جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي –

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

عنوان المذكرة:

التغطية الإخبارية للأزمة اليمنية على قناة فرانس24 الناطقة بالعربية

– دراسة تحليلية لعينة من النشرات الرئيسية –

من 01 جانفي إلى 31 مارس 2018

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإنسانية– تخصص سمعي بصري –

الأستاذة المشرفة:

– أ. فاطمة الزهرة قيطة

إعداد الطالبتين:

– مرفت العانز

– نسيمة بورغيدة

الأستاذ (ة)	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د. رشيد خضير	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي	رئيسا
أ. إسماعيل زياد	أستاذ مساعد أ	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي	عضو مناقش
أ. فاطمة الزهراء قيطة	أستاذ مساعد ب	جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي	مشرفا

السنة الجامعية: 2017 / 2018

ملخص الدراسة:

اتخذت هذه الدراسة من الأزمة والتغطية الإخبارية حقلا للبحث، فقد حاولت التعمق في مضامين قناة فرانس24 الناطقة بالعربية ذات الصبغة الغربية الموجهة للمشاهد العربي، حيث تجسدت إشكالية الدراسة في التعرف على الكيفية التي تمت بها التغطية الإخبارية للأزمة اليمنية على قناة فرانس24 الناطقة بالعربية.

وللإجابة على ذلك قمنا بتحليل مضمون النشرات الرئيسية في قناة فرانس24 الناطقة بالعربية من خلال تحليل الفئات على مستوى المضمون والشكل، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام أسلوب تحليل المضمون (المحتوى)، إذ سعت الدراسة إلى توصيف الظاهرة ثم التحكم فيها رقميا وقد اقتصرت عينة الدراسة على النشرات الإخبارية الرئيسية خلال الفترة الممتدة من**01 جانفي 2018 إلى 31 مارس 2018 و قدرت بـ12 نشرة.**

وكان من بين أهم نتائج الدراسة:

أن قناة فرانس24 الناطقة بالعربية خلال تغطية الأزمة اليمنية استطاعت أن تعتمد بشكل كبير على مصادرها الداخلية في نقل وقائع الأزمة، كما وحرصت القناة في طرق تقديمها للأخبار باعتماد أكثر من نوع صحفي من أجل إبراز الأهداف والاتجاهات أكثر وأيضا في اختيار المواضيع التي تطرحها وهذا يظهر من تنوعها بين عسكرية، سياسية، إنسانية اجتماعية واقتصادية.

الكلمات المفتاحية: التغطية الإخبارية، إعلام الأزمة، الأزمة، اليمن.

Abstract:

Our study took on the Yemeni crisis and its coverage as a field of research, it tried to go deep on the Arabic spoken channel France24 foreign content dedicated to Arabic viewer, the problematic of this study was on how to recognize the press covering way of Arabic spoken channel France24 to the Yemeni crisis.

To answer that we did analyze the main news bulletins of Arabic spoken channel France24 by analyzing content and shape categories, where the study has adopted survey methodology using content analysis method, the study aimed to characterize the phenomena then control it digitally, the study sample was limited on the main news bulletins during the period between 01 January 2018 and 31 March 2018 which were 12 bulletins.

Among the most important results of the study were:

During the FRANCE24 channel Arabic spoken covering of the Yemeni crisis, she was counting significantly on her internal resources to report the crisis facts, the channel has made sure in her way of news presentation to use more than one press type in order to show the different objectives and trends, and in choosing showed topics too, and we can see that from the diversity of kinds from military, politic, human, social to economic.

Keywords: Press covering, Crisis information, Crisis, Yemen.

شكر وعرفان

قال الله تعالى **(وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ)** سورة النحل الاية53.

فالحمد والشكر لله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذه الرسالة، وانطلاقا من قول النبي صلى الله عليه وسلم : (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) حديث شريف نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة فاطمة الزهراء قيطة التي ما انفكت تتابع وتصوب كل ما جرى بقلمها وبدونها ما ظهرت هذه الرسالة بوضعها بين أيديكم.

إهداء

إلى من لا أرى الأمل إلا من عينيهما إلى من ركع العطاء أمام قدميهما وكان دعاؤهما سر نجاحي، والدي العزيزين.

إلى من أخذ بيدي ورسم الأمل في كل خطوة أخطوها إلى رجل لم أجد الكلمات لوصفه أو لشكره، زوجي الحبيب الذي لم يكف من الصبر علي وتشجيعي طوال فترة دراستي.

إلى من أظهرا لي ما هو أجمل من الحياة، أبنائي الأحباء.

إلى من يسري دمهم في عروقي ومن وجدتهم في أشد لحظاتي ضعفا، إخوتي الرائعين.

إلى أعضاء الهيئة التدريسية في فرع علوم الإعلام والاتصال ومن أسدى لنا المشورة و النصح ولما قدموه لنا من آراء سديدة وملاحظات قيمة أثرت هذه الرسالة.

نهديكم هذا العمل حبا و احتراما.

قائمة الجداول والأشكال

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	مفردات العينة للنشرات الإخبارية على قناة فرانس24 الناطقة بالعربية	25
02	مصفوفة الأزمة	82
03	تردد قناة فرانس24 الناطقة بالعربية 2018	93
04	المواضيع التي تبنتها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية	96
05	الشخصيات الفاعلة التي اعتمدت عليها القناة في أخبار أزمة اليمن	99
06	أهم القيم التي غطتها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية	100
07	الأهداف التي غطتها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية	102
08	اتجاه قناة فرانس24 الناطقة بالعربية	104
09	نوع المصادر التي اعتمدت عليها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية في تغطية وقائع الأزمة اليمنية	106
10	المدة الزمنية التي خصصتها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية لأخبار أزمة اليمن	108
11	مواضيع الأزمة اليمنية التي ظهرت في العناوين والتي لم تظهر	109
12	مواضيع العناوين المعتمدة خلال فترة الدراسة	109
13	موقع أخبار أزمة اليمن من النشرات	110
14	الأنواع الصحفية المعتمدة من قبل قناة فرانس24 الناطقة بالعربية في تغطية وقائع الأزمة اليمنية	112
15	اللغة المستخدمة من قبل قناة فرانس24 الناطقة بالعربية في تغطية وقائع الأزمة اليمنية	114
16	أنواع اللقطات المستخدمة من قبل قناة فرانس24 الناطقة بالعربية	115
17	حركات الكاميرا المستعملة من قبل قناة فرانس24 الناطقة بالعربية	117

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	منحنى بياني يمثل تطور الألم في الأزمة	80

مقدمـــة

يعد الإعلام أحد العوامل الرئيسية والفاعلة وأداة من أدوات إدارة الأزمات، فهو أحد أسلحة العصر الحديث وأشدها خطورة وحسما في الصراعات الدولية، وأداة لصنع الأحداث والتأثير على مجرياتها واتجاهاتها كوسيلة لنقل أخبارها، وذلك لما يتوفر عليه الإعلام من قدرات هائلة تساعد على انتقاله بسرعة كبيرة واجتيازه للحدود وتخطي العوائق عبر العديد من الوسائل المسموعة والمقروءة والمرئية، وتعتبر الأزمة اليمنية من أبرز الأزمات التي لعب فيها الإعلام هذا الدور، كما أولت وسائل الإعلام العربية وحتى الغربية الناطقة بالعربية أهمية كبيرة للأزمة خاصة الإخبارية منها، معتمدة أساليب مختلفة في التغطية، وسعت كل قناة إلى التميز مستغلة في ذلك التطور التكنولوجي الحاصل وانتشار الفضائيات للوصول إلى السبق الصحفي.

وكانت قناة فرانس24 الناطقة بالعربية إحدى الفضائيات التي غالبا ما كانت أحداث اليمن تتصدر نشراتها، فمنذ انطلاق الشرارة الأولى للاحتجاجات صوبت القناة كاميراتها على اليمن، لتنقل للعالم من الصور والتقارير ما يدعم موقفها من هذه القضية، مدعمة إياها بمقابلات مع المختصين ومحللين.

إن الطرح الإعلامي في قناة فرانس24 لوقائع أحداث اليمن جعلها تستقطب اهتمام جمهور واسع من جهة، خاصة وأن هذا الطرح الإعلامي انتهج أسلوبا جديدا والمتمثل في الإعلام أثناء الحروب والأزمات، وهو ما نحاول تسليط الضوء عليه من خلال دراستنا لمعرفة الكيفية التي تمت بها تغطية الأزمة تبعا لخطة الدراسة التي اعتمدتها، ولقد قسمت هذه الدراسة إلى ثلاث مقاربات:

أولا: المقاربة المنهجية للدراسة: والتي حاولنا من خلالها التعريف بالإجراءات المنهجية المتعارف عليه، والمتمثلة في: الإشكالية والتساؤلات، أهمية وأهداف الدراسة، مجتمع البحث والعينة المختارة، منهج البحث والأداة المستخدمة ثم التعريف بالدارسات السابقة.

ثانيا: المقاربة النظرية للدراسة: وقد قسمناها إلى فصلين حيث حاولنا التقيد بالأهم وترك الحشو في هذا الجانب، وقد جاء الفصل الأول بعنوان: **التغطية الإخبارية التلفزيونية** وقد اندرجت تحته أربعة مباحث وهي: بنية الخبر التلفزيوني، ماهية النشرات الإخبارية، معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، الإعلام والأزمات.

أما **الفصل الثاني** فجاء تحت عنوان: **المدخل المفاهيمي للأزمة** حيث ضم مبحثين وهما: ماهية الأزمة وكرونولوجيا الأزمة اليمنية.

ثالثا: المقاربة التطبيقية للدراسة: وتضمنت فصلا واحدا و يعتبر هذا الفصل الإطار التطبيقي للدراسة وتضمن بدوره ثلاث مباحث وهي: البطاقة التوصيفية لقناة فرانس24 الناطقة بالعربية وذلك بالتعريف بها وذكر مميزاتها، التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون، التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل مع ذكر أهم النتائج المتوصل إليها.

1. الإشكالية:

يشير الواقع الذي نعيشه اليوم أن الإعلام في الوقت الحاضر أصبح جزءا لا يتجزأ من حياة الدول والحكومات والشعوب والمنظمات في جميع أنحاء العالم وذلك لارتباطه الوثيق بجميع مناحي الحياة ومجالاتها السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، المالية، الثقافية والأمنية ويصل الإعلام إلى الأفراد والجماعات من خلال وسائل الإعلام، هذه الأخيرة التي تزود الجماهير بالأخبار والحقائق التي تغطي الحوادث والوقائع من جهة والمنظمات والحكومات والدول بالبيانات والمعلومات من جهة أخرى.

وفي ظل امتلاك وسائل الإعلام للمعلومة وحصرية نقلها للجماهير بأي كيفية وطريقة تبقى التغطية الإخبارية التلفزيونية هي الإطار الذي توضع فيه الحقائق أمام الجمهور المتلقي، وهذا ما تشير إليه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.*

وتعتبر التغطية الإخبارية التلفزيونية في غاية الأهمية إذ تعد صميم الإعلام نظرا لدورها الكبير في تغطية الأحداث المحلية وحتى الدولية، فلقد استطاعت العديد من وسائل الإعلام أن تصنع لنفسها مكانة في الأوساط الإعلامية نتيجة لتغطيتها المتميزة لحدث أو لأزمة ما لدرجة جعلت المشاهد والمستمع والقارئ مشاركا في الأحداث لا مجرد متابعا للمعلومات.

وبحديثنا عن الأزمات التي يعج بها العالم في الوقت الراهن خاصة مع ظهور بؤر توتر كثيرة في القرن 21 خصوصا بعد أحداث 11 سبتمبر، فقد لمست ظهور العديد من الأزمات بحجة محاربة الإرهاب.

ووسط هذا التنافس الشديد للوسائل الإعلامية الغربية والعربية ظهرت قناة فرانس24 الناطقة بالعربية حيث عملت على التغطية الإعلامية للأزمات وكانت من بينها الأزمة اليمنيـــة

* تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على كشف الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحيانا آثارا قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة و ضعيفة نوعا ما، للمزيد انظر حسن عماد مكاوي، الاتصال و نظرياته المعاصرة.

ولهذا نطرح التساؤل التالي:

- **كيف تمت التغطية الإعلامية للأزمة اليمنية على قناة فرانس24 الناطقة بالعربية؟**

وتندرج تحت التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي:

1. ما هي المواضيع التي تتبناها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية في تغطية الأزمة اليمنية؟
2. ما هو موقع أخبار الأزمة اليمنية من نشرات الأخبار الرئيسية على قناة فرانس24 الناطقة بالعربية؟
3. ما هي القيم الإخبارية التي تتبناها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية في تغطية الأزمة اليمنية؟
4. ما هي الأنواع الصحفية التي اعتمدت عليها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية في تغطية الأزمة اليمنية؟
5. ما هي الشخصيات الفاعلة التي ركزت عليها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية أثناء التغطية؟
6. ما هي أهداف التغطية الإخبارية لقناة فرانس24 الناطقة بالعربية لأزمة اليمن؟
7. ما هو موقف قناة فرانس24 الناطقة بالعربية من أزمة اليمن؟
8. ما هي عناصر الإبراز المستخدمة من طرف القناة خلال التغطية؟

2. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تطرحه التغطية الإعلامية للأزمة اليمنية على قناة فرانس24 الناطقة بالعربية، نظرا للدور الكبير الذي تلعبه القنوات الفضائية في تغطية الأحداث والأزمات من جهة، ومن جهة أخرى للبحث في كيفية تغطية الأخبار وفق الرؤية الغربية ومدى التزام هذه القنوات بمعايير التغطية في نقل الأخبار، كما أردنا لفت انتباه الباحثين إلى الاهتمام بدراسة تغطية الإعلام للأزمات نظرا لتزايد الأزمات على الصعيد الدولي.

3. أهداف الدراسة:

يعد تحديد أهداف الدراسة من الخطوات الأساسية في سبيل الوصول إلى نتائج علمية، ويتمثل تحديد هدف الدراسة في عبارة أو تساؤل بحثي رئيسي يطرح وتنبثق منه تساؤلات فرعية، وتساعد عملية التحديد الدقيق لأهداف الدراسة في وضع التساؤلات وتصميم صحيفة الاستقصاء كمرحلة لاحقة وإن كان هناك قصور في تحديد أهداف الدراسة بدقة تخرج أدوات الدراسة مشوشة غير مكتملة الجوانب.[1]

ومن الجدير بالذكر، أن هناك عدة أهداف تقف وراء هذه الدراسة ومنها:

1. التعريف بالتغطية الإخبارية كونها لب وجوهر العملية الإعلامية وإبراز ما تصنعه من ردود أفعال وما تمثله من قيم وتأثيرات على الجمهور المتلقي.
2. المساهمة في بناء إطار نظري فكري لمفاهيم التغطية الإخبارية،الأزمة،القنوات الفضائية.
3. إبراز مدى اهتمام قناة فرانس24 الناطقة بالعربية بتغطية الأزمات والكشف عن المكانة التي تحتلها النشرات الإخبارية في تقديم المعلومات والحقائق حول هذا الموضوع باعتبارها مصدر من مصادر الأخبار.

[1] فاطمة الزهراء قيطة، "المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي"، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات في إذاعتي البليدة والوادي، أطروحة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر: 2017/2016، ص22.

4. الوقوف على أهمية تحليل المحتوى للنشرات الرئيسية في قناة فرانس24 الناطقة بالعربية.

4.أسباب اختيار الموضوع:

لم يكن اختيار مجموعة البحث لهذا الموضوع اعتباطيا، بل كان ذلك نتاج اجتماع أسباب موضوعية وأخرى ذاتية.

4. 1. الأسباب الموضوعية:

- الدور الكبير الذي توليه القنوات الفضائية في تغطية مثل هذه المواضيع.
- الإقبال الجماهيري الشديد على هذا النوع من التغطيات الإعلامية.
- نقص الدراسات حول هذا الموضوع رغم أهميته، وهذا ما دفع بنا للقيام بهذه الدراسة.

4. 2. الأسباب الذاتية:

- الميل إلى هذا النوع من التغطيات الإعلامية للأزمات والرغبة في دراستها والتعمق فيها سواء متابعة بالدراسة والتحليل أو بممارستها كمهنة في المستقبل.
- تقديم نموذج للتغطية الإخبارية في قناة تلفزيونية إخبارية تحمل نظرة غربية للأحداث الواقعة في المنطقة العربية.

5. منهج البحث و أدواته

5. 1. منهج البحث:

يعرف المنهج بأنه تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة.[1]

وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الذي يعرف على أنه "**أحد الطرق العلمية الممكنة من اكتشاف العلاقات الناتجة عن تداخل عدد من المتغيرات التي تؤثر سلبا أو إيجابا على الظاهرة مما يستوجب تقصي الحقائق عنها بإجراء مسح شامل للمجتمع المستهدف بالبحث أو الدراسة**".[2]

وباعتباره الأنسب مع الأبحاث الوصفية حيث سنقوم بمسح للنشرات الرئيسية المقدمة في قناة فرانس24 الناطقة بالعربية، وهو المنهج الذي يتخطى عملية وصف السمات أو الخصائص إلى محاولة تفسير السلوك وعلاقته بالخصائص والسمات.[3]

وقد تم تطبيق خطوات المنهج وفق الخطوات التالية:

- تحديد معضلة البحث و جمع البيانات عنها.
- صياغة معضلة البحث على هيئة سؤال أو عدد من الأسئلة.

[1] عبد الله عبود العسكري، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، سوريا: 2002، ص1.

[2] حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار بن كثير، (ب.د)، ص98.

[3] فاطمة الزهراء قيطة، مرجع سبق ذكره، ص24.

- اختبار العينات محل الدراسة، بالإضافة إلى شرح مفصل لحجم العينة وطريقة تحديده، ويقوم الباحثون بتحديد أدوات البحث التي تساعدهم في جمع البيانات والمعلومات كالاستبيانات والمقابلات والملاحظة، وكذلك بحسب طبيعة المشكلة.
- البدء بجمع البيانات المطلوبة بطرق دقيقة و منظمة.
- إخراج النتائج ووضع تفسيرات لها، واستخلاص التعميمات.[1]

5. 2. أدوات البحث:

تعرف الأداة على أنها "**الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات و تصنيفها و جدولتها وهناك الكثير من الوسائل والأدوات التي تستخدم في الحصول على البيانات، ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث الواحد لتجنب عيوب إحداها،و لدراسة الظاهرة من كل الجوانب**".[2]

وللحصول على بيانات علمية، اعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى والذي يعتبر أحد الأساليب البحثية المستخدمة في تحليل المواد الإعلامية بهدف الوصول للاستنتاجات صحيحة.

وقد قدم **Berelson** عام 1948 أول تعريف لتحليل المضمون على أنه "**تقنية بحث للوصف الموضوعي، منظم وكمي، لمضمون واضح للاتصالات، هدفه التفسير**".[3]

من خلال هذا التعريف يتضح أن تحليل المحتوى هو تقنية تستخدم في البحوث الوصفية، ولا تتعدى هذا المستوى.

---

[1] نقلا عن موقع http/mawdoo3.com، عوين بتاريخ، 24 مارس 2018، على الساعة 18:30.

[2] فاطمة الزهراء قيطة، مرجع سبق ذكره، ص26.

[3] لمياء مرتاض نفوسي، ديناميكية البحث في العلوم الإنسانية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر: 2015، ص153.

أما **موريس أنجرس** فهو يرى أن تحليل المحتوى: "**تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم يظهر محتواها في شكل مرقم**".[1]

وقد تم استخدام تحليل المضمون في هذه الدراسة كأداة أساسية لجمع البيانات، وقد طبقت هذه الأداة في هذه الدراسة من خلال ما أشارت إليه **لمياء مرتاض نفوسي** في كتابها ديناميكية البحث في العلوم الإنسانية وفق لخطوات التالية:

1. اختيار الوثائق التي ستكون محل التحليل.
2. صياغة الفرضيات.
3. تحديد الفئات.
4. تحديد الوحدات.
5. القياس الكمي و الكيفي.
6. وصف و تحليل النتائج.[2]

وقد تم بناء استمارة تحليل المضمون على النحو التالي:

أولا: وحدات التحليل:

وهي الوحدات التي يتم عليها العد والقياس مباشرة[3]، وهي أصغر عنصر في تحليل المضمون، لكنها تعد أكثر العناصر أهمية، ويؤثر اختيار وحدة التحليل في ثبات النتائج وصدقها، فكل ما كانت وحدة التحليل واضحة كلما زاد ذلك من دقة الترميز وثبات نتائج الدراسة، فمعرفة كيفية تغطية خبر ما في نشرة إخبارية تتطلب تحليلا دقيقا لوحدات المادة، لذلك اعتمدت دراستنا على الوحدات التالية:

---

[1] يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج–كوم للنشر، الجزائر: 2007، ص10.

[2] لمياء مرتاض نفوسي، مرجع سبق ذكره ، ص155.

[3] فاطمة قيطة، مرجع سبق ذكره، ص28.

- **وحدة الموضوع:** فالموضوع هو الوحيد الذي قد يكون فئة ووحدة في نفس الوقت، إذ يمكن استعماله كوحدة عن طريق حساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى.[1]
- **وحدة الزمن:** فالمدة الزمنية قد توحي لنا بأهمية الموضوع المعروض، وتتمثل في الثانية لقياس الاهتمام الزمني بقضايا الأزمة اليمنية في النشرات الرئيسية على قناة فرانس24 الناطقة بالعربية.
- **وحدة اللقطة:** تتمثل في مجموعة المشاهد التي بثتها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية حول الأزمة.

ثانيا: فئات التحليل:

وتتعلق بمسألة تجزئة الكل وتحويله إلى أجزاء بسيطة ذات سمات مشتركة، وفقا لمحددات معينة يتم الاتفاق عليها مسبقا، وتنقسم فئات التحليل لهذه الدراسة إلى نوعين هما:

- **فئات المضمون:** وتهدف إلى الإجابة على السؤال **ماذا قيل؟** وتتكون هذه الفئة بدورها من **فئات فرعية** منها:

✓ **فئة الموضوع:** وتهدف إلى تصنيف الأخبار حسب طبيعة القضايا المعالجة ويتم من خلالها الكشف عن مراكز الاهتمام في محتوى المادة الإعلامية التلفزيونية وقد صنفت إلى القضايا التالية:

- **القضايا العسكرية:** نقصد بها مجمل النشاطات الحربية والعسكرية التي تقوم بها الأطراف المتنازعة وحلفائهم سواء داخليا أو خارجيا.
- **القضايا السياسية:** نقصد بها مجمل النشاطات السياسية التي تقوم بها الأطراف المسؤولة في الدولة من نشاطات وتنظيمات والأحزاب وقرارات السلطة وأخرى.
- **القضايا الدينية:** ونقصد بها كل القضايا التي تتطرق إلى المواضيع الدينية السنية أو الشيعية.

[1] يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص89.

- **القضايا الإنسانية الاجتماعية:** ونقصد بها كل ما يتعلق بالظروف الإنسانية والناحية المجتمعية للأفراد كالسكن، التربية والتعليم، الصحة، الحوادث، الاحتجاجات.
- **القضايا الاقتصادية:** والتي نقصد بها مقومات الاقتصاد في الدولة كالتجارة، الثروات الطبيعية والبنى التحتية.

✓ **فئة الفاعل:** نقصد بها الشخصيات المادية والمعنوية الفاعلة في النشرات والتي كانت المحرك الأساسي لمضمونها، وقد قسمناها إلى سياسية، دينية، مجتمع مدني.

✓ **فئة القيم الإخبارية:** وتتشكل هذه القيم من الحدة، الصراع، التوقع، الآنية، الأهمية.

✓ **فئة الهدف:** تجيب على السؤال التالي: ما هو الهدف من إبراز قضية ما من الأزمة في النشرة وقد قسمناها إلى هدف إخباري، سياسي، كشف حقائق و تضليلي.

✓ **فئة الاتجاه:** ونقصد به الاتجاه الذي تبنته القناة خلال التغطية وموقفها من الأزمة وقد قسمناها إلى اتجاه مؤيد، محايد ومعارض.

✓ **فئة المصدر**: ونقصد بها مجمل المصادر التي تعتمد عليها النشرة في جمع الأخبار ومنها المراسلون، وكالات الأنباء، محطات أخرى.

- **فئة الشكل:** وتهدف إلى الإجابة على السؤال **كيف قيل؟** وتتكون هذه الفئة بدورها من **فئات فرعية** منها:

✓ **فئة الزمن:** ونقصد به زمن النشرة، بالإضافة إلى زمن القضايا المعالجة، وتعتبر مقياسا لقياس درجة الاهتمام في النشرة الإخبارية.

✓ **فئة الموقع:** ونقصد بها ظهور القضايا في العناوين الرئيسية.

✓ **فئة القوالب الفنية:** ويقصد بها النوع الصحفي الذي ظهرت به الأزمة خلال النشرة الإخبارية.

✓ **فئة اللغة المستخدمة:** ونقصد بها اللغة المستعملة من طرف القناة، وتتكون من اللغة العربية الفصحى، العامية ولغات أخرى.

- ✓ **فئة عناصر الإبراز المستخدمة:** ونقصد بها الصور المستعملة من طرف القناة خلال التغطية الإخبارية وقد قسمناها إلى: نوع اللقطة، حركة الكاميرا، زاوية التصوير.

ثالثا: صدق و ثبات التحليل:

- **صدق التحليل:** قبل القيام بعملية تحليل مضامين أي مادة إعلامية من الضروري معرفة صدق التحليل، الذي يعرف بأنه دراسة أو اختبار مدى ملائمة أدوات وطرق القياس المستخدمة في التحليل الكمي للظاهرة موضوع البحث، ودرجة صلاحها، لتوفير المعلومات المطلوبة والمحققة لأهداف الدراسة.[1]

وللتحقق من صلاحية أداة التحليل في بحثنا هذا، تم توزيع دليل استمارة تحليل لمضمون على ثلاثة أساتذة مختصين، حيث قاموا بتحكيمها*، وقد أسفر هذا التحكيم عن إضافة فئة عناصر الإبراز المستخدمة ونقل القضايا الإعلامية من فئة المواضيع إلى فئة المصدر وتغييرها اسمها بـ "محطات أخرى".

- **ثبات التحليل:** يعني الثبات انه كلما تكرر تطبيق نفس الأداة على نفس وحدات التحليل ونفس المضمون سوف نصل إلى نفس النتائج، بغض النظر عن الباحث الذي يقوم بتطبيق الأداة، وتم إجراء اختبار ثبات التحليل من خلال عملية التحكيم التي قام بها الأساتذة المختصون وبتطبيق **معادلة هولستي** لقياس درجة التجانس بين المحللين والمتمثلة في:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن} \left(\text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}\right)}{1 + \left(\text{ن} - 1\right)\left(\text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}\right)}$$

[1] فاطمة الزهراء قيطة، مرجع سبق ذكره، ص31.

* المحكمون هم:

أ. إسماعيل زياد: أستاذ مساعد (أ) بجامعة حمة لخضر، الوادي.

أ. بشير محمودي: أستاذ مساعد (أ) بجامعة حمة لخضر، الوادي.

أ. فاطمة خواص: دكتورة بجامعة الجزائر3.

حيث ن= عدد المحكمين

وكانت النتائج بناء على ذلك كالتالي:

نسبة الاتفاق بين المحكمين:

بين أ و ب = 0.79 ، بين أ و ج = 0.82 ، بين ب و ج = 0.85.

وبالتطبيق العددي نجد:

$$0.93 = \frac{0.82 \times 3}{((0.82)(1-3))+1}$$

تؤكد هذه القيمة صلاحية أدوات التحليل المستخدمة في هذه الدراسة وهي تتوافق مع النسبة التي حددها **بيرلسون** مابين 0.78 إلى 0.99 ويمكن الاعتماد عليها وبعد حسابنا لمعامل الثبات الخاص بدراستنا توصلنا إلى نسبة 79% وتعتبر هذه النتيجة جد ملائمة وتدل على صدق الثبات، ويتمثل الهدف الأساسي من تمثيل التوزيعات التكرارية بيانيا في إعطاء صورة عن المعطيات التي تسمح له باستيعاب مجموعة العناصر بشكل سريع.[1]

6. مجتمع البحث وتحديد العينة:

6. 1. مجتمع البحث:

إن كلمة مجتمع في العلوم الإنسانية تأخذ معنى خاص،يشير إلى مجموعة من الأشخاص أي مجموعة عناصر من نفس الفضاء الملاحظ، مجردة وقابلة للعد، أما في تحليل

[1] فاطمة الزهراء قيطة، مرجع سبق ذكره، ص33.

المحتوى فيقصد بالمجتمع "**مجموعة الرسائل المتماثلة والمعبر في حوامل يطلق عليها وسائل الاتصال والتي يريد الباحث معرفة خصائصها**".[1]

وتعرفه **لمياء مرتاض نفوسي** على أنه "مجموع الأفراد أو العناصر التي لها خصائص مشتركة والتي تهم الباحث".[2]

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع النشرات الرئيسية خلال على قناة فرانس24 الناطقة بالعربية في أوقات الذروة باعتبارها قناة فضائية غربية موجهة للعرب.

6. 2. العينة المختارة:

اعتمدت الدراسة على العينة القصدية لعدم توفر قائمة لمجتمع البحث موضوع الدراسة، فالعينة القصدية تعني الاختيار بشكل معتمد ومقصود للعينة لتلبية أغراض وأهداف الدراسة، "**وهي طريقة البحث العمدية للتحكم المقصود من جانب الباحث لوحدات المعاينة**".[3]

وبما أننا بصدد دراسة النشرات الرئيسية التي تطرقت إلى الأزمة اليمنية على قناة فرانس24 الناطقة بالعربية، والتي تمثل مجتمع البحث الحقيقي، فسنختار عينة من هذا المجتمع، وبالتالي تكون العينة النشرات الرئيسية خلال الفترة الممتدة من 01 جانفي 2018 إلى 31 مارس 2018، واختيارنا لهذه الفترة لم يكن اعتباطيا وإنما مقصود لعدة عوامل:

- كونها شهدت تصعيد على مستوى تناول الأزمة اليمنية.
- كونها متنوعة و ترصد بث مباشر لوقائع الأزمة اليمنية.

[1] يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص20.

[2] لمياء مرتاض نفوسي، مرجع سبق ذكره، ص22.

[3] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر:2007، ص115.

- هذا فضلا على التحول الذي طرا على مضمون النشرات الإخبارية بعد مقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح تواكبا مع الحدث.

وقد اخترنا عمديا كل النشرات الإخبارية طيلة الفترة المحددة أعلاه بغرض دراسة التغطية الإعلامية لهذا الحدث من طرف قناة فرانس24 الناطقة بالعربية وذلك بعدد 12 نشرة إخبارية.

ونأخذ 20% حجما للعينة، حسب ما أشارت إليه الأبحاث في علوم الإعلام والاتصال، حيث يقول الباحث "يوسف تمار": أنه إذا كان مجتمع البحث كبيرا أو كبيرا جدا، فمن المفيد أن تكون دقيقة و بأقل درجة من التحيز والخطأ، أما إذا كان مجتمع البحث صغيرا نسبيا، هنا يمكن أن يتعدى حجم العينة 10%.[1]

ويبلغ مجتمع البحث، أي عدد النشرات الإخبارية الرئيسية في قناة فرانس24 الناطقة بالعربية، 168 نشرة خلال الثلاثة أشهر، وعندما نأخذ منها عينة بحجم 20% نجد 34 ويرى الباحث **ستمبل** "**STEMPLE**" في هذا الصدد، إن زيادة حجم العينة في تحليل المضمون عن 12 عددا في السنة قد يكون استثمارا فقيرا لوقت الباحث.[2]

وهذا يعني أن تجاوز حجم العينة 12 نشرة في السنة على حسب رأي نفس الباحث لا يخلق اختلافات معتبرة في النتيجة عند تطبيق الموضوعات، وبالتالي اخترنا 12 نشرة رئيسية مع مراعاة تكافؤ الفرص بالنسبة لكل مفردات العينة، مع الأخذ بعين الاعتبار القيام بالفرز على مستوى كل شهر أي أننا أخذنا أربعة نشرات من كل شهر، بتطبيق العينة القصدية.

[1] يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص29.

[2] فاطمة الزهراء قيطة، مرجع سبق ذكره، ص37.

الجدول رقم (01) يبين مفردات العينة لقناة فرانس24 الناطقة بالعربية

المفردة	اليوم	التاريخ	زمن النشرة
1	الخميس	11 جانفي 2018	13:40 دقيقة
2	الخميس	18 جانفي 2018	15:03 دقيقة
3	الأربعاء	24 جانفي 2018	11:52 دقيقة
4	الثلاثاء	30جانفي 2018	14:43 دقيقة
5	الخميس	01 فيفري 2018	12:12 دقيقة
6	الأربعاء	07 فيفري 2018	14:17 دقيقة
7	الجمعة	09 فيفري 2018	10:12 دقيقة
8	الاثنين	12 فيفري 2018	15:23 دقيقة
9	الجمعة	02 مارس 2018	14:50 دقيقة
10	الاثنين	12 مارس 2018	10:19 دقيقة
11	الاثنين	26 مارس 2018	15:20 دقيقة
12	السبت	31 مارس 2018	09:52 دقيقة

7. مفاهيم و مصطلحات الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم خطوة أساسية من خطوات البحث العلمي، إذ كلما كان تحديدها دقيقا أدى ذلك إلى فهم موضوع البحث ومتغيراته مما يساعد على تحقيق أهداف الدراسة، ونظرا لأهمية هذه الخطوة فقد ركزنا على تحديد بعض المفاهيم الأساسية الواردة في الدراسة.

7. 1. التغطية:

- **اصطلاحا:** عرفها جيرالد جونسون بأنه وصف تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور قابل للنشر.[1]

وعرفها كل من عبد اللطيف حمزة وأديب خضور بأنها الجديد الذي يتلهف الجمهور لمعرفته والوقوف عليه فهو يقدم وقائع دقيقة ومتوازنة وجديدة عن حدث مهم بالنسبة للجمهور.[2]

- **التعريف الإجرائي:** المقصود بها العملية التي تقوم بموجبها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية بتناول الجوانب المختلفة للأزمة اليمنية بكل تطوراتها وتفاصيلها وأدق المعلومات المتعلقة بها والإحاطة بالأسباب التي أدت إلى اندلاعها والنطاق الجغرافي لها بالإضافة إلى أبرز الأسماء الفاعلة الأزمة مما يؤدي إلى إجراءات الأحداث

[1] محمد سلمان الحشو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، دار أسامة للنشر عمان: 2012، ص22.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، الخبر في وسائل الإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: 2012، ص32.

وجعلها مقومات صالحة للعرض بغرض تكوين الأفكار وصناعة الرؤى المختلفة لدى الجمهور ومن ثم تكوين اتجاهاتهم ومواقفهم إزاء القضايا المهمة والمصيرية لديهم.

7. 2. الإعلام:

- **اصطلاحا:** يرى الدكتور عبد اللطيف حمزة إن الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحفية والمعلومات السلمية والحقائق الثابت.

وحسب فرنان تيرو: الإعلام هو نشر الوقائع والآراء والعلامات التي يفهمها الجمهور.

- **التعريف الإجرائي:** عملية نقل المعلومات ونشر الأخبار وتزويد الجمهور بالمعطيات لأهم الأحداث بهدف التأثير على آرائه، اتجاهاته وسلوكاته.[1]

7. 3. الأزمة:

- **اصطلاحا:** تعترف دائرة معارف العلوم الاجتماعية الأزمة بأنها حدوث خلل خطير ومفاجئ في العلاقات بين شيئين.[2]
- **التعريف الإجرائي:** الأزمة اليمنية هي ثورة الشباب اليمنية على الرئيس علي عبد الله صالح الذي ترأس اليمن لمدة تزيد عن 33 سنة بعد أن تنازل عن الحكم كجزء من اتفاق الوساطة بين السلطة الحاكمة وجماعات المعارضة بقيادة نائبه حينها عبد ربه منصور هادي الذي صارع من أجل توحيد المشهد السياسي المنقسم في البلاد وردع التهديدات من كل من تنظيم القاعدة، الحوثيين وجزيرة العرب.

[1] زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2002، ص14.

[2] أديب خضور، الإعلام والأزمات، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض: 1999، ص7.

8. الدراسات السابقة :

في حقيقة الأمر، هناك نقص كبير على مستوى قسم الإعلام للبحوث والمذكرات التي تتناول هذا النوع من المواضيع، وهو ما لاحظناه ونحن نعد بحثنا، مما اضطررنا إلى البحث عن معلومات أخرى ذات صلة بالدراسة في جامعات أخرى خارج الوطن.

وتتمثل هذه الدراسات فيما يلي:

8. 1. الدراسات الجزائرية

- **الدراسة الأولى: زهراء بلعاليا**

وقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول الأدوار المختلفة التي يمكن للإعلام العربي أن يقوم بها أمام كثرة وتنوع وسائل الإعلام الغربية واتجاهاتها الإعلامية، ومنها الدور الذي تقدمه قناة المنار خلال معالجتها الإعلامية لحرب الخليج الثالثة.[1]

حيث طرحت إشكالية تمثلت فيما يلي:

- هل شكلت قناة المنار رقما إضافيا يضاف إلى القائمة الطويلة من القنوات الإعلامية المختلفة في تغطيتها الإعلامية للحرب على العراق، أم أنها كانت قناة متميزة عن غيرها كقناة عربية ذات بعد عالمي؟

[1] زهراء بلعاليا، "التغطية الإعلامية لحرب الخليج الثالثة من خلال قناة الجزيرة الفضائية"، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر: جوان 2005.

وعلى ضوء هذه الإشكالية طرحت عدة تساؤلات تضمنت كيفية تغطية القناة للحرب؟ طبيعة عمل المراسلين؟ ماذا غطت القناة تحديدا في حرب الخليج الثالثة؟

وقد اعتمدت الباحثة في المذكرة على المنهج المسحي لكون الدراسة وصفية استكشافية، فيما استخدمت أداة تحليل المضمون لمسح المادة الإعلامية المتناولة في القناة من خلال النشرات الإخبارية التي يتم بثها، وقد تم اعتماد العينة القصدية بمعدل 21 نشرة إخبارية بثت في فترة الحرب من 20 مارس إلى 09 أفريل 2003.

وقد توصلت الباحثة خلال الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن الجزيرة أظهرت قدرة كبيرة على تغطية أحداث الحرب وإجراء المقابلات، وتميزت بكونها مصدرا مهما للأخبار لتؤكد على المتابعة المتميزة والتغطية المتواصلة للمواجهات والغارات التي لم تتوقف.

- **الدراسة الثانية: سهام مسعد**

إشكالية البحث ارتكزت حول الإستراتيجية التي انتهجتها قناة الجزيرة وفوكس نيوز في تغطية الحرب الأمريكية على العراق خلال فترة ما بعد سقوط بغداد وعليه تم طرح عدة تساؤلات في إطار الإشكالية ومنها:[1]

- ما هي الإستراتيجية المتبعة للقناتين خلال فترة الدراسة؟
- ما هي الأهداف التي سعت إليها كل قناة إلى تحقيقها من خلال التغطية؟

اعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج المسحي، والعينة القصدية التي تمثلت في مجموعة من النشرات الإخبارية الخاصة لأحداث الحرب الأمريكية على العراق الممتدة من تاريخ 14 نوفمبر إلى 02 ديسمبر 2003.

[1] سهام مسعد، "الإعلام خلال الأزمات والحروب"، دراسة تحليلية وصفية لتغطية قناتي الجزيرة و فوكس نيوز للحرب الأمريكية على العراق بعد سقوط بغداد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع جامعة الجزائر: عام 2009.

من أهم ما خلصت إليه الدراسة أن قناة فوكس نيوز قدمت الأحداث في العراق بعد سقوط بغداد على أنها مجرد أحداث شغب، وحاولت تصنيف مرحلة ما بعد انهيار النظام العراقي كمرحلة جديدة، لكن بالمقابل، قدمت قناة الجزيرة الأحداث على أنها مقاومة ناهضة في وجه استمرار الحرب على العراق.

8. 2. الدراسات العربية

- **الدراسة الأولى: رضوان الحمروني وعادل السحباني**

تتناول هذه الدراسة واقع الأداء الإعلامي لقناة المنار في مناهضتها للاحتلال الإسرائيلي في ظل إشكالية حاول الباحثان من خلالها الوقوف عند مضامين البرامج الحربية والمقاومة لقناة المنار، لكن في إطار الصراع العربي الإسرائيلي، وقضية الانتفاضة بالدرجة الأولى.[1]

المذكرة جاءت تحت عنوان: "الإعلام الحربي والإعلام المقاوم – قناة المنار نموذجا" وارتكزت إشكاليتها حول ما المقصود بالإعلام الحربي والإعلام المقاوم وكيفية التعبير عمليا عن هذا التوجه من خلال برامج قناة المنار.

وقد تم تناول هذه الإشكالية من خلال عدة فرضيات منها:

- توظف أغلبية الأنواع الصحفية هذا التوجه، وبالتالي يتم اعتماد مبدأ التكامل والترابط بين مختلف البرامج التي تبثها قناة المنار.
- يحصر هذا التوجه ضمن أشكال صحفية وبرامج معينة فقط.

[1] رضوان الحمروني وعادل السحباني، "الإعلام الحربي والإعلام المقاوم، قناة المنار نموذجا"، رسالة ماجستير، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، جامعة تونس: جوان 2002.

- تقدم مادة متوازنة بهدف جلب المشاهدين غير الملتزمين.

وقد اعتمدا خلال هذه الدراسة على منهج المسح وتوظيف أداة تحليل المحتوى، كون قناة المنار توظف أغلب برامجها بمختلف الأشكال الصحفية لخدمة الإعلام الحربي والإعلام المقاوم اللذان يمثلان التوجه العام لخطابهما، ويهدف هذا التوجه لقناة المنار إلى محاورة ثلاثة فئات من المشاهدين: المشاهد العربي، المشاهد الإسرائيلي والمشاهد العالمي **(الرأي العام الدولي)**.

وعليه توصل الباحثان إلى أن قناة المنار تبقى القناة المتميزة في هذا المجال لتجعل من قضية الشرق الأوسط قضية بارزة من حيث اهتماماتها الإعلامية.

- **الدراسة الثانية: صهيب محمود علي الفلاحي**

طرح الباحث في هذا الإطار إشكالية تمثلت في التعرف على أسلوب التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004، مع الاحتلال الأمريكي للعراق عام2003.[1]

وعلى ضوء هذه الإشكالية طرحت عدة تساؤلات تضمنت:

- ما مدى ارتباط المادة الإخبارية التي يغطيها موقع الجزيرة و الـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004 بالدراسة؟
- ما مضمون المادة الإخبارية التي يغطيها موقع الجزيرة و الـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004 بالدراسة؟
- ما فئة الشخصيات أو الجهات التي جرى معها أو عنها الحديث التي يغطيها موقع الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004 بالدراسة؟

[1] صهيب علي محمود الفلاحي، "التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة وBBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط: أيار 2011.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام تحليل المضمون، إذ سعت الدراسة إلى توصيف الظاهرة محل الدراسة ثم التحكم فيها رقميا، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن المادة التي كانت بالأساس على موقع الجزيرة نت أقل مما هي عليه في موقع الـ BBC.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد استعرضنا مجموعة من الدراسات السابقة والتي اطلعنا من خلالها على الإشكاليات المدروسة والمؤكد أنها تتقاطع مع دراستنا في التغطية الإعلامية للأزمة لذا فهي بمثابة خارطة الطريق التي تتبعناها لصياغة هذه الدراسة، ومن جهة أخرى نلمس تشابها واضحا على مستوى اختيار المناهج والأدوات المستخدمة لجمع البيانات فكل الدراسات تقريبا اعتمدت على منهج المسح والذي نعتمد عليه في هذه الدراسة، بالإضافة إلى استخدام أداة تحليل المضمون في دراسة المحتويات واختيار العينة القصدية.

9. الخلفية النظرية للدراسة: المدخل الوظيفي للأزمة

استعان مدخل البنائية الوظيفية بنظرية النسق الاجتماعي العام، لدراسة الأزمة على مستوى النسق الكلي، من منطلق التكامل بين أجزاء النسق الواحد والاعتماد المتبادل بين الوحدات الجزئية للنسق الاجتماعي والحالة غير العادية التي تأخذ شكل الأزمة والتي تهدد كيان النسق هي ناتجة عن حالة اللاتوازن بين وحدات النسق.

يرجع **دور كايم** الأزمة التي يعترض لها النسق الاجتماعي العام إلى فقدان المعايير والقيم بالانومي Anomie في نمط مجتمعات التضامن العضوي التي تتميز بتقسيم العمل، فهو يرى أن كل ما يؤذي الرابطة الاجتماعية بين الأفراد مثل توتر العلاقات الناشئة عن تقسيم العمل الاجتماعي من شأنه أن يضعف مجتمع التضامن العضوي ويؤثر على توازنه واستقراره وهي حالة مرضية لأنها تعني افتقاد النظام الطابع المتسامي الذي كان يضعه في مكانه أعلى من

مصالح الأفراد، وعليه فإن أزمة المجتمع كما رآها دور كايم إذن هي أزمة أخلاق داخل النظام.[1]

وفي نفس السياق يؤكد **تالكوت بارسونز** أنه عندما يحدث اختلال في توازن النسق الاجتماعي يظهر انحراف عن المعايير والثقافة السائدة في النسق، فالناس يكتسبون القيم والمعايير (القواعد) والأدوار الأساسية من خلال التنشئة الاجتماعية، وأن النجاح في استدماج قيم المجتمع ومعاييره وأدواره شرط لازم للنظام الاجتماعي، وأن الإخفاق في اكتسابها أو قبولها علامة على الانحراف.

فالأزمة عند **بارسونز** يمكن إرجاعها إلى اختلال نسق القيم والمعايير في النسق الاجتماعي ككل.

أما **ميرتون** فيؤكد أن الأزمة تظهر بوجود خلل وظيفي، وقد تناول ميرتون الخلل والمعوقات الوظيفية في كتابه "النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي" "والذي حدد فيه صراحة بأنه يوجد مظهرين أساسين للعناصر الاجتماعية والثقافية وهي أولا عناصر إيجابية ... وثانيا عناصر غير وظيفية" ويظهر الخلل الوظيفي كنتيجة لعدم التكيف على المستوى المجتمعي وعلى المستوى الفردي.[2]

[1] مهدية هامل اتصال الأزمة في المؤسسة الجزائرية دراسة حالات لوحدات من المؤسسات الصناعية والخدمية أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم فرع تنمية وتسيير الموارد البشرية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة منتوري قسنطينة: 2009/2008، ص39.

[2] مهدية هامل، مرجع سبق ذكره، ص40.

تمهيد:

تعد التغطية الإخبارية التلفزيونية في غاية الأهمية لما لذلك من مساهمة فاعلة في ترتيب أولويات التعرض لمضامين الاتصال، ومن ثم تشكيل آراء الجمهور حول مختلف القضايا التي تدور على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

كما تخضع التغطية الإخبارية التلفزيونية لمعايير تعد هي الأخرى ركائز أساسية في صناعة الخبر التلفزيوني وتعتمدها المؤسسات الإعلامية في عملية انتقاء الأخبار، ثم إن تحويل الأحداث إلى قصص إخبارية صالحة للبث، وعملية انتقاء تلك الأحداث تتداخل فيها عوامل كثيرة تبدأ بالظروف المهنية للقائمين على إعداد الرسائل الاتصالية والعوامل الأخلاقية، وسياقات عمل المؤسسة التلفزيونية وتنتهي بالأيديولوجية السائدة في المجتمع.

كما أن العالم العربي شهد هو الآخر تغيرات متسارعة جراء الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصال والأقمار الصناعية، هذه التغيرات لامست بدورها عملية صناعة الخبر وانتقائه وتحديد مضمونه، وتحديد معايير التغطية الإخبارية للأحداث العربية و العالمية.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: بنية الخبر التلفزيوني

المبحث الثاني: ماهية النشرات الإخبارية

المبحث الثالث: معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية

المبحث الرابع: الإعلام والأزمات

المبحث الأول: بنية الخبر التلفزيوني

1. تعريف الخبر التلفزيوني:

إن الخبر هو أساس العمل الصحفي الجديد الذي يتلهف الجمهور على معرفته لأنه متصل بدائرة اهتماماته الضيقة أو الموسعة وهو يقدم معلومات عن حدث ما لا يسبق للجمهور معرفتها.

والخبر التلفزيوني هو المسجل أو المنقول حيا في موقع الحدث يتولى طاقم التغطية الإخبارية تغطيته من جميع جوانبه.

ويخضع الخبر التلفزيوني إلى مقومات أساسية هي مقومات الخبر الصحفي عموما، وإذا ما توفرت هذه المقومات أو بعضها يصبح الخبر جديرا بالبث، ومن هذه المقومات: الأهمية والإثارة والطرافة التشويق والاهتمام الإنساني، وأن الخبر التلفزيوني مطالب إلى جانب توفر هذه المقومات باحترام مجموعة من الصفات ومنها بالأساس الدقة و الموضوعية، وللخبر التلفزيوني مميزات أخرى مرتبطة بماهيته (نص مقترن بصورة) فهذا الخبر يمتاز بأنه مرفق بصورة متحركة وحية وبألوان تساعد على استبيان المعلومات واستيعابها، والخبر التلفزيوني يتطلب تطابقا بين النص المنطوق والصورة، ويظل فهم مضمون الخبر التلفزيوني رهين تكامل واتفاق النص مع مضمون المادة الإخبارية المصورة ويتميز الخبر التلفزيوني بالفورية التي تزيد من واقعية الخبر وقوة تأثيره.

ويختلف أسلوب الكتابة الصحفية التلفزيونية عن الكتابات الصحفية الأخرى لأنه موجه إلى العين والأذن معا، فالصورة تخاطب العاطفة والقول يجذب العقل، ويخاطب المحرر الإخباري التلفزيوني كل الفئات المختلفة والمتباينة.[1]

[1] المنصف العياري، المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية (58) تونس: 2006/1427، ص11.

ويعرف الخبر التلفزيوني: على أنه تقديم معلومات وتفاصيل عن حدث ما بواسطة الصورة والصوت وإن لم تتوفر المادة المصورة هناك وسائل إيضاح يمكن الاستعانة بها بحيث يتكون من عدة لقطات تشكل في مجموعها مشهدا يستغرق في عرضه عدة دقائق، ويبقى الخبر ما تقرره المؤسسة الإخبارية، أن يكون كذلك بين كل الأحداث التي تقع.[1]

2. عناصر الخبر التلفزيوني:

عناصر الخبر "News éléments": هي مجموعة الخصائص التي يتميز بها الخبر، وبما أن تعريف الخبر اختلف في تعريفه، فالشيء نفسه مع عناصر الخبر، لذا يمكن تحديد عناصره انطلاقا من الوسيلة التي يبث من خلالها سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، والمتفق عليه أن العنصر الأساسي والميزة المشتركة للخبر هو الإجابة عن الشقيقات الستة، وعناصر الخبر انقسمت إلى قسمين:

- **العناصر الكلاسيكية:** لكي تقدم خبرا يجب أن يتضمن إجابات عن الأسئلة التي ستراود الجمهور لدى تعرضه لهذا الخبر وهي: (ماذا، من، متى، أين، لماذا، كيف) وهي عناصر كلاسيكية معروفة للخبر في عالم الصحافة المكتوبة.[2]
- **العناصر التقنية:** يقصد بها مجموع العناصر المرتبطة بالطبيعة التقنية للوسيلة، فمع ظهور الراديو ثم التلفزيون وتطورهما كوسيلة إخبارية ذات جماهيرية واسعة النطاق، أضيفت لعناصر الخبر عنصران جديدان هما: الصوت والصورة.

✓ **عنصر الصوت:** للصوت أهمية كبيرة في الخبر وإن كان تلفزيونيا ولهذا فقد نحكم بان أهمية الصوت وأسبقيته على الصورة قد يكون بسبب أسبقية الراديو على التلفزيون كوسيلة إخبارية، ولا تقتصر وظيفة الصوت على نقل المعلومات التي يضمها نص

[1] إيمان بن نعجة، المعالجة الإخبارية في الجزيرة الفضائية لأحداث سوريا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والإنسانية، تخصص إذاعة وتلفزيون: 2016، ص68.

[2] محمد الفاتح حمدي، عبد القادر عراضة، إنتاج النشرات التلفزيونية الإخبارية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان: 2012، ص10.

الخبر فقط بل إن الصوت الطبيعي للحدث المشاهد جزءا من الحدث الذي يتابعه كما في أخبار المعارك، كما أن تزامن صوت المذيع ينقل المشاهد إلى موقع الحدث.

ومن هنا قسم الصوت بالنسبة للخبر إلى جزأين هما:

- الصوت الطبيعي للحدث.
- الصوت اللفظي لنص الخبر.

✓ **عنصر الصورة:** التلفزيوني وتكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على تطور تقنيات العمل التلفزيوني وعلى رأسها الصورة، حيث أصبحت العنصر الأول الذي يميز العمل التلفزيوني عن العمل الإخباري بالراديو أو الصحيفة، فالصورة أصبحت هي كل شيء، ويمكننا أن نقول أن أهميتها جعلتها ترتقي سلم عناصر القصة الخبرية المتلفزة، والصورة متعددة الأوجه تبدأ بالصورة الثابتة وتنتهي بالمادة الفيلمية المصورة كما أن العلاقة بينهما وبين النص الإخباري عليها الحمل الأكبر في تحقيق قوة الخبر وتأثيره على الجمهور.

3. مميزات الخبر التلفزيوني:

من مميزات الخبر التلفزيوني نجد:

- **تطابق الصورة والصوت:** إن ما يميز المادة الإخبارية في التلفزيون أنها تجمع بين الصورة والصوت ففهم مضمون المادة الإعلامية يتوقف على التكامل والتطابق بين مضمون النص والمادة المصورة، وهي في مجموعها تعتبر لغة اتصالية يمكن أن تكون رموزا أو أصوات وإشارات أو صور أو ألوانا أو خطوطا وأشكالا وألفاظا ومقاطع صوتية وعبارات.[1]
- **الفورية:** تعتبر الفورية من أهم المميزات التي ينفرد بها الخبر التلفزيوني عن الخبر في وسائل الإعلام الأخرى سواء كانت مسموعة أو مكتوبة، حيث تزيد هذه الميزة من واقعية

[1] حمدي، عراضة، مرجع سبق ذكره، ص11.

الخبر ومصداقيته، خاصة عند النقل المباشر للأخبار، فالخبر التلفزيوني ينقل الصورة كميزة هامة ويتضح دوره كوسيلة إعلامية في نقله للأحداث ذات الأهمية الخاصة كصور الحرب والصراعات وكذا زيارات الرؤساء وغيرها من الأحداث على الهواء مباشرة مما يجعله عين المشاهد الذي تحول ظروفه دون التوجه إلى مكان الحدث الذي يرغب بمشاهدته.

لقد أصبح الخبر التلفزيوني يساوي الزمن لأن الأخبار سريعة التلف كما يلقبها المتخصصون فقد ساعد هذا الشأن التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال التلفزيون على تخطي عقبة مشكلة موت الأخبار.

- **الصورة المتحركة (الحركة):** تعتبر الصورة الحية بالنسبة للتلفزيون أهم وسائل تقديم الأخبار ونقول الصورة المتحركة لانفراده وتميزه بهذا النوع فقد نعتمد على الصورة الثابتة في الصحافة المكتوبة، تحتل الصورة في التلفزيون المرتبة الأولى من حيث الأهمية في إنتاج وعرض مضمون إخباري، في حين يحتل التعليق المصاحب لها المرتبة الثانية، فالكلام أو التعليق ليس سوى مجرد عامل مساعد في توضيح تفاصيل الحدث الذي يجري في الصورة، على عكس صورة الخبر الصحفي التي تحتل المرتبة الثانية بعد الكلمة.[1]
- **الأسلوب:** يعتبر التلفزيون وسيلة إعلامية مصورة تعتمد في بث برامجها على الصوت والصورة، هذان العنصران مكناها من التميز عن الوسيلة الإعلامية الأخرى كما أنها تميزت عن هذه الوسائل من خلال الأسلوب التي تبث به أخبارها.

ويتفق المختصون في مجال الإعلام على أن تحرير الخبر التلفزيوني يحتاج إلى احترام عدة معايير ومبادئ أساسية تلخص أهمها كما يلي:

- ✓ أن تكون الكلمات سهلة وواضحة بعيدة عن الغرابة و التعقيد اللفظي.

[1] حمدي، عراضة، مرجع سبق ذكره، ص12.

- ✓ أن تحمل الجملة مع قصرها فكرة أو معلومة واحدة.
- ✓ تحاشي استخدام العبارات المجردة و التكرار المفتعل.
- ✓ الإشارة إلى مصدر الخبر مباشرة.
- ✓ عدم التعميم في الخاص أو العكس.

فالكتابة للتلفزيون يجب أن تكون للعين والإذن فالصورة تخاطب العاطفة والكلمات تجذب العقل وفي هذا التطابق نجاح محرري أخبار التلفزيون.

كما أن المادة الإخبارية التلفزيونية تخاطب كل فئات المجتمع المتباينة لهذا يركز المختصون على ضرورة أن تكون لغة الأخبار بسيطة وواضحة، والقاعدة في صياغة أسلوب الأخبار هي البدء بالعناصر المهمة وتحقيق الانسجام بيم مقدمة وجسم القصة الإخبارية.[1]

[1] حمدي، عراضة، مرجع سبق ذكره، ص14.

المبحث الثاني: النشرات الإخبارية

1. تعريف النشرات الإخبارية:

هي شكل من أشكال تقديم المراد الإخبارية في أوقات محددة من خلال الإذاعة والتلفزيون وتتضمن القصص الخبرية وبعض الأخبار القصيرة وتقارير المندوبين والمراسلين في الداخل والخارج والتصاريح التي يحصلون عليها حيث يستدعي الأمر الاستشهاد بمصادر الأخبار لمزيد من الواقعية، ويحتاج تنفيذ نشرات الأخبار إلى جهد جماعي يستهدف في المقام الأول تقديم خدمة إخبارية تحظى باهتمام المستمع أو ربطه بكل ما يدور حوله محليا وإقليميا وعالميا، بحيث يعكس أحداث مجتمعه وعصره والتفاعل معهما من خلال وعي مستنير ومتابعة أحداث مجتمعه اليومية، ويعتبر الخبر العمود الفقري لكل النشرات الإذاعية والتلفزيونية ومن دونه لا يوجد اللقاء الخبري أو التحرير الخبري وغيرهما، لهذا يتم تلخيص الأحداث الهامة ومتابعتها ثم إعدادها وتقديمها في أوقات محدودة ومعروفة للمستمعين أو المشاهدين بأسلوب شيق وممتع وفي أشكال خالية من التعقيد.

ولو حددنا الوجهة نحو نشرة أخبار التلفزيون نجدها مجسدة في العرض الإخباري الذي يقدم للمشاهد على شاشة التلفزيون على الهواء مباشرة، ويعتمد هذا العرض أساسا على الخبر الذي يتوافر فيه بالإضافة إلى العناصر المرئية العناصر الآتية أو إحداها على الأقل (الحداثة، الدقة، الصدق، القرب والاهتمام ... الخ)، وتحتوي نشرة الأخبار حسب "محمد عوض" على جميع القصص الإخبارية العالمية والمحلية، وهناك من يسمي النشرة الإخبارية بالجريدة المصورة وعادة ما يطلق عليها نشرة الثامنة أو النشرة الرئيسية في التلفزيون الجزائري تحديدا بحيث تعتبر نشرة الثامنة جريدة.[1]

[1] حمدي، عراضة، مرجع سبق ذكره، ص21.

2. أنواع النشرات الإخبارية:

- **النشرة العامة:** هي النشرة الرئيسية الموجهة إلى جميع أفراد فئات المجتمع تتضمن أهم الأحداث الوطنية والعالمية بشيء من التوازن، تأخذ عادة توقيت البرامج المسائية من الثامنة إلى الثامنة والنصف.

  أي يتوجه إلى المجتمع كله وتتضمن أخبار متنوعة سواء داخلية أم خارجية.
- **النشرة المحلية:** ترتكز على الأخبار الداخلية أي أهم الأحداث المحلية التي تدخل في محليات الوطن.
- **النشرة المتخصصة:** سواء على أساس الجمهور المستهدف أم على أساس النطاق الجغرافي أو على أساس الموضوع ومثال ذلك فان النشرة المتخصصة على أساس جغرافي تتميز بالمحلية أي أنها توجه للجمهور في منطقة معينة.
- **نشرة متخصصة حسب الموضوع:** هو تلك التي تتناول أخبار أو أحداث في مجال واحد كالأدب أو العلم أو الفن ومثال ذلك النشرة الاقتصادية التي يقدمها التلفزيون المصري وتشتمل على أخبار البورصة والمعاملات الاقتصادية وحالة السوق.
- **نشرات الفئات:** وتوجه لشرائح أو فئات اجتماعية محددة لتقدم لها الوقائع التي تهمهم في حياتهم اليومية كالأطفال أو المعوقين أو الفلاحين.
- **موجز الأخبار:** وهو عبارة عن نشرة مصغرة، تتميز بالإيجاز وترك التفاصيل لإذاعتها في النشرات العامة.
- **نشرة أخبار مصورة:** هي نشرة أخبار تلفزيونية تتضمن عرضا مصورا للأحداث التي تناولتها النشرة.[1]
- **مجلة الأخبار:** عرض الأخبار التلفزيونية يعاد فيه محتواها مع تطعيمه بمادة جديدة في بعض الأحيان.

[1] خالد مجد الدين، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، القاهرة، دار الأمين: 2005، ص26.

- **معرض الصحافة:** وهو عرض إخباري تلفزيوني بمختلف الأخبار التي تناولتها الصحف العالمية في ذلك اليوم مع التركيز على أهم العناوين التي تناولتها الصحف بأسلوب مختصر وموجز مع التعليق على كل خبر بأسلوب الصحفي.[1]

3. فريق العمل اليومي في نشرات الأخبار:

إعداد النشرة في أي مؤسسة سواء كانت تلفزيونية أو إذاعية يحتاج إلى طاقم كبير، ومسميات لهذا الطاقم تختلف من مؤسسة إلى أخرى وفقا لحجم نشاطها وهو ما ينطبق أيضا على طبيعة المهام الموكلة إلى أفراد هذا الطاقم ولكن إدارة العمل الإخباري في أي مكان هي الطريق الوحيد لنعاج الخدمة الإخبارية.

- **رئيس الأخبار (مدير الأخبار):**

هو الشخص المسؤول عن إدارة العمل الإخباري بأي مؤسسة إعلامية وترتكز مهامه في النطاق الإداري والإشرافي فقط كما يلي: وضع السياسة العامة والخطوط العريضة (كما في المؤسسات الخاصة أو المحطات المتخصصة) أو نقل التعليمات والعمل على تنفيذ السياسات (كما في المؤسسات الكبرى والحكومية) ولكن بصفة عامة فإن رئيس الأخبار منوط به متابعة الأداء العام والعمل على توجيهه لتحقيق النتائج المرجوة.

- **رئيس التحرير:**

المحررون: الفعلي والأوحد عن إنتاج النشرة الإخبارية و يطلق عليه في بعض الأحيان "Producer" وعادة تحدد مسؤوليته في إدارة فترة إخبارية معينة من اليوم وهو المسؤول عن البناء الكلي للنشرة، بدءا من اختيار الأخبار وقوالبها إلى تحديد ترتيبها.[2]

[1] أمينة آيت الحاج، نشرة أخبار مصورة في قناة تعليمية "النجاح"، جامعة بسكرة: 2015، ص46.

[2] المرجع نفسه، ص26.

- **المحررون:**

هم العمود الفقري لأي عمل إخباري حيث يقومون بترجمة وتحرير الأخبار في النشرة فضلا عن مسؤوليتهم في إعداد التقارير المرتبطة بالأحداث الخارجية والعالمية.

- **مندوبو الأخبار:**

وهم جامعوا ومحررو الأخبار المحلية، سواء في صورة أخبار أو تقارير، وهم من ينتقلون إلى موقع الحدث لتغطيته مع المسؤولين المرتبطين بهذا الحدث وتصريحات المسؤولين بشأنها.

- **مخرج النشرة:**

على الرغم من أن الاتفاق أن المخرج في مجال الإذاعة أو التلفزيون هو سيد العمل إلا أنه بالنسبة للإنتاج الإخباري فالأمر يختلف، فهو لا يكون سوى مسؤول عن تنفيذ النشرة وفقا لما يحدده رئيس التحرير، وفي كثير من المحطات يكتفي بإطلاق لقب "منفِّذْ" على مخرج النشرات الإخبارية حيث تصل إليه النشرة في صورة سيناريو كامل محدد فيها زمن الخبر ونوعه، فيقوم بتنفيذ كل التعليمات الخاصة بكل وقفة إخبارية وفقا لإرشادات رئيس التحرير الذي يكون بجانبه في الأستوديو عند بث النشرة.

- **قارئ النشرة:**

وهو الناقل الرسمي لأفكار وكلمات المحررين[1]، لذا فهو يحتل مكانا هاما بالنسبة لفريق العمل بغرفة الأخبار يجعله يتحمل الكثير من الضغوط لأنه الشخص الذي يواجه الجمهور مباشرة ويتحمل أخطاء كل من المحررين وطاقم التنفيذ على الهواء ناهيك عن أخطائه الشخصية أيضا، لذا يجب أن يكون على درجة عالية من الوعي والإدراك والخبرة التي تمكنه من اجتياز المشاكل على الهواء دون أن يجعل المشاهد يدرك أن هناك خطا ما.

[1] حمدي، عراضة، مرجع سبق ذكره، ص27.

- **المنسقون:**

وهم جزء هام من فريق إعداد النشرة الإخبارية، فلهم العديد من المهام فبعد توزيع الأخبار على المحررين والمندوبين والمراسلين، يقوم المنسقون بمتابعة سير العمل مع أطقم وحدات (ENG) وإبلاغ رئيس التحرير أول بأول ومن ثم نقل تعليماته إلى هذه الأطقم التي تعمل خارج المؤسسة، والمنسقون يجب أن يكونوا على علم بكل شيء، مكان كل فرد وماذا يفعل، ويملكون وسيلة الاتصال بهم في أي وقت، ويجب أن يتميز هؤلاء بالقدرة على اتخاذ القرار إذا وقعت الأطقم الخارجية في أي مشكلة.[1]

[1] حمدي، عراضة، مرجع سبق ذكره، ص27.

المبحث الثالث: معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية

1. مفهوم التغطية الإخبارية:

يعتبر نورث كليف أول من عرف الخبر عام 1870 عندما قال الخير هو الإثارة والخروج عن المألوف وعرفه جيرالد جونسون بأنه وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور وقابل للنشر.[1]

كما عرفه كل من عبد اللطيف حمزة و أديب خضور بأنه الجديد الذي يتلهف الجمهور لمعرفته والوقوف عليه فهو يقدم وقائع دقيقة ومتوازنة وجديدة عن حدث مهم يهم هذا الجمهور.[2]

أما مفهوم التغطية الإخبارية فهو يشير إلى العملية التي يقوم بموجبها الصحفي أو الإعلامي للحصول على المعلومات عن التطورات والتفاصيل المتعلقة بالجوانب المختلفة للأحداث والوقائع والتصريحات، كما أن مفهوم التغطية الإخبارية يشمل أيضا على تقويم المادة الإخبارية وتحريرها، بأسلوب صحفي مناسب وشكل صحفي إخباري مناسب، من خلال الحصول على البيانات والتفاصيل لحدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه، وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للعرض.[3]

ويمكن الوصول إلى كل هذه المقومات من خلال الإجابة عن ستة تساؤلات هي:

- ✓ من ... من الذي لعب الدور الأول في وقوع الحدث؟
- ✓ ماذا ... ماذا حدث؟
- ✓ متى ... زمن وقوع الحدث؟
- ✓ أين ... مكان وقوع الحدث ؟

[1] محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع: 2012، ص22.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، الخبر في وسائل الإعلام، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: 2012، ص32.

[3] محمد سلمان الحتو، مرجع سبق ذكره، ص186.

- ✓ كيف ... تفاصيل الحدث؟
- ✓ لماذا ... أولويات أو خلفيات الحدث؟

حيث أن كل هذه التساؤلات تختص كل منها بمعلومات معينة كافية في النهاية لتشكيل تغطية متكاملة للحدث.[1]

2. أنواع التغطية الإخبارية:

هناك عدة أنواع للتغطية الإخبارية من حيث التوقيت ومن حيث المضمون.

2.1. من حيث التوقيت: وتنقسم التغطية الإخبارية من حيث توقيت حدوثها إلى ثلاثة أنواع و هي:

- **التغطية الإخبارية التمهيدية:** وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع، أي حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه، يتم تتبع تلك المؤشرات حول الحدث وإنجاز تغطية بخصوصه من أجل الأسبقية بالوصول بالمعلومة إلى المتلقي.
- **التغطية الإخبارية التقريرية أو التسجيلية:** تتم بعد وقوع الحدث فعلا، وهي تتمة للأحداث المتوقعة، حيث يظهر فيها مدى الاتفاق بين ما كان متوقعا حدوثه، وما حدث فعلا وعلى هذا الأساس تعالج التغطية الإخبارية المادة الإعلامية المتوفرة.
- **تغطية المتابعة:** بحيث تعالج نتائج أو تطورات جديدة في أحداث أو وقائع سابقة.[2]

[1] عبد الرزاق محمد الديلمي، مرجع سبق ذكره، ص33.

[2] المرجع نفسه، ص34.

2.2. من حيث المضمون:

- **التغطية الإخبارية المحايدة:** وفيها يقدم الصحفي الحقائق فقط، أي قصصا إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي، والتحيز، أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع من دون تعميق أبعاد جديدة أو تقديم خافيات، أو تدخل بالرأي، أو مزج الوقائع بوجهات النظر.
- **التغطية الإخبارية التفسيرية:** وفيها يجمع الصحفي المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر أو شرحه وخدمة القراء الذين ليس لديهم وقت كاف للبحث بأنفسهم، وتتضمن هذه التغطية الإخبارية وصف الجو العام، المحيط بالحدث، وذكر بعض المعلومات الجغرافية، أو التاريخية أو الاقتصادية أو السياسية من البيئة التي وقع فيها الحدث وتحليل الأسباب، والدوافع والنتائج، والآثار المتوقعة، المبنية على الجهد والدراسة والربط بين الواقع والأحداث المشابهة، وعقد المقارنات.[1]
- **التغطية الإخبارية المنحازة:** في هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها، أو يشوه بعض الوقائع وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي، وهدف هذه التغطية هو تلوين أو تشويه الخبر ومن الأمثلة على هذه التغطية (تغطية قناة فوكس نيوز للحرب الأمريكية على العراق 2003) والتي وضعت لها شعار حرب الحرية وتحرير العراق.[2]

[1] عبد الرزاق محمد الديلمي، مرجع سبق ذكره، ص188.

[2] أمال إدريس، التغطية الإعلامية لحرب الخليج الثالثة قناة المنار نموذجا، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة الجزائر3: 2010، ص103.

3. مراحل التغطية الإخبارية:

تمر التغطية الإخبارية للأحداث بمجموعة من المراحل المتكاملة والمتناسقة والتي تشكل في النهاية معالجة مثالية للحدث وهذه المراحل يمكن حصرها تباعا على النحو التالي:

1.3. المرحلة الأولى: هي مرحلة جمع المعلومات والحصول على المادة الإخبارية، ولكل وسيلة إعلام بالضرورة مجموعة من المصادر التي تعتمد عليها، من أجل تغطية الأحداث ومتابعة تطورها وتختلف مصادر التغطية من وسيلة إعلامية إلى أخرى، ويقصد بالمصادر الوسائل التي يحصل من خلالها الصحفي على المعلومات الضرورية والمهمة في وقتها وحينها، من أجل إمكانات الوسيلة وطاقاتها المسخرة في هذا المجال من خلال مندوبيها ومراسليها في مختلف المناطق، ومبعوثيها إلى عين المكان لتغطية الأحداث.[1]

- **المصادر الخارجية:** ويقصد بها المصادر الخارج إطار وسلطة وسيلة الإعلام من خلال الحصول على البيانات من شخصيات خارجية وأطراف خارج نطاق وسيلة الإعلام ومن خلال مصادر أخرى كالقنوات الإذاعية والتلفزية، والمجلات الدولية، أو من خلال إبراز مصدرين هما:

✓ **المندوب الصحفي:** فهو الذي يحقق السبق الصحفي لمؤسسة إخبارية ونجاحه متوقف على مهاراته وحنكته وذكائه وقدراته وعلاقاته الشخصية والاجتماعية، وتسخير تجربته لأجل الوصول إلى السبق الصحفي، والمعلومة الاستثنائية التي يتطلع لها المتتبعون وينتظرونها.[2]

✓ **وكالات الأنباء:** هي الممول الأول بالأخبار، وهي الوسيلة الرئيسية لتغذية بقية الأجهزة الإعلامية بالأخبار ومواكبة الأحداث وتطورها لحظة بلحظة.

[1] محمد سلمان حتو، مرجع سبق ذكره، ص 104.

[2] المرجع نفسه، ص106.

تعود نشأة وكالات الأنباء إلى العصور الوسطى في فترة الحروب الكبرى، وبدأت عبارة عن رسائل إخبارية، حيث أسس الأخوان فروجرز مكاتب في باريس و لندن واستخدموا العديد لجمع وتدوين الأخبار وتوزيعها و بيعها مع بداية القرن 16(م)[1]. وفي هذا الإطار تبرز اكبر وكالات أنباء عالمية ذات تأثير كبير والأكثر اعتمادا من قبل وسائل الإعلام المختلفة في العالم وهي: الاسوشيتدبرس الأمريكية التي تأسست عام 1848 ، ووكالة اليونايدبرس انترناشيونال الأمريكية التي تأسست عام 1958 ، وكالة أنباء رويترز البريطانية التي تأسست عام 1851، ووكالة الأنباء الفرنسية التي تأسست عام 1944 مع نهاية الحرب العالمية الثانية.[2]

ورغم وجود وكالات أنباء إقليمية ووطنية محلية في كل دول العالم، إلا أن الوكالات الأربع المذكورة سابقا تنفرد بالسيطرة على حركة نقل الأخبار العالمية نظرا للإمكانيات الهائلة المسخرة لها والقدرات الكبيرة التي تتمتع بها وخبرتها وتجربتها الطويلة في هذا الميدان، بحيث تعد الأقدم تاريخيا من حيث التأسيس، وتمتلك مكاتب ومراسلين في مختلف مناطق العالم وتتعاون مع وكالات الأنباء المحلية والوطنية، بحيث أن تغطية هذه الأخيرة تعتبر مكملة لما تقدمه تلك الوكالات، ويتم الحصول على المعلومات والتفاصيل بخصوص الأحداث من قبل وسائل الإعلام من خلال التعاقد الذي تقيمه تلك الوسائل مع مختلف وكالات الأنباء العالمية.

تزداد أهمية المصادر الخارجية في الأحداث الطارئة والتي تحتاج إلى ضرورة السرعة في تغطية الحدث، كالانقلابات العسكرية والاضطرابات المفاجئة أو الكوارث وبالتالي تكون وسائل الإعلام مضطرة للاعتماد على المصادر الخارجية سواء كانت قنوات أخرى أو وكالات الأنباء ويمكن لوسائل الإعلام التي تعتمد على وسائل مصادر خارجية من أجل المحافظة على

[1] محمد يوسف مصطفى، وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع: (ب ط) ص25.

[2] المرجع نفسه، ص83.

خط تغطيتها، من اجل إرجاع المعلومة إلى مصدرها، ومن خلال متابعة واستكمال الخبر الذي انفرد به المصدر الخارجي، وإضافة المعلومات الخاصة إليه.

كما يمكن الاعتماد على مصادر أخرى لتغطية الأحداث كالمؤتمرات الصحفية، والوثائق والنشرات الخاصة، الانترنت والمدونات الشخصية، تقارير الهيئات الرسمية.[1]

2.3. **المرحلة الثانية:** بعد الانتهاء من جمع المعلومات تأتي مرحلة تقويم المادة الإخبارية من خلال تقرير إذا ما كانت المعلومات التي حصل عليها الصحفي مؤهلي للنشر، ومدى حاجتها للتنقيح والتعديل لكي تخرج في قالب مقبول.

وهناك مجموعة من المعايير التي يمكن من خلالها تقديم المادة الإخبارية، وتقييم مدى صلاحيتها للنشر، ومن هذه المعايير نجد:

- **القيم الإخبارية:** حيث تلعب القيم أهمية كبرى في انتقاء الأخبار، وتؤثر على ترتيبها وأولويات عرضها ويمكن تحديد مجموعة من القيم في هذا الإطار: الجدة أو الحالية، الفائدة، التوقيت، الضخامة، التشويق، الصراع، المنافسة، التوقع، الغرابة، الشهرة، الاهتمامات الإنسانية، الأهمية، الإثارة.[2]
- **السياسة التحريرية:** وهي ثاني معيار بحيث انه يتطلب نشر الخبر توافق مع الخط الافتتاحي لوسيلة الإعلام، فحتى مع نيل الخبر لجميع القيم الممكنة في الخبر إلا أن إيديولوجية وسياسة التحرير الضمنية العرفية الغير مكتوبة تلعب دورا في انتقاء الأخبار وتقديمها للجمهور.[3]

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص54.

[2] المرجع نفسه، ص35.

[3] محمد سلمان حتو، مرجع سبق ذكره، ص197.

3.3. المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تحرير المادة الإخبارية.

ويقصد بها صياغة المادة الإخبارية في قالب فني مناسب، فهي العملية التي بواسطتها يتم تهذيب المادة الصحفية، من خلال تصويب الأخطاء الإملائية و النحوية وتجنب الوقوع في السب والقذف وتفادي الوقوع في مشاكل المتابعات القانونية.[1]

ويلعب المحررون دورا كبيرا في تحقيق التوازن بين الالتزام والإثارة، من خلال اختيار القوالب الفنية المناسبة لتحرير الأخبار، ومن أبرز هذه القوالب الفنية التي تستجيب للجدية وتحقق الإثارة والذوق العام نجد:

قالب الهرم المعكوس، قالب الهرم المتدرج، الإخبارية: المعتدل، قالب التتابع الزمني، القالب التشويقي، قالب السرد المباشر، القالب التجميعي الدورق، بيضة الإوزة، القالب الماسي.[2]

4.3. المرحلة الرابعة: وهي مرحلة مراجعة المادة الإخبارية:

بعد مرور المادة الإخبارية على المراحل الثلاثة السابقة يتم عرضها على المراجعة الإخبارية لتكون صالحة للتقديم النهائي، فيعمل المحرر المراجع على دمج الأخبار المتشابهة والمتكاملة واختصار الأخبار الطويلة وتعديل البناء الإخباري، على مستوى فصول الخبر المشوهة، وقد يلجا إلى إعادة تركيب الخبر من جديد بما يتلاءم والعمل الفني الذي تعتمده وسيلة الإعلام.

ونظرا لأهمية كل هذه المراحل، تعمل وسائل الإعلام المختلفة على تزويد أفرادها بالشروط و الخطوات و الإجراءات التي يجب أتباعها في جمع و تقويم و تحرير و مراجعة أي

[1] محمد سلمان حتو، مرجع سبق ذكره، ص19.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص65.

مادة إخبارية بغية المعالجة السريعة والمثالية للأخبار، وتقديم تغطية مشوقة ومثيرة وصادقة للجمهور.[1]

4. المعايير والاعتبارات الأساسية للتغطية الإخبارية التلفزيونية:

إن الخطة الأولى في التغطية الإخبارية لأي حدث عالمي يتمثل في ضرورة تحديد موقف الوسيلة الإعلامية منه، ولكن هذا الأمر يجب أن يتم بشكل لا يتناقض مع الأهمية الذاتية للحدث، ولا مع موقف الجمهور وتوقعاته واحتياجاته من الحدث فضلا عن القيم التي يجعلها هذا الحدث، ويتفق الصحفيون على مجموعة من المعايير يتمكنون بها على غربلة بعض الوقائع التي توجد في المجتمع، غاضين النظر عن بعض الوقائع الأخرى التي تبقى دون متابعة وأهم هذه المعايير والاعتبارات هي (الآنية والجدة والواقعية والموضوعية والأمانة والدقة والأهمية والقرب والصراع والغرابة والطرافة) وأن هذه المعاير لا تتعدى في أغلب الأحيان مرتبة إعلان مبادئ يصعب التحقق منها، وترافق هذه المعايير والاعتبارات مجموعة من الضوابط أو شروط النجاح منها:

- وجوب الفصل بين الرأي والخبر.
- أهمية التزام القائم بالتغطية بالحياد إزاء أطراف الصراع.
- الحرص على تعدد المصادر وتوازنها في حال تناقض الروايات أو اختلاف المواقف.
- التأكيد على وجوب التحقق من صحة الأخبار قبل الإسراع ببثها وكذلك فان القائم بالتغطية الإخبارية يجابه فضلا عن اعتبارات غربلة الأحداث قصد تحويلها إلى أخبار مهام أخرى مثل انتقاء عناصر الأخبار أي الاحتفاظ بالمعلومات و المعطيات التي تشكل معطيات الخبر، وبالتالي تحدد الصورة التي سيرسمها عن الواقع، ومن بديهيات الانتقاء إهمال مادة أخرى يعدها الصحفي ثانوية، ودون أهمية تذكر بالنظر إلى الحيز المخصص للخبر التلفازي أو التقرير الإخباري.

[1] محمد الحتو، مرجع سبق ذكره، ص204.

كما يؤثر القائم بالتغطية الإخبارية التلفازية أو محرر الخبر في مضمون ومحتوى الخبر سواء كان بقصد أو بدون قصد، بسبب العديد من الضوابط التي تحكم عمله وتجعله في موقف مواجهة بإرادته أو رغما عنه ويمكن تحديد هذه الضوابط في الآتي:[1]

- ✓ يعمل التلفاز في حدود الزمن المخصص للبث إلى إجراء عملية غربلة الأخبار التي بحوزته، و من ثم يختار الكمية الممكنة منها لعرضها على المشاهدين.
- ✓ كثيرا ما يختار المحرر أو القائم بالتغطية الحقائق التي يعتقد أنها مفيدة و تحمل جديدا، وقد لا يكون موفقا في عملية الاختيار بسبب جهله بأهمية الحدث ومراحل تطوره وارتباطاته بالأحداث الأخرى في المنطقة.
- ✓ يحاول القائم بالتغطية أو المحرر إرضاء المؤسسة التي يعمل فيها، والعمل وفق السياسة الإعلامية المرسومة في طريقة عرضه للمعلومات وأسلوب ترتيبه للأحداث مما يؤثر على مضمون الخبر، وقد يوجهه وجهة أخرى، وإعطائهم فهما آخر للحدث و المعلومات الواردة فيه.
- ✓ قد لا يتمكن القائم بالتغطية أو المحرر من الحصول على آراء جميع الأطراف في الإدلاء برأيه وعدم رغبة المراسل في إعطاء الفرصة له، مما يؤثر على مبدأ التوازن في الخبر أو التقرير.

وإذا كانت هذه الضوابط تجعل من عملية التغطية الإخبارية مقيدة سواء كانت بقوانين أم اعتبارات مهنية، إلا أن المتغيرات الاقتصادية والاعتبارات السياسية وبالأخص في الدول التي يخضع فيها الإعلام لرقابة مؤسسات الدولة وتوجيهات الساسة، تحول دون منح المراسل خيارات عديدة فيما يتعلق بالكثير من الأحداث المهمة التي يفترض تغطيتها بشكل فاعل وموضعي، أو حتى مجر تقديمها جماهيريا، ويبدو هذا الأمر أكثر وضوحا في القنوات التلفازية الأمريكية خصوصا والغربية عموما تجاه الأحداث الخارجية بالذات بهدف إثارة اهتمام

[1] محمد الحتو، مرجع سبق ذكره، ص206.

مشاهديها وضمان متابعتهم للأحداث وتغطيتها وهو عكس ما يحدث عند مناقشة وتغطية أحداث داخلية ضمن حدود المجتمع، إذ يختزل الخطاب الإعلامي الأحداث في نطاق الأدوات السليمة.[1]

ويمكن القول إن اختيار الأحداث بهدف تغطيتها يتأثر بعدة عوامل:

- ✓ طبيعة الناس الذين يتعرضون للحدث.
- ✓ طبيعة المكان الذي يحدث فيه الحدث.
- ✓ طبيعة الزمان الذي يحصل فيه الحدث.

لكن تلك العوامل التي تؤثر في اختيار الأحداث وتغطيتها تلفزيونيا هي في حد ذاتها ترتبط بأسس واعتبارات تحدد مسارات التغطية الإخبارية ولاسيما للأحداث الكبيرة ويمكن إجمالها في الآتي:

- ✓ فهم الأهمية الذاتية للحدث و تقديرها.
- ✓ قراءة الحدث وفق الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها المراسل.
- ✓ موقف المراسل المكلف بتغطية الحدث ومجمل الظروف التي يعمل بها.
- ✓ المعرفة الدقيقة بموقف الشرائح المختلفة من الجمهور المعني والمهتم بالحدث وتجد وسائل الإعلام نفسها محكومة باعتبارات ذاتية وموضوعية عديدة تؤثر في عملية التغطية الإخبارية، لأن الصحفي أو المراسل أي يعمل في هذه الوسائل نجده محددا بمعايير مهنية تحكم السلوكات (الصحفيين والمراسلين) في حال تغطيتهم للأحداث، وتنقسم هذه المعايير المهنية إلى:

أ. معايير خاصة تتعلق بجمع المادة الخبرية:

[1] عرفت مفتاح معيوف، معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، جامعة طرابلس: (ب.ط)، ص178.

وتتمثل بضرورة أن يحتفظ الإعلاميون بالبيانات والمعلومات السرية التي يمكن أن يؤدي نشرها إلى الضرر بالأمن القومي للبلاد، أو الأمن الشخصي للمواطنين، كما ينبغي للصحفيين والمراسلين اللجوء إلى وسائل أخلاقية مشروعة لدفع مصادر المعلومات للحديث أو الإدلاء بالمعلومات، لأن غير ذلك لا يتفق مع القيم الأخلاقية للمهنة.

إن الصحفي هو الذي يحدد أهمية مصادر الأخبار في الحصول على مزيد من المعلومات وتقدمها للجمهور ، ولذلك فالمسؤولية الإعلامية تحتم عليه احترام مصادر معلوماته، فالصحفي ليس هدفه فقط الحصول على الخبر بأي وسيلة، لكن الطريقة التي يحصل بها على الخبر هي التي تحدد على المستوى البعيد وضعه ومصادره ونوعيتهم ومدى ارتباطهم به من عدمه.[1]

وقد يفقد الصحفي أو المراسل خبر كان يمكن أن يحقق به السبق، لكن ذلك ليس آخر المطاف مادام مصدره لم يصرح ببثه، بل طلب صراحة عدم بثه، فالمحافظة على المصادر أمر حيوي، ويجب العمل على أن يضيف إلى تلك المصادر مصادر أخرى جديدة، فكلما تعددت المصادر اتسعت دائرة الصحفي، وزادت فرصته في السبق بالأخبار والموضوعات ولكن الحفاظ على سرية مصادر المعلومات والأخبار الصحفية هو التزام قانوني ومهني وأخلاقي على المراسل الالتزام به في جميع الأحوال والظروف.

ب. معايير مهنية تتصل بمسؤولية الصحفي تجاه نفسه:

نظرا إلى أن عالمنا قد أصبح يرتكز على التخصص الدقيق فلابد للصحفي أو القائم بالتغطية من مراعاة الآتي:

- معرفة جيدة بالمجال الذي يعمل فيه، وهذه المعرفة تأتي عن طريق العلم والتخصص الدقيق، فضلا عن الإلمام بعلوم العصر وثقافته المتعددة.

[1] عرفت مفتاح معيوف، مرجع سبق ذكره، ص180.

- مهارة تبرز كفاءته وتدفع به إلى مقدمة الصفوف في مجال تخصصه.
- تحرك واسع يجعله في موقع الحدث، أو على الأقل على استعداد دائم للوصول اليها.

إلا أن المسؤولية الإعلامية الأخلاقية تضيف إلى ذلك عنصر القيم كي لا تتحول العملية الإعلامية إلى مجرد سباق محموم من أجل الأخبار وتسويقها، فالعملية الإخبارية هنا هدفها إعطاء القوة والمناعة، وذلك عن طريق الإقناع العقلي والاستمالة الوجدانية السامية.

وغالبا ما يسعى المراسلون إلى تحسين أدائهم المهني طالما أنهم يشكلون حلقة الوصل بين منابع الأخبار، وبين الجمهور عن طريق البحث والتنقيب عن الأحداث المشمولة بالتغطية الإخبارية من خلال الآتي:

- مشاركة في الأحداث عن طريق تواجدهم الدائم المختلفة في مكان الحدث.
- مراقبة الحدث وملاحظته وربطه بالملاحظات المختلفة.
- توجيه الأسئلة إلى الموجودين في مكان الحدث، من شهود عيان و ناجين و مصابين.
- قراءة الوثائق وخطط العمل الخاصة بالواقعة التي يقدمها والعمل على تحليلها.
- الامتناع عن بث ما يمس العقيدة أو الآداب العامة أو يوحي بالانحلال الأخلاقي أو يحث على الجريمة أو العنف، أو الانتحار، أو يبعث الرعب، أو يثير الغرائز.[1]

ج. معايير مهنية تتعلق بمسؤولية الصحفي تجاه مجتمعه:

تتحقق مصلحة المجتمع بقيام وسائل الإعلام بدورها عبر ثلاث أسس رئيسية:

- مهنة جيدة للإعلاميين.

[1] عرفت مفتاح معيوف، مرجع سبق ذكره، ص181.

- بيئة تشريعية تضمن الحريات الإعلامية ، يعرف فيها الإعلامي حقوقه وواجباته، والمباح والمعاقب عليه.
- الالتزام بأخلاقيات المهنة.

إن أي خلل في واحدة أو أكثر من هذه الأسس يؤثر على دور السلطة الرابعة في الرقابة بوصفها حارسا للمصلحة العامة، فالدور المهم الذي يجب أن تؤديه وسائل الإعلام ولا سيما التلفاز تجاه المجتمع يتطلب التزاما من المراسل، أو القائم بالتغطية نحو جمهوره، هذا الالتزام يستدعي الوثوق من الأفكار أو الوقائع أو الأخبار التي يبثها إلى المشاهدين بحيث لا تتعارض هذه المعلومات مع المصالح الخاصة بالمجتمع.[1]

وقد حدد الباحث البريطاني **ماكويل** المعايير للأحداث، لوسائل الإعلام التي ينبغي أن تلتزم بها في أثناء نقلها لقضايا المجتمع وهي:

- الالتزام بالمعايير المهنية في حال تغطيتها للأحداث، والتحقق من المعلومات مثل (الدقة والحقيقة والموضوعية والتوازن).
- تجنب ما يمكن أن يؤدي إلى الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية أو توجيه إهانات للأقليات.
- الالتزام بتعدد المصادر، وتنوع الآراء والالتزام بحق الرد والتنوع في المضمون بما يتيح فرصة الاختيار، وتجعل الفرد قادرا على تكوين آرائه واتخاذ قراراته بناء على معلومات كافية، ووجهات نظر متنوعة.
- اهتمام الوسيلة بالعمل على منع التشويه والتحريف وزيادة الالتزام بالموضوعية والعدالة في تغطية النزاعات العرقية.[2]

[1] عرفت مفتاح معيوف، مرجع سبق ذكره، ص182.

[2] إحسان هندي، قوانين المطبوعات والنشر في دول الخليج العربي، ط1، مكتبة الإمارات للخدمات الثقافية: 1985، ص112.

وهنا يمكن القول أن العاملين في وسائل الإعلام عموما والصحفيين والمراسلين والمندوبين المكلفين بتغطية الأحداث خصوصا، هم بشر يحملون في قلوبهم حزمة من القيم السائدة في الدول التي تعمل فيها وسائل الإعلام، وفي بعض الدول الليبرالية فان النشر والبث يتم ضبطه مباشرة من الحكومة كذلك في الدول الأخرى فان الشركات الخاصة وذات الأهداف الربحية تتحكم بقوة في قوانين البث.

ولهذا فان الباحث يرى أن وسائل الإعلام ولا سيما التلفاز يمارس قوة كبيرة، ولكن أكثر من أي وقت مضى سلطة بلا مسؤولية، لأن أجهزة الإعلام تستغل قوتها الهائلة في خدمة أهدافها الخاصة، فيروج أصحابها لآرائهم الخاصة، وبالذات في الشؤون السياسية والاقتصادية على حساب الآراء المعارضة، مستغلة الحرية الممنوحة، إذ أن حرية الإعلام لم تعد بريئة من عمليات التضليل والتعتيم والتحايل على الحقيقة، وأن الأمر لا يقتصر فقط على بعض الحالات التي وصفت بأنها تجاوزات أخلاقية و مهنية و سياسية في تغطية بعض الأحداث العلمية.

لقد أصبح التضليل جزءا أساسيا مكونا لبعض المفاهيم والمصطلحات الإعلامية التي تكتسي طابعا تقنيا على الصعيد النظري، وتعطي مشروعية الممارسة الإعلامية التي تقف في الحد الفاصل بين الحقيقة و الزيف، وتعطي للواقع الإعلامي بعدا آخر يتمثل في إعادة ترتيب عناصر الحدث بغية إخراجها إعلاميا، لذا فان رفع سقف حرية الإعلام لا يؤدي بالضرورة إلى رفع سقف ممارسة الحق في الإعلام.[1]

[1] نصر الدين العياضي، وسائل الاتصال الجماهيري والثقافة، القاعدة والاستثناء، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة: 2001، ص168.

المبحث الرابع: الإعلام والأزمات

1.دراسة الأزمات

ترجع البداية العلمية الجادة لدراسة أدوار وظائف الاتصال والإعلام أثناء الأزمات والكوارث إلى الستينات من القرن العشرين، فقد نبه الباحثون الأوائل إلى أهمية دور الإذاعة في نقل رسائل التحذير عن الكوارث، وركزت البحوث على عملية التحذير و تصميم رسائل التحذير وخصائصها والعقبات التي تواجهها سواء استخدمت على الإذاعة أو التلفزيون، لكن اغلب هذه البحوث لم تهتم بمجمل عمليات الاتصال الجماهيري خاصة في مرحلة ما قبل وما بعد انفجار الأزمة أو الكارثة وحتى أواخر الستينات ظهر عدد محدود من بحوث إعلام الأزمات والكوارث التي أجريت في مراكز بحوث الأزمات والكوارث ومراكز الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا واليابان، بينما ظهرت محاولات فردية لتحليل الجوانب المختلفة ولإعلام الأزمات والكوارث حيث أعد Evell Williams عام 1953 رسالة ماجستير تضمنت تحليل مضمون لصحيفة نشرت رسائل وتقارير وصدر عنه إعصار ضرب أحد المدن الأمريكية وقد قام هاري مور Harry Moore عامل 1958 بإعادة شرح وتحليل المواد الحفية التي قام ويليامز بتحليلها عن نفس الكارثة و استنادا إلى تحليل Verta Taylor فإنه يوجد عدد محدود من الدراسات الرائدة الموثوق فيها التي نجحت في رصد وتحليل التقارير الإخبارية في محطات الإذاعة المحلية والتلفزيون في الولايات المتحدة فقد كان من الصعب إيجاد وسائل وأدوات منهجية للقيام بهذه المهام[1]، من جهة أخرى اخفق الباحثون الأوائل في إدراك الدور المزدوج لإعلام الأزمات والكوارث، فوسائل الإعلام تقرر الأحداث وتنقل الواقع، وفي الوقت ذاته تعمل كمنظمات رئيسية في التحضير والاستعداد والاستجابة للكوارث قد اهتمت بدور

[1] إيمان بن نعجة، مرجع سبق ذكره، ص83.

وسائل الإعلام في إشكالية التقارير الأولية عن الأحداث، وهو ما طرح إشكالية مدى دقة ما تنقله وسائل الإعلام عن الكوارث، وقد شهدت الثمانينات زيادة مطردة وسريعة في بحوث واستخدامات إعلام الأزمات والكوارث على المستويين الوطني والدولي[1]، كما ظهرت بحوث غير ثقافية مقارنة لمواقف وتوجيهات الإعلام أثناء الأزمات، خاصة الإعلام الأمريكي والإعلام الياباني لكن يلاحظ أن البحوث التي أجريت على الإذاعة التلفزيون، كذلك فإن الأطر النظرية لإعلام الأزمات والكوارث كانت محدودة للغاية وتكاد تكون امتدادا طبيعيا كما هو سائد في نظريات ونماذج التأثير الإسلامي وبصفة عامة فإن الارتفاع المستمر في عدد ونوعية الأزمات والكوارث من جهة وتطور تكنولوجيا الاتصال و ثورة المعلومات، وسيادة قيم وآليات العولمة من جهة ثانية مدفع نحو زيادة الاهتمام ببحوث إعلام الأزمات والكوارث كما يفتح مجالات جديدة أمام الباحثين بل يثير إشكاليات عديدة فكثير من تقنيات جمع وتحليل المادة قد تطورت، وفي المقابل تطورت أيضا وسائل وفنون التغطية الإعلامية ووسائل الاتصال بحيث يصعب إخفاء المعلومات عن رجال الإعلام وجماعات المصالح أو حتى الجمعيات الأصلية التطوعية والتي يمكن لهم جميعا استخدام وسائل الاتصال الحديثة لنشر وتداول لمعلومات على المستويين الوطني والدولي.

2.أهمية البعد الإعلامي في إدارة الأزمة

يحتل البعد الإعلامي مكانة مهمة في أدبيات دراسة الأزمات حيث يعد الإعلام أداة رئيسية وفعالة من أدوات إدارة الأزمة سواء على المستوى الداخلي أو على المستوى الخارجي، حيث تتصاعد الطبيعة التنافسية التي تجعل من الأزمات التي تهدد النظام شيئا واردا، وتظهر الجهود الإعلامية كإحدى الدعامات الأساسية، ويلاحظ أن دور الإعلام كأداة رئيسية من أدوات إدارة الأزمة، خاصة فيما يتعلق بالأزمات ذات الطبية السياسية والعسكرية أكثر من غيرها، وذلك راجع إلى سرعة تطور هذا النوع من الأزمات وشمولها لعدة أطراف ورؤى واختلاف معالج الأطراف المتصارعة فيها[2]، ويمكننا بهذا الصدد تسجيل الحقائق التالية:

[1] المرجع نفسه، ص84.

[2] أديب خضور، مرجع سبق ذكره ، ص99.

- يشكل الإعلام المعاصر خط التماس الأول للتعامل مع الأزمة: إن آنية الإعلام وموضوعه، ودوريته، ومرونته، وتنوعه أمور تجعله الفعالية[1] الأكثر تأهيلا للتعاطي مع الأزمة منذ مراحلها المبكرة جدا، وذلك بعكس البحث أو الكتاب أو المسرحية أو الرواية أو الفيلم، التي بحكم طبيعتها تحتاج إلى زمن أطول للتعرض للأزمة ومعالجتها.
- أصبح الإعلام المعاصر الشاشة العريضة التي تظهر عليها وتتوضح وتتكشف مختلف الصراعات والأزمات في المجالات كافة، وهذا ما يفسر تعدد وتوسع وتعمق الروابط والهوامش المشتركة بين الإعلام والعلوم والمجالات المختلفة، فأصبحت اهتمامات الإعلام المعاصر عامة متنوعة، وتتسع لتشمل مجالات الحياة كافة، وخطابه عام ومنتشر، ليتسع ليشمل المجتمع كافة، والرأي العام الإقليمي والدولي، وفي ضوء ذلك يمكن فهم انجذاب الفعاليات والمجالات الأخرى السياسية الاقتصادية، الدينية والثقافية ... الخ واندفاعها صوب الساحة الإعلامية لتشخيص واقعها، ولمعالجة أمورها، وتقوية تأثيرها، ومخاطبة جماهيرها[2].

3.إدارة الإعلام في المراحل المختلفة للأزمة:

- مرحلة ما قبل انفجار الأزمة: في هذه المرحلة يتم عمل الآتي:
  - ✓ إشباع الجوع إلى المعلومات للجمهور.
  - ✓ إتباع تغطية إعلامية تحليلية، تفسيرية ونقدية.
  - ✓ تناول الأبعاد المختلفة للأزمة.
  - ✓ تحليل أسباب الأزمة.

[1] أديب خضور، مرجع سبق ذكره، ص69.

[2] المرجع نفسه، ص70.

- ✓ إلقاء الضوء على الأطراف المختلفة للأزمة.
- ✓ اعتماد التغطية الإعلامية على الخبراء والمتخصصين وقادة الرأي.
- ✓ اعتبار البعد اللغوي لدى وسائل الإعلام للأزمة وحروب المصطلحات.
- ✓ تحديد المصطلحات السياسية، العسكرية، الاقتصادية، الجغرافية وغيرها عن طريق وسائل الإعلام، وأن تعمم هذه المصطلحات في رسائلها المختلفة.

- o إدارة الإعلام أثناء الأزمة: الحرص على الأمور الآتية:

- ✓ المواكبة الدائمة والمتابعة الدقيقة للتغير الحاصل في ميدان الصراع ومعرفة موقف الأطراف المختلفة المعنية بالأزمة[1].
- ✓ المتابعة الدائمة والمستمرة لإعلام الخصم وتحليل مضمونه وأساليبه وتحديد أشكال وطرق الرد عليه وتحصين الرأي العام من مخاطره، ولا بد من مصداقية الإعلام الموجه إلى الخصم والموجه إلى الداخل.
- ✓ الحرص على إنتاج خطاب إعلامي موجه للأطراف الخارجية يناسب موقف هذه الأطراف من الأزمة.
- ✓ ضرورة إعداد الرأي العام لتقبل نتائج الأزمة.

- o **إدارة الإعلام بعد الأزمة: عليها إنجاز المهام التالية:**

- ✓ عدم التوقف فجأة عن الاهتمام بالأزمة، وعدم ترك الجمهور في فراغ مع التدرج في تخفيف التغطية الإعلامية للأزمة.
- ✓ ضرورة التركيز في هذه المرحلة من إدارة الأزمة إعلاميا على استخلاص العبر والدروس والنتائج من الأزمة من خلال الاعتماد على الخبراء والمختصين وقادة الرأي في تقديم رؤيا متعمقة للأزمة وللدروس المستفادة منها.

[1] أحمد الطيب الإمام، دور التخطيط الإذاعي في إدارة الأزمات الأمنية، رسالة ماجستير في الإعلام الأمني، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط: 2015، ص34.

ضرورة إجراء عملية تقييم شاملة لإدارة الأزمة إعلاميا ومدى واقعية أداء الوسائل الإعلامية المختلفة، واستجابة الجمهور، ومجابهة الإعلام المضاد.[1]

4.الإعلام في مواجهة الأزمات

يستخلص من الأبحاث الإعلامية التي تعرضت للتأثير المتبادل بين الأزمة والإعلام النتائج التالية:

- تؤدي ظروف الأزمة إلى تزايد الدور الوسيطي للإعلام الذي تقوم به وسائل الإعلام، وخاصة ما يتعلق بانجاز المهام التالية: تقديم المعلومات، شرح أهمية ومغزى الأحداث بناء الوفاق الاجتماعي، وتخفيف التوتر والقلق.
- هناك من يرى أن الأزمة تؤدي إلى دعم ومساندة ادوار الإعلام وخاصة ما يتعلق ببناء الوفاق وتخفيف التوتر وهناك من يرى أن ظروف الأزمة وما تفرضه من تدخلات وقيود وإجراءات سوف تؤدي إلى تحجيم دور الإعلام وخاصة ما يتعلق بتقديم المعلومات وشرح مغزى الأحداث وأهميتها بذريعة عرقلة المجهود الحربي.[2]
- تجذب الأزمة اهتمام وائل الإعلام، ولكنها أيضا وبالمقابل تجذب اهتمام الرأي العام بوسائل الإعلام، والذي يصبح أكثر تعرضا لها وهذا ما يفسر حقيقة أن ظروف الأزمة تتميز دائما بالاستخدام المكثف لوسائل الاتصال.

[1] أديب خضور، مرجع سبق ذكره، ص67.

[2] المرجع نفسه، ص34.

خلاصة الفصل:

يكاد ينحصر التنافس بين القنوات التلفزيونية خاصة في عصر المعلومات الذي نعيشه في مجال تحقيق السبق الصحفي وشد المشاهد بشتى الطرق، وقد أصبحت الشاشة مخصصة في أغلب الأحيان لنقل الوقائع والواقع مباشرة، وكأن المشاهد يشارك في الحدث، لكن ليس بطريقة اعتباطية، بل تحكمها معايير ومجموعة من الصفات التي لا بد أن تكون في الخبر الصحفي، خاصة فيما يتعلق بتغطية الأزمات التي يعج بها العالم اليوم.

تمهيد

تعد الأزمات مادة خصبة وثرية لوسائل الإعلام وتحظى بتغطية على نطاق واسع لإرضاء جماهيرها حيث الحاجة إلى المعلومات متأصلة في النفس البشرية ، وإن كان ذلك فإن دراسة الأزمات من المنظور الإعلامي قد تشكلت ملامحها في إطار تناول وسائل الإعلام وبالتحديد التغطية الإخبارية للازمات ذات الصبغة السياسية والعسكرية – حيث ركزت الدراسات على الحروب وحوادث العنف والإرهاب والأزمات السياسية الداخلية والحروب الأهلية وقد قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: ماهية الأزمة.

المبحث الثاني: كرونولوجيا الأزمة اليمنية.

المبحث الأول: ماهية الأزمة

1. مفهوم الأزمة:

إن تحديد مفهوم دقيق للأزمة أمر في غاية الصعوبة لأن تحديده يرتبط بطبيعة الأزمات وأنواعها وله علاقة مباشرة بالكثير من التخصصات التي تداولت كلمة "الأزمة" في الكثير من دراساتها ومع ذلك سوف نحاول ضبط هذا المفهوم بتحليل ومناقشة بعض العناصر الإرتباطية به ولا سيما أن الأدبيات الأكاديمية تجعل من تحديد المفردات المتداولة في الدراسة المعيار الأساسي لوضوح الوجهة وبلوغ الغاية.

أول نشوء لمفهوم الأزمة كان في نطاق العلوم الطبية، بحيث يرجع إلى المصطلح اليوناني "**كرنيو**" أي نقطة تحول، وهي لحظة مرضية محددة للمريض يتحول فيها إلى الأسوء أو إلى الأفضل خلال فترة زمنية قصيرة نسبيا.

ثم انتقل بعد ذلك إلى العلوم الإنسانية وخاصة علم السياسة وعلم النفس ثم الاقتصاد، وخاصة بعد تفجر الأزمات الاقتصادية منذ أواخر الستينات.[1]

والأزمة في اللغة العربية هي من فعل أزم ففي معجم لسان العرب المحيط فهي: "شدة العض بالفم وقيل بالأنياب والأنياب هي الاوازم وقيل هو أن يعضه ثم يكرر عليه ولا يرسله ... الأزمة الشدة والاوازم: السنون الشدائد كالبوازم، وأزم عليه العام والدهر يأزم أزما وأزوما ما اشتد حطه".[2]

إن التعريف الذي ورد في اللغة العربية يؤكد وجود الأزمة مع وجود الإنسان على الأرض ودخوله في صراع معها لان القحط يعني الجفاف وندرة المياه. أي أن الإنسان والمجتمع كانا يتعرضان لازمات تفرضها عليهما الطبيعة الصحراوية التي عاشها المجتمع العربي. ومن ثم ارتبطت الأزمة بالقحط والشدة وهما مفردتان ملتصقتان بالأرض، فهذه الأزمة

[1] فادي حسن عقيلان، إدارة الأزمات والكوارث الطبيعية، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن: 2015، ص11.

[2] مهدية هامل، مرجع سبق ذكره، ص30.

التي تلمسها المجتمع تتعلق بالمجال الزراعي وأزمة الغذاء الإنساني وهي تخص المجتمع الكلي وليست خاصة بنسق مؤسستي معين.

في المقابل حدد قاموس أكسفورد الأزمة على أنها: "نقطة تحول في المرض أو في تطور الحياة أو التاريخ ... الخ، ونقطة التحول هذه وفقا للقاموس تتسم بالصعوبة والخطورة والقلق على المستقبل وضرورة اتخاذ قرار محدد حاسم في فترة زمنية محددة.

على الرغم مما أضافه التعريف السابق من عناصر محددة للأزمة، والمتجسدة في ضيق الوقت وضرورة اتخاذ القرارات الحاسمة لمواجهتها و،التقليل من آثارها، إلا أنها محصورة في الأزمات المرضية أو الحياتية الخاصة بالإنسان الفردي وتاريخه وليست أزمة نسقية خاصة بتنظيم مؤسساتي معين.

يحدد قاموس وبستر – Webster – معنى الأزمة كما يلي: "هي فترة حرجة أو حالة غير مستقرة تنتظر حدوث تغيير حاسم، هجمة مبرحة من الألم، كرب أو خلل وظيفي".

يذهب "**كورال بيل**" إلى تعريف الأزمة بأنها وصول عناصر الصراع في علاقة ما إلى المرحلة التي تهدد بحدوث تحول جذري في طبيعة هذه العلاقة مثل التحول من السلم إلى الحرب في العلاقة الطبيعية بين الدول والتفسخ في علاقات التحالف والتصدع في تماسك المنظمة الدولية.[1]

ويقدم "**ويليام كرانت**" تعريفا آخر للازمة مفاده: "أنها تلك النقطة الحرجة واللحظة المناسبة التي يتحدد عندها مصير تطور ما".

ويعرف "**جوناثان روبرت**" الأزمة بأنها: الذروة في توتر العلاقات في بنية إستراتيجية وطنية أو إقليمية أو محلية.[2]

[1] إبراهيم أبو خزام أزمات الدول –المفاهيم– قواعد الإدارة والتفاوض، المكتب العربي للمعارف، القاهرة: 2015، ص40.

[2] مهدية هامل، مرجع سبق ذكره، ص31.

إلى جانب كل من اللغتين العربية والإنجليزية عرفت اللغة الفرنسية كلمة "Crise" كمرادف لكلمتي أزمة و Crisis وتعني نوبة، فاقة، أزمة، فقر، نزاع، توتر غير أن أصل هذه الكلمة في اللغات الثلاث يعود إلى الكلمة اللاتينية Krinein تعني يقرر.

من جهة أخرى فإن الأزمة عند علماء الاجتماع هي مرحلة من مراحل الصراع والمقصود بذلك مختلف مظاهر الصراع الإنساني، وفي كل مجال من المجالات ابتداء من الصراع النفسي إلى الصراع بين الإنسان وأخيه الإنسان إلى الصراع داخل المجتمع من الأسرة فالقبيلة فالدولة وبين الدولة وغيرها من الدول الأخرى.

مما تم عرضه سابقا ، يتضح أن مفهوم الأزمة أخذ في التوسع باتساع ظهور الأزمات لتلمس كل مجالات الحياة فتظهر الأزمة المالية والوزارية والأزمة الاقتصادية والسياسية، والأزمة يحددها كل مجتمع وكل نسق ظهرت فيه لأنها قد تعني نسق اجتماعي معين كما قد تخص مؤسسة ما، وهي في الحقيقة خطر يهدد وجود الإنسان أو المجتمع أو المؤسسة ومستقبلهم، ويقتضي بالضرورة أن تكون هناك عملية عقلية سريعة ورصينة تتمثل في القدرة الكافية على اتخاذ القرارات المهمة أمام ضيق الوقت.[1]

وتبعا لكل هذه التعريفات فإن الأزمة هي موقف درجة من درجات الصراع وهي تعبر عن حالة استثنائية غير عادية وكما جاء في تعاريف علماء الاجتماع الذي سبق وأن أوردناه فهي تعبر عن الصراع ومختلف ظواهره وتؤثر أيضا في العلاقات وهو نتائج الأزمة أو كما يطلق عليها علماء السياسة انفراج الأزمة قد يكون بحرب وهو انفراج بمعناه السلبي طبعا.

وهناك من اعتبر الحرب أزمة وأن اختلفت آراء الباحثين والمختصين فإنه في إطار دراستنا يمكن أن نعتبر الحرب نوعا من أنواع الأزمات.

[1] مهدية هامل، مرجع سبق ذكره، ص32.

2. المفاهيم المشابهـة للأزمة:

لقد سبق لنا الإشارة إلى أن استعمال مفهوم الأزمة لا يقتصر على مجال علمي متخصص بعينه، بل شمل مجالات متعددة ومتنوعة سمحت بظهور خلط كبير بينه وبين مفاهيم أخرى مشابهة تبدو لنا في بعض الأحيان مرادفة لها ومن بين هذه المفاهيم:[1]

2. 1. مفهوم الكارثة:

عرفها قاموس أكسفورد بأنها: حدث يسبب دمرا واسعا و معاناة عميقة وهو سوء حظ عظيم.

2. 2. الصراع و النزاع:

وهو يعبر عن تصادم إرادات و قوى معينة بهدف تحطيم بعضها البعض كليا أو جزئيا والانتهاء بالسيطرة و التحكم في إدارة الخصم.

2. 3. المشكلة:

تعبر عن الباعث الرئيسي الذي يسبب حالة ما من الحالات غير المرغوب فيها، ويحتاج عادة إلى جهد منظم للتعامل معها و حلها، وقد تؤدي إلى أزمة ولكنها ليست أزمة.

2. 4. الحادث:

شيء مفاجئ عنيف تم بشكل سريع و انقضى أثره فور إتمامه وقد نجم عنه أزمة لكنها لا تمثله فعلا وإنما تكون أحد نتائجه.[2]

[1] مهدية هامل، مرجع سبق ذكره، ص33.

[2] أحمد الطيب الإمام، مرجع سبق ذكره، ص11.

3. خصائص الأزمة

هناك سمات أو خصائص عامة متفق عليها بين الباحثين فيما يتعلق بالأزمة نوجزها فيما يلي:

- ضيق الوقت المتاح لمواجهة الأزمة: فالأحداث تقع و تتصاعد بشكل متسارع وربما حاد،الأمر إذ يفقد أطراف الأزمة أحيانا القدرة على السيطرة في الموقف واستيعابه جيدا، حيث لابد من تركيز الجهود لاتخاذ قرارات حاسمة وسريعة في وقت يتسم بالضيق والضغط.
- جسامة التهديد، والذي قد يؤدي إلى خسائر مادية وبشرية هائلة تهدد الاستقرار وتصل أحيانا إلى القضاء على كيان المنظمة.[1]
- المفاجأة، فهي حدث غير متوقع سريع وغامض أو موقف مفاجئ.
- تعدد أطراف القوى المؤثرة في حدوث الأزمة وتطورها، وتعارض مصالحها، مما يخلق صعوبة جمة في السيطرة على الموقف.[2]
- سيادة جو من الجهل وعدم المعرفة وانتشار بيئة من التخبط العشوائي وذلك في ظل وجود غيمة مظلمة من عدم وجود المعلومات الكافية والهامة والضرورية للدولة.
- الأزمات قد تكون سببا في انهيار النظام الحاكم في الدولة وانهيار الثقة بين الحاكم والمحكومين مما يؤدي إلى عزوف المجتمع بشتى طبقاته عن الإذعان لقوانين الدولة وعدم التعامل معها، والدخول في حالة العصيان السياسي والمدني.
- الدهشة والمفاجئة والسرعة والمباغتة في حصول الأزمات السياسية وتتابع أحوالها وتعقيداتها.
- الأزمة بطبيعتها معقدة ومتشابكة ومتداخلة فيما بينها إضافة إلى أن معطياتها غير واضحة المعالم ومتعددة الطرق والنتائج.

---

[1] فادي حسن عقيلان، مرجع سبق ذكره، ص24.

[2] المرجع نفسه، ص25.

4. عناصر الأزمة:

تمثل الأزمة نقطة تحول خطيرة، تهدد الأهداف والغايات الخاصة بأطرافها وتتسم بأهمية المخرجات الخاصة بها والتي تشكل الصورة العامة لمستقبل هذه الأطراف ونظرا لأن هذه الأزمة ينتج عنها محدودية في الوقت وضعف القدرة على التحكم في الأحداث والآثار الناجمة عنها، وزيادة الضغط الواقع على أطرافها، فإنها تقوم على عدد من العناصر منها:

- **التهديد:** يتضمن موقف الأزمة درجة عالية من التهديد للأهداف والقيم والمصالح الجوهرية للدولة، إلا أن التهديد لا يمثل في ذاته عنصرا من عناصر الأزمة إلا إذ أدركه صانع القرار وتتوقف خطورة هذا التهديد على أهمية القيم التي يتعرض لها.
- **محدودية الوقت:** الأزمة هي موقف يدرك فيه صناع القرار أن الوقت المتاح لصنع القرار والتحرك قبل أن يتغير الموقف هو وقت قصير محدود وإلا أصبح القرار عديم الجدوى في مواجهة الموقف الجديد فالأزمة بطبيعتها موقف يتكون من مواقف جزئية متلاحقة وسريعة، والتهديد المرتفع يخلق لدى صانع القرار إحساسا بوطأة الوقت عليه فإذا لم يواجه الموقف في الوقت المناسب سوف يتغير ويصبح موقفا جديدا.[1]
- **المفاجأة:** الأزمة غالبا تنشا دون مقدمات وأحيانا تكون هناك مؤشرات تدل على قرب وقوع أزمة ما، وأحيانا أخرى تكون هناك أزمات موجودة فعليا، ولكنها لا تؤثر بشكل مباشر على النظام تسمى أزمات كامنة وهي معروفة مسبقا ولكنها بحاجة إلى مؤثر لكي تنفجر.[2]

[1] أمنية سالم، إدارة الأزمات والتخطيط الاستراتيجي، المكتب العربي للمعارف: 2015، ص17.

[2] فادي حسن عقيلان، مرجع سبق ذكره، ص15.

5. أسباب الأزمة

تتنوع الأسباب المنشاة للأزمات، فهناك أسباب داخلية وأخرى خارجية وقد تكون ذاتية وموضوعية، وبرغم تنوع هذه الأسباب فإن من الممكن تسليط الضوء على أهمها والتي تكرر وقوفها خلف العديد من الأزمات ومن ذلك:

- **سوء الفهم:** يمثل سوء الفهم أحد أسباب نشوء الأزمة، وينشا عادة من خلال جانبين: أولهما: المعلومات المبتورة، وثانيهما: الشروع في إصدار القرارات أو الحكم على الأمور قبل إيضاح حقيقتها.
- **سوء الإدراك:** وهو مرحلة استيعاب المعلومات التي أمكن الحصول عليها والحكم التقديري على الأمور المعروضة، وعن طريقه يتخذ السلوك والتعرف تجاهه شكلا ومضمونا، وتؤدي سلامته إلى سلامة اتخاذ القرار.
- **سوء التقدير والتقييم:** وهو يمثل أحد أسباب حدوث الأزمات في جميع المجالات، خاصة المجالات العسكرية، حين يكون أحد أطراف المعركة الحربية الوشيكة الحدوث ضحية سوء تقديره وتقييمه للطرف الآخر.[1]
- **الإدارة العشوائية:** وهذا النوع من الإدارة يعمل كسبب وباعث للأزمات، من أمثلته سوء التخطيط وعدم احترام الهيكل التنظيمي وقصور التوجيه للأوامر والبيانات والمعلومات.
- **الرغبة في الابتزاز:** يقوم بهذا النوع من أساليب جماعات الضغط، وجماعات المصالح لجني المكاسب غير العادلة، ووسيلتها الفعالة في ذلك هي صنع الأزمات المتتالية التي تجبر متخذ القرار على الانصياع لهم.

[1] عبد العزيز بن سلطان الضويحي، التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات، مذكرة ماجستير في العلوم الإدارية، قسم العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: 2004، ص36.

- **اليأس:** والذي يشكل خطر شبه دائم على متخذ القرار، كما قد يكون على مستوى الدول أيضا وهو يبعث على أزمات طاحنة، عنيفة ومدمرة بشدة، ذات تكلفة باهظة وأخطر أوقاته بين الدول في حالة الحرب طويلة الأمد.
- **الإشاعات:** إن كثيرا من الأزمات يكون مصدرها الوحيد إشاعة أطلقت بشكل معين، وتم توظيفها وتسخيرها باستخدام مجموعة حقائق صادقة قد حدثت فعلا[1]، ثم يتم استغلالها في إطار بيئة ومناخ معين لتفجير أزمة.
- **استعراض القوة:** وهذا المسبب النشط يتم من جانب الكيانات الكبيرة لتحجيم الكيانات الصغيرة حيث تبدأ بعملية استعراضية خاطفة للتأثير على مسرح الأحداث، دون حساب للنتائج والعواقب.
- **الأخطاء البشرية:** وهي أحد الأسباب لنشوء الأزمات سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل حيث تؤدي إلى فقدان الثقة وبالتالي سيادة مناخ عمل غير مناسب.
- **تعارض الأهداف:** إن تعارض الأهداف بين الأطراف المختلفة مدعاة لحدوث أزمة بينهم خصوصا إذا جمعهم عمل مشترك فكل طرف ينظر إلى هذا العمل من زاويته والتي قد لا تتوافق مع منظور الطرف الآخر لتعارض الأهداف فتحدث الأزمة.
- **تعارض المصالح:** هي أيضا من أهم أسباب حدوث الأزمات على النطاق الدولي أو المحلي، حيث أن لكل دولة مصالحها ولكل فرد أيضا مصالحه، فإذا ما تعارضت المصالح بشكل شديد برز الدافع لإحداث ونشوء الأزمة.[2]

[1] عبد العزيز بن سلطان الضويحي، مرجع سبق ذكره، ص37.

[2] المرجع نفسه، ص38.

6. تصنيف الأزمات:

لا يوجد تصنيف متفق عليه بين المهتمين بدراسة الأزمات، حيث ينظر كل منهم إلى زاوية معينة يمكن تصنيف الأزمات من خلالها، ولاشك أن الإدارة السليمة للازمة هي تحديد طبيعة أو نوع الأزمة Crisis type، لكن تحديد نوع الأزمة ليس عملية سهلة، لأن الأزمة بحكم طبيعتها تنطوي على عدة جوانب متشابكة إدارية واقتصادية وإنسانية وجغرافية وسياسية، وبالتالي تتعدد وتتنوع التصنيفات بتعدد المعايير المستخدمة في عملية تحديد أنواع الأزمات.

ومن أشهر تصنيفات الأزمة ما أورده (عز الدين) و(الصباغ) و(الخضيري) من تصنيفات يتضح من خلالها مجموعة من المعايير التي يتم تصنيف الأزمات من خلالها، ومنها ما يلي:[1]

- **نوع ومضمون الأزمة:** فهناك أزمة تقع في المجال الاقتصادي أو السياسي الخ، ووفق هذا المعيار قد تظهر أزمة بيئية، أو أزمة اجتماعية، أو أزمة إعلامية، أو أزمة اقتصادية، وفي داخل كل نوع قد تظهر تصنيفات فرعية مثل الأزمة المالية ضمن الأزمة الاقتصادية، وهكذا.
- **النطاق الجغرافي للأزمة:** إن استخدام معيار جغرافي يؤدي إلى ما يعرف بالأزمات المحلية التي تقع في نطاق جغرافي محدود أو ضيق، كوجود تهديد عسكري من عدو خارجي.
- **حجم الأزمة:** يشيع معيار الحجم أو الضخامة في التصنيف الأزمات فهناك:

✓ أزمة صغيرة أو محدودة تقع داخل إحدى منظمات المجتمع، أزمة متوسطة، أزمة كبيرة.

- **المدى الزمني لظهور وتأثير الأزمة:** يعتمد هذا المعيار على عمر الأزمة، في هذا الإطار هناك نوعان من الأزمات:

[1] فادي حسن عقيلان، مرجع سبق ذكره، ص21.

- ✓ **الأزمة الانفجارية السريعة:** وتحدث عادة فجأة وبسرعة، كما تختفي أيضا بسرعة، وتتوقف نتائج هذه الأزمات على الكفاءة في إدارة الأزمة، والتعلم منها، مثال اندلاع حريق ضخم في مصنع لإنتاج المواد الكيميائية.
- ✓ **الأزمة البطيئة الطويلة:** تتطور هذه الأزمة بالتدرج، وتظهر على السطح رغم كثرة الإشارات التي صدرت عنها، لكن المسؤولين لم يتمكنوا من استيعاب دلالات هذه الإشارة والتعامل معها، ولا تختفي هذه الأزمة سريعا، بل قد تهدد المجتمع لعدة أيام.[1]

7. مراحل الأزمة:

تتعدد المراحل التي تمر بها الأزمة، و تختلف هذه المراحل باختلاف الأزمات من حيث أطرافها، وموضوعها وأسبابها، ومعالجتها، ومن ثم يتم التمييز بين عدد من المراحل وترى **أمنية سالم** إن الأدبيات الحديثة تميل إلى تقسيم الأزمة إلى ثلاثة مراحل وهي:[2]

- **مرحلة ما قبل الأزمة – Precrisis –**: وتمثل فترة محددة غير ظاهرة للعالم الخارجي تسبق الأزمة، وتشير إلى بدايتها وبداية الألم الذي يزداد ببطء في هذه المرحلة، والتي تظهر فيها ثلاثة مراحل ضمنية وهي:
  - ✓ **مرحلة انعدام الأداء:** إذ يعكس تكرار الأعمال غير متقنة الأداء إشارة تحذير للإدارة.
  - ✓ **مرحلة الإنكار:** وهي الفترة الأطول في هذه المرحلة وتمتاز بتراكم المشكلات التي تم التعرف عليها دون الاعتراف بها أو بخطورتها.
  - ✓ **مرحلة الخوف والغضب:** إذ يسيطر شعور الخوف والغضب، وتبادل الاتهامات فتنشأ صراعات التي تفجر الأزمة.

[1] فادي حس عقيلان، مرجع سبق ذكره، ص23.

[2] أمنية سالم، مرجع سبق ذكره، ص21.

تكون الإدارة في مرحلة مل قبل الأزمة قلقة وممزقة داخليا، إلا أنها لا تزال تمتلك الفرصة للسيطرة على الخطر، ذلك أن تأثير الأزمة في الإدارة ضعيف، لا سيما وأن الألم يسلك مسارا يمكن التنبؤ به و تخفيفه والحيلولة دون تحول الضرر إلى أزمة كاملة الأبعاد، الشكل رقم (01). ويفيد الرصد والتدخل السريع والمناسب في هذه المرحلة واتخاذ التدابير الوقائية ما أمكن ذلك[1].

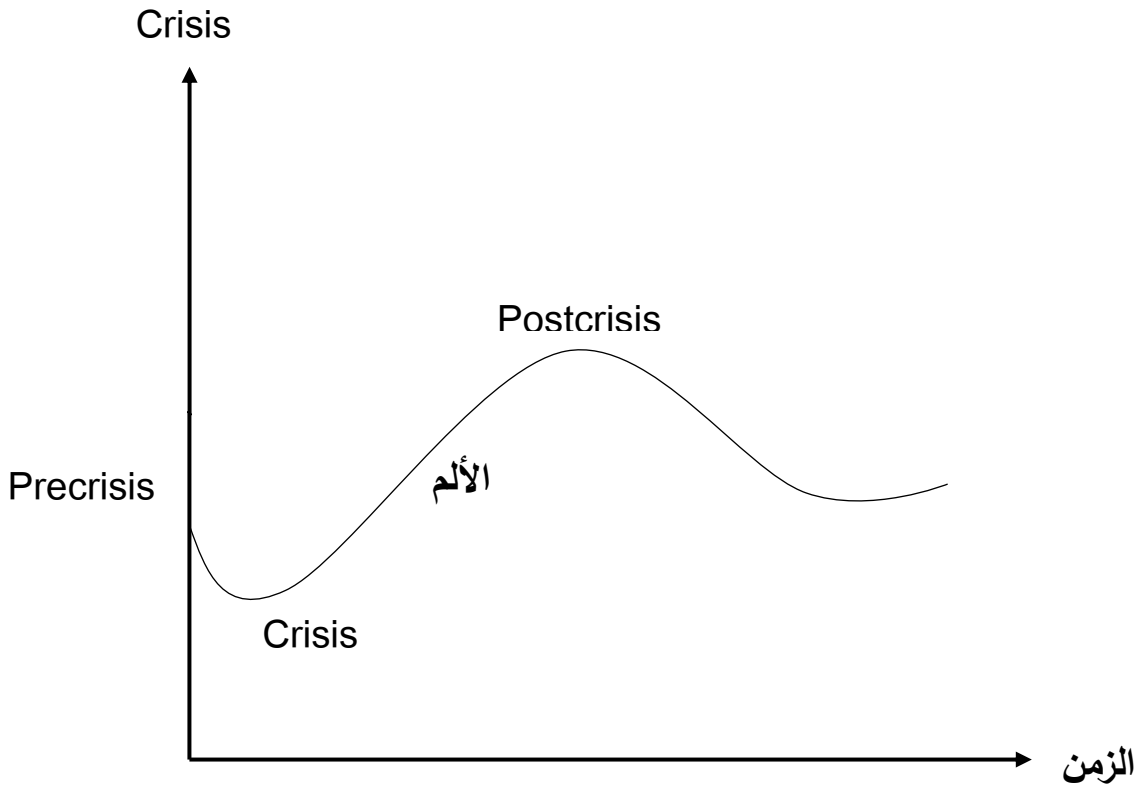

منحنى بياني رقم (01) يمثل تطور الألم في الأزمة

- **مرحلة الأزمة – Crisis –:** وهي مرحلة اللاعودة للوضع السابق[2]، تمتاز بالسرعة والحدة وبالتدفق السريع للأحداث. إذ تحدث فيها الأزمة ويرتفع حجم تأثيراتها في الإدارة كذلك مستوى الألم إلى أعلى نقطة، وتكون أبعاد الفشل مدمرة وواضحة للعيان تخلق حالة من الفزع والذعر وتؤدي إلى الانهيار، ويصاحب ذلك ضجة إعلامية وتحاول

[1] أمنية سالم، مرجع سبق ذكره، ص22.

[2] المرجع نفسه، ص23.

الإدارة حصر الأضرار التي أصابت المنظمة وأصحاب المصالح، وكسب الوقت واتخاذ تدابير علاجية إذ لم تعد تجدي التدابير الوقائية، ولن يجدي نفعا هنا دور المديرين والمخططين الاستراتيجيين بل تظهر الحاجة للقيادة المتفردة.

- **مرحلة ما بعد الأزمة – Post Crisis –:** تعرف المرحلة الأخيرة من الأزمة غير المدارة بالصدمة وعدم التأكد وفقدان الأمل. ولابد من فريق لإدارة الأزمة لإيجاد الحلول واتخاذ إجراء فاعل. أو تنتقل المنظمة إلى مرحلة التغيير الجذري كإعادة الهيكلة أو التصفية أو الاندماج ومع انتهاء الأزمة يهبط الألم ببطء إلا انه يستقر عند مستوى أعلى من بدايته.[1]

8.أنواع الأزمات:

تتباين أسس تصنيفات الأزمات من حيث مراحل دورة حياة الأزمة، أو معدل تكرار الحدوث (ذات طابع دوري متكرر، وطابع فجائي عشوائي)، وعمق الأزمة (عنيفة جوهرية وهيكلية التأثير، وغير عميقة وهامشية التأثير)، أو شدة الأزمة (عنيفة جامحة، أو هادئة ضعيفة)، أو الشمول والتأثير (شاملة لجميع أجزاء المنظمة، وأخرى تصيب جزءا أو أجزاء محددة من المنظمة)، أو محور الأزمة (مادية، معنوية، أو الاثنين معا)، أو مستوى الأزمة (على مستوى الدولة، وعلى مستوى المنظمة).

وقد تبوب الأزمة على أنها داخلية أو خارجية، أو حسب طبيعتها اقتصادية، أو إدارية ... الخ، أو أزمات طبيعية، وأخرى من صنع الإنسان واستخدامه.

تعتمد التصفيات السابقة الذكر أساس واحد في التصنيف ، فيما تتوجه البحوث الحديثة إلى استخدام أكثر من معيار في تصنيف الأزمات، وقد قدم **Gundel** نموذجه الذي عبر عنه

[1] أمنية سالم، مرجع سبق ذكره، ص24.

بمصفوفة الأزمة – **Crisis Matrix** – مصنفا الأزمات إلى أربعة أنواع باعتماد معيارين لتحديد نوع الأزمة هما:

- **قابلية التنبؤ Prédictabilité بالأزمة:** إذ تكون الأزمة قابلة للتنبؤ عندما يكون كل من المكان و الزمان و أسلوب حدوثهما معروفا، ولا يتم تجاهل احتمال الحدوث.[1]
- **إمكانيات التأثير Influence Possibilies في الأزمة:** إذ يمكن التأثير في الأزمة عندما تكون الاستجابات لمواجهتها أو تقليل أضرارها معروفة و ممكنة التنفيذ، وذلك عبر مواجهة أسباب الأزمة.

9. مصفوفة الأزمة:

تساهم مصفوفة الأزمة في تحديد أنواع مختلفة من الأزمات ومستوى تكرارها وتهيئة الإجراءات المضادة والمحددة بأزمة معينة، مما يجهز متخذ القرار بمجموعة من الوسائل المساعدة، وفي الأتي استعراضا للمجالات الأربعة للازمة التي تظهر في المصفوفة:

جدول رقم (02) يبين مصفوفة الأزمة

الأزمة السياسية -4-	الأزمات الغير متوقعة -2-	صعب	قابلية التنبؤ بالأزمة
الأزمات العنيفة -3-	الأزمات التقليدية -1-	سهل	
صعب قابلية التأثير في الأزمة سهل			

[1] فادي حسن عقيلان، مرجع سبق ذكره، ص25.

- **الأزمات التقليدية Conventional Crisis:** تقع في المربع الأول من المصفوفة، وتكون قابلة للتنبؤ، وإمكانية التأثير فيها معروفة ومحددة، ويحدث هذا النوع من الأزمات بسبب استخدام الأنظمة التكنولوجية الخطرة وربما تلك المركبة بصورة خاطئة، مثل أزمات انفجار المصانع الكيمياوية وجميعها تكون معروفة وسهلة التوقع والمعالجة، ويمكن إدارتها وقيادة التأثير فيها من المنظمة والمجتمع.[1]
- **الأزمات الغير متوقعة Unexpected Crisis:** تقع في المربع الثاني من المصفوفة، وهي الأزمات نادرة الحدوث التي لا يمكن التنبؤ بها مقارنة بالأزمات التقليدية كحوادث الحرائق، إلا أنها حساسة للتأثير فيها، يحدث هذا النوع بسبب استخدام الأنظمة الطبيعية وتنطوي على تهديد كبير بالخطر إلا انه يمكن التأثير فيها.
- **الأزمات العنيفة Intractable Crisis:** هي أزمات يمكن توقع حدوثها إلا أنه من النادر التأثير فيها لكونها أزمات عنيدة وغير مرنة، إذ يصعب السيطرة عليها وتوجيهها، كالهزات الأرضية، وحوادث الإزدحامات والتدافع في الملاعب والمناسبات ولابد من جهد مشترك على الصعيد الخارجي، ولاسيما بالنسبة للدول والمنظمات التي تواجه مخاطر الأزمات العنيفة.
- **الأزمات الأساسية Fundamental:** تمثل صنف الأزمات الأكثر خطورة، وهي نادرة الحدوث ومجهولة كونها تجمع غياب القدرة على التنبؤ وإمكانيات التأثير المقيدة، مما يزودها باحتمالية تدميرية هائلة كالهجمات الإرهابية، وتظهر بشكل سريع ومفاجئ، إلا أنها تستمر لفترات طويلة، وتمتاز بسرعة التغير وضعف الخبرة.[2]

[1] فادي حسن عقيلان، مرجع سبق ذكره، ص26.

[2] المرجع نفسه، ص28.

المبحث الثاني: كرونولوجيا الأزمة اليمنية

1. تطور الأزمة اليمنية:

يعيش اليمن على وقع اضطرابات سياسية و أمنية منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية ضد نظام علي عبد الله صالح بعد موجة من الاحتجاجات المعروفة باسم ثورات الربيع العربي التي لم تستغرق طويلا لتصل إلى اليمن، الذي أصبح يعاني من الحرب الداخلية و التدخل العسكري الخارجي نتيجة طبيعية لفشل النخب السياسية اليمنية في تجسيد الإرادة الشعبية في تحقيق التغيير الديمقراطي و تنامي حدة التناقضات الإقليمية التي انعكست بشكل مباشر على الوضع الداخلي لأهمية اليمن الجغرافية والإستراتيجية، وعجز الأمم المتحدة في إدارة المرحلة الانتقالية. والمرحلة الانتقالية كما هو معروف جاءت نتيجة ثورة فبراير 2011م ضد نظام الفساد والمحسوبيات والإدارة السيئة. وبداية هذه الثورة يرجع إلى عام 2005م عندما قامت الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية الواسعة التي شملت العديد من المدن اليمنية لأول مرة وبشكل عفوي دون أي مشاركة من قبل أحزاب المعارضة "بسبب رفع الدعم عن المشتقات النفطية حينها بصورة مفاجئة الذي أدى إلى ارتفاع الأسعار في ظروف انخفاض دخل الفرد والبطالة واتساع دائرة الفقر وانتشار الفساد في كل مفاصل الدولة" وقد سبقها العديد من الاحتجاجات والمظاهرات العفوية المحدودة في كل مرة كانت الحكومات تواجه فشلها برفع الدعم عن المشتقات النفطية تحت مبرر الإصلاحات المالية والإدارية ابتداء من عام 1998م، وأخمدت جميعها بأساليب قمعية ووحشية وسقط العديد من المواطنين، ولكن عدم وجود قيادة منظمة لهذه الاحتجاجات حال دون تحولها إلى ثورة على الرغم من قناعة و رغبة الشعب اليمني في التحول الديمقراطي منذ وبداية التسعينيات، إضافة إلى الحراك الجنوبي الذي بدأ عام2007[1] بمطالب حقوقية تحولت تدريجياً إلى مطالب سياسية، وقد كان للنجاح السريع لثورة الربيع العربي العفوية في تونس دوراً معنوياً في أعادة الأمل لشعب اليمني في أمكانية التغيير دون الانتظار للمبادرة

[1] نقلا عن موقع https://www.al-tagheer.com ، عوين بتاريخ 19 ماي 2018، على الساعة 20:38.

من قبل أحزاب المعارضة التي كل ما كان يهمها هو المشاركة في السلطة والتي لم تكن مطلقاً جاهزة للعملية الديمقراطية وقد تفاجأت هي الأخرى مثلها مثل الأنظمة الاستبدادية بثورات الربيع العربي وركبت موجة هذه الثورة.[1]

الأزمة اليمنية معقدة التركيب متعددة الجوانب ومتداخلة الأطراف وتتكون من شقين داخلي وخارجي، الشق الأول يتمثل بالصراع على السلطة بين القوى السياسية اليمنية التي لا تملك أي مشروع وطني مشترك حتى بالحد الأدنى. وغياب المكون السياسي المنظم الحامل للمشروع الوطني ساعد إلى حد كبير في حدة الصراع في ظل نظام المحاصصة والفساد والمحسوبية والإدارة السيئة، واستمرار غياب هذا المشروع يجعل بكل تأكيد حل الأزمة أكثر تعقيداً وتحقيق الاستقرار الدائم أمراً مستحيلاً. والثاني يتجسد بالتناقضات والصراعات الإقليمية وخاصة بين السعودية وإيران اللتان تتنافسان على الدور الإقليمي والسعي نحو بسط استراتجياتها في ظل المعطيات والمستجدات الدولية وازدياد التحديات الأمنية بشكل غير مسبوق في المنطقة العربية في ظروف عملية الانتقال التدريجي إلى النظام الدولي الجديد المتعدد الأقطاب.

طرفي الصراع السياسي اليمني يضم كلاً منهما قوى وجماعات وكيانات سياسية "متعددة الأيدلوجيات والمذاهب ومختلفة الأهداف مهما بدأت متحالفة" غير متجانسة وغير متكافئة من حيث القدرات والإمكانيات ولكنها تشترك في عدم جاهزيتها لبناء الدولة المدنية الحقوقية – دولة النظام والقانون– التي تمثل أساس الاستقرار والتنمية والعدالة الاجتماعية والمواطنة المتساوية وتكافؤ الفرص، التنافس أو بالأرجح الصراع يجري حتى داخل كل طرف أن لم يكن داخل كل مجموعة بحد ذاتها، وهذا ما بدأ واضحاً في الصراعات بين القيادات السياسية اليمنية "المتراكمة في الرياض حسب وصف الدكتور محمد المسفر". يجري هذا الصراع في إطار المصالح الذاتية والحزبية وليس ضمن إطار المشروع الوطني بل على الأصح على حساب المصالح

[1] نقلا عن موقع https://www.al-tagheer.com ، عوين بتاريخ 19 ماي 2018، على الساعة 20:38.

الوطنية، وهذا ما يوضح السبب الرئيسي لعدم امتلاك هذه المكونات مبادئ ثابتة ويبين سبب تقلب مزاجها السياسي وتخلي بعض الأفراد عن الأحزاب أو التنقل بين الأحزاب والمجموعات والأطراف بين لحظة وأخرى.

إيران حاولت بقدر الإمكان استغلال بقاء اليمن خارج منظومة دول مجلس التعاون والظروف اليمنية المشحونة بالصراعات العقيمة لتوسيع نفوذها وخلق مجال سياسي جديد من النفوذ في المنطقة إلى جانب نفوذها في العراق وسوريا وجنوب لبنان، فقدمت إيران الدعم السياسي والدبلوماسي وإلى حد ما العسكري لجماعة أنصار الله كأقلية مذهبية لها مظالم في اليمن ولها بعض الخلافات العقائدية مع المذهب السائد في المملكة، وهذا ما أثار المخاوف الخليجية خاصة السعودية و البحرينية والكويتية التي يوجد فيها أقليات شيعية.[1]

الأمم المتحدة في نفس الوقت دعت جميع أطراف الصراع إلى الحوار ولم تعترف بسلطة الأمر الواقع الذي حاول أنصار الله فرضها "وهذا ما جعل مسألة الاعتراف الرسمي من قبل بعض الدول المؤيدة لجماعة أنصار الله أمر غير متوقع على الأقل في الفترة الراهنة" واتخذت بعض العقوبات والإجراءات بهذا الشأن الذي تضمنها قرار مجلس الأمن 2216، بما في ذلك حث جميع الفرق على إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في أسرع وقت ممكن، ولم تؤيد ولم تعترض الأمم المتحدة بشكل صريح التدخل العسكري في اليمن من قبل الحلفاء العرب "لحل الأزمة" الذي حصل قبل اتخاذ قرار مجلس الأمن المشار إليه، وهنا يجب التنويه إلى أن قرار مجلس الأمن تم اتخاذه تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، إلا أنه لا يتضمن استخدام القوة ولا حتى الإشارة إلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة لتنفيذه، لأن هذا الأجراء يتطلب قرار خاص من قبل الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي "وتظل هذه مسألة واردة إذا تطلب ذلك". ولهذا الأمين العام طالب مراراً وقف الحرب الداخلية والضربات الجوية وطالب

[1] نقلا عن موقع https://www.al-tagheer.com ، عوين بتاريخ 19 ماي 2018، على الساعة 20:38.

جميع الأطراف الدخول في مفاوضات سياسية لأنه من غير الممكن حل الأزمة بأي طريقة أخرى.[1]

2.أهم التواريخ في الأزمة اليمنية:

- في 27 جانفي 2011، اندلعت احتجاجات شارك فيها عشرات الآلاف من المتظاهرين الذين طالبوا بتنحي الرئيس علي عبد الله صالح.

وانضم عدد كبير من القبائل ثم ضباط في الجيش إلى الحركة الاحتجاجية.[2]

- في 23 نوفمبر 2011، وقع الرئيس صالح في الرياض المبادرة الخليجية لانتقال السلطة في اليمن وسلم بموجب المبادرة سلطاته التنفيذية لنائبه عبد ربه منصور هادي مقابل حصوله مع معاونيه على حصانة قضائية.
- في 27 فيفري 2012، تخلى صالح رسميا عن السلطة لهادي بعد حكم دام 33 عاما.
- خلال صيف 2014، شن الحوثيون الذين اعتبروا أنهم مهمشون منذ بداية الانتفاضة، حملة من معقلهم في صعدة (شمال).

وكان الحوثيون يعترضون منذ عقد على الحكم المركزي. وهم مدعومون من إيران التي تنفي تقديم أي دعم عسكري لهم.

- في 21 سبتمبر من نفس العام، دخل الحوثيون المتحالفون مع الوحدات العسكرية التي بقيت موالية للرئيس السابق صالح إلى صنعاء واستولوا على مقر الحكومة بعد أيام من المعارك ثم سيطروا على مرفأ الحديدة (غرب) ثم تقدموا باتجاه الوسط.
- في 20 جانفي 2015 سيطر الحوثيون على القصر الرئاسي في صنعاء.

[1] نقلا عن موقع https://www.al-tagheer.com ، عوين بتاريخ 19 ماي 2018، على الساعة 20:38.

[2] نقلا عن موقع http://www.france24.com ، عوين بتاريخ 17 ماي 2018، على الساعة 16:00.

- في 21 فيفري فر الرئيس هادي من صنعاء إلى عدن التي أعلنها عاصمة "مؤقتة".[1]
- في مارس تقدم الحوثيون باتجاه الجنوب وسيطروا على عدن. وبرر زعيمهم عبد المالك الحوثي الهجوم بمكافحة تنظيمي "القاعدة" و"الدولة الإسلامية".

- في 26 مارس 2015، أطلقت السعودية على رأس تحالف من تسع دول عملية عسكرية أطلق عليها "عاصفة الحزم" لدعم "الشرعية" المتمثلة بالرئيس هادي، وشنت غارات جوية استهدفت مواقع الحوثيين والقوات التي تحالفهم، في خطوة قوبلت باعتراض إيران التي تتهمها الرياض بدعم الحوثيين.

في مرحلة لاحقة، باتت العمليات العسكرية للتحالف الذي تقوده الرياض تعرف باسم عملية "إعادة الأمل".

- في 17 جويلية 2015 أعلنت الحكومة "تحرير" محافظة عدن، في أول نجاح للقوات الموالية للحكومة المدعومة من التحالف.
- وحتى منتصف سبتمبر استعادة القوات الحكومية خمس محافظات في الجنوب، إلا أن المناطق المستعادة ظلت تعاني من وضع أمني هش، لا سيما في ظل تنامي نفوذ عناصر "القاعدة" وتنظيم "الدولة الإسلامية" وتوالي هجماتهم.
- في أكتوبر 2015 استعادت القوات الموالية للحكومة مضيق باب المندب الذي تعبره نسبة كبيرة من حركة النقل البحري العالمية. لكن الهجمات التي شنتها لتطويق صنعاء من الشرق والجنوب لم تحقق مبتغاها.
- في 23 سبتمبر 2017 اتهم الحوثيون صالح بـ "الغدر" وفي 29 تشرين الثاني/نوفمبر تطورت الأزمة حيث وقعت معارك عنيفة بين الحليفين في صنعاء.

[1] نقلا عن موقع http://www.france24.com ، عوين بتاريخ 17 ماي 2018، على الساعة 16:00.

- في 2 ديسمبر اقترح صالح على السعودية "طي الصفحة" شريطة رفع الحصار المفروض منذ شهر، إثر إطلاق الحوثيين صاروخا على الرياض.
- وفي 4 ديسمبر قتل علي عبد الله صالح بأيدي الحوثيين الذين عززوا قبضتهم على صنعاء.
- في نهاية أفريل 2017 أقال الرئيس هادي محافظ عدن عيدروس الزبيدي.
- وفي 11 ماي أعلن الزبيدي تشكيل المجلس الانتقالي للجنوب، وهو بمثابة سلطة الانفصاليين الموازية للحكومة.
- في 28 جانفي 2018، سيطر الانفصاليون في جنوب اليمن على مقر الحكومة المعترف بها في عدن بعد مواجهات اندلعت بشكل مفاجئ مع القوات الحكومية[1].
- في 30 جانفي2018، طوق مقاتلون انفصاليون من جنوب اليمن القصر الرئاسي في عدن.

[1] نقلا عن موقع http://www.france24.com ، عوين بتاريخ 17 ماي 2018، على الساعة 16:00.

خلاصة الفصل

في ضوء ما تقدم يمكن القول إن الأزمة وضع صعب ومعقد، يتألف من عناصر متعددة، متداخلة ومتشابكة. وأن مواجهة هذا الوضع تتطلب التشخيص الموضوعي لواقع الأزمة بالاعتماد على جمع الحقائق والبيانات والمعلومات الموضوعية للجوانب المختلفة للموقف، ثم التحليل الشامل والعميق والموضوعي لهذا الموقف ومن ثم اتخاذ القرار المناسب، الذي يحدد منهج التعامل وإستراتيجيته وأهدافه.

تمهيد:

من أجل معرفه طبيعة التغطية الإعلامية للأزمة داخل اليمن من خلال قناة فرانس24 الناطقة بالعربية، وبعد استعراضنا في فصول سابقة السياق العام لهذه التغطية، سنحاول من خلال هذا الفصل المتضمن الجانب التطبيقي تحليل المعطيات التي بحوزتنا من الناحية الكيفية والكميه وفقا لمنهج الدراسة المتبع وأدوات التحليل المعتمدة تبعا لفئات ووحدات التحليل التي تم اختيارها مسبقا وقد قسمنا هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: البطاقة التوصيفية لقناة فرانس24 الناطقة بالعربية.

المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون.

المبحث الثالث: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل.

ونتوصل في الأخير إلى عرض ومناقشة النتائج

المبحث الأول: البطاقة التوصيفية لقناة فرانس24 الناطقة بالعربية:

1. التعريف بقناة فرانس24 الناطقة بالعربية ونشأتها:

قناة فرانس24 الناطقة بالعربية هي أول قناة للأخبار المستمرة تتناول الأحداث الدولية وفق خطها الافتتاحي، وهي تبث سبعة أيام في الأسبوع وأربع وعشرين ساعة في اليوم منذ 6 ديسمبر 2016 على قناتين بالفرنسية والانجليزية في أوروبا، في الشرق الأوسط والأدنى، في إفريقيا وعلى الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية. وابتداء من 02 أفريل 2007 بثت من باريس من معهد العالم العربي قناة ثالثة باللغة العربية تقوم بتغطية مجمل الأحداث العالمية وتقدم يوميا 4 ساعات من الأخبار المستمرة من الرابعة إلى الثامنة مساء وهي موجهة أساسا للشرق الأوسط والمغرب العربي وتعمل هذه القنوات الثلاث في إطار القطاع العام وهي عالمية ولها خط تحريري مشترك.

ومثلها مثل القناتين بالفرنسية والانجليزية تستند القناة العربية على ركائز مؤسسة فرانس24 وهي الأخبار، الاقتصاد، الثقافة، الرياضة، الطقس ونشرات الأخبار، مدتها عشر دقائق تبث كل نصف ساعة مباشرة من قاعة التحرير ثم تتبعها البرامج والحوارات التي تتميز بها فرانس24 وبعض منها سيكون خاصا بالقناة العربية.[1]

2. تردد قناة فرانس24 الناطقة بالعربية 2018

جدول رقم (03) يبين تردد قناة فرانس24 الناطقة بالعربية 2018

المدار	القمر	التردد	FEC / SR
7.0° W	نايلسات	(v) 12207	3/4-27500
7.0° W	نايلسات	(h) 11564	3/4-27500
26.0° E	عربسات	(h) 11996	3/4-27500
19.2° E	أسترا	(v) 11538	5/6-22000

[1] نقلا عن موقع http://www.France24.com ، عوين بتاريخ 23 مارس 2018، على الساعة 22:30.

3. البث الفضائي لقناة فرانس24 والتوزيع:

تبث فرانس24 على مدار الساعة ويصل بثها إلى 250 مليون منزل في 177 بلد في القارات الخمس، ويضاف إلى هذا البث المستمر الذي يصل إلى 71 مليون منزل بفضل اتفاقات بث جزئي بواسطة مقدمي الخدمات التلفزيونية الوطنيين أو الإقليميين و19 قمرا صناعيا ينقل على الأقل واحدة من إشارات البث الثلاث لفرانس24 لضمان تغطية عالمية لبثها ومساهمتها، وتتيح النقاط القناة مباشرة عبر القمر الصناعي أو عبر عمليات بث بواسطة مقدمي الخدمات التلفزيونية المدفوعة (700 عقد تقريبا حتى اليوم) والهواتف المحمولة والحواسيب اللوحية ADSL، القناة متاحة عبر الكابل والقمر الصناعي وعلى القارات: جمهورية الكونغو الديمقراطية وتنزانيا وكينيا وبوروندي ورواندا ونيجيريا والرأس الأخضر وجزر موريشيوس وإيطاليا واستونيا والدنمارك وهاييتي والولايات المتحد الأمريكية ولاوس وكمبوديا.

وعام 2013 دخلت فرانس24 إلى أكثر من 40 مليون منزل جديد، وهذا يمثل أقوى تقدم في توزيع القناة في ظرف عام واحد، وكان هذا بفضل اتفاق تاريخي في الهند حيث يلتقط بث القناة الإنجليزية منزل هندي من أصل أربعة (38 مليون منزل يستقبل البث عبر الأقمار الصناعية)، وفي منطقة سان فرانسيسكو بكاليفورنيا، أصبحت القناة تلتقط على نطاق واسع جدا لأنها أصبحت متاحة منذ نوفمبر 2017 في 2.5 مليون منزل إضافي.

- **أقسام التحرير والعمل الصحفي بالقناة:**

يعمل في أقسام تحرير فرانس24 أكثر من 400 صحفي وتعتمد على شبكة تضم مئات من مكاتب المراسلين تغطي تقريبا مجموع بلدان الكرة الأرضية. ويعمل في قلب قسم التحرير بباريس صحافيون من أكثر من 35 جنسية، وكبار مراسليها يجوبون كل الأماكن ليقدموا الأخبار من اقرب مكان للأحداث وليكونوا أقرب إلى الفاعلين في هذه الأحداث[1]، ويعملون

[1] نقلا عن موقع http://www.France24.com ، عوين بتاريخ 23 مارس 2018، على الساعة 22:09.

تحت إشراف إنياس لوفالو مديرة التحرير المساعدة و المسؤولة عن مجمل مضمون القناة باللغة العربية. كما يتوجه أعضاء مجلس الإدارة إلى الجزائر والدار البيضاء ودبي والقاهرة لتقديم قيم وأهداف القناة للعالم العربي.

- **تواريخ حاسمة :**

✓ 05 ديسمبر 2006: إطلاق النسخة التجريبية لموقع الانترنت.

✓ 06 ديسمبر 2006: إطلاق فرانس24 بالفرنسية والإنجليزية ووصولها إلى 80 مليون منزل في العالم.

✓ 02 أفريل 2007: إطلاق فرانس24 الناطقة بالعربية، 4 ساعات بث في اليوم.

✓ فيفري 2009: فرانس24 هي أول قناة إخبارية في العالم.

✓ 12 أكتوبر 2010: فرانس24 تنتقل إلى البث ساعة اللغة العربية.

✓ فيفري 2011: تجاوز عدد تحميل التطبيق الخاص بفرانس24 سقف المليونين.

✓ من جانفي إلى جوان 2013: جاءت برامج جديدة لتثري باقة البرامج التي تقدمها القنوات الثلاث.

✓ ديسمبر 2013: فرانس24 تجاوزت 250 مليون منزل يلتقط بثها و19 مليون زيارة شهرية لموقعها، كما أطلقت القناة شبكة برامجها الجديدة وغيرت حلتها الغرافيك، وأصبحت عندها غرفة تحكم جديدة.[1]

[1] نقلا عن موقع http://www.France24.com ، عوين بتاريخ 23 مارس 2018، على الساعة 22:30.

المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون

سنحاول من خلال تحليلنا لحجم التغطية التعرف على الأهمية التي أولتها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية لأخبار أزمة اليمن بكل مستجداتها وتفاصيلها وترتيبها ضمن نشرات الأخبار فضلا عن المدة الزمنية التي تخصصها القناة لهذا الحدث.

ويمكننا في هذا المقام دراسة وتحليل مميزات التغطية الإعلامية لقناة فرانس24 الناطقة بالعربية للأزمة اليمنية.

1. التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون

الجدول رقم (04) يبين المواضيع التي تبنتها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية

نوع المواضيع	التكرار	النسبة المئوية
سياسية	101	%32.37
عسكرية	100	%32.05
إنسانية اجتماعية	63	%20.19
دينية	36	%11.54
اقتصادية	12	%3.85
المجموع	**312**	**%100.00**

نلاحظ من الجدول المبين أعلاه أن قناة فرانس24 حرصت على تنويع المواضيع المرتبطة بالتغطية لأحداث أزمة اليمن، وإن تفاوتت النسب، حيث نجد المواضيع السياسية كانت بنسبة أكبر وقد بلغت 32.37% نظرا لطبيعة أحداث الأزمة اليمنية، وهذا يظهر من خلال تلخيص القناة لمواقف الدول وردود فعلها المتباينة من الأزمة اليمنية، فضلا عن تغطيات الصحفيين والمراسلين لمختلف المؤتمرات والاجتماعات ذات العلاقة بالأزمة، لكونها ذات أبعاد

سياسية متعددة، وكانت في صدارة المواضيع السياسية التحركات التي قامت بها بعض الهيئات الدولية كالأمم المتحدة مثل ما جاء في تقرير المراسل علي بن بردي في نشرة الأخبار ليوم 24 جانفي 2018 حيث قال: "**هناك جهد نشيط الآن من قبل الأمانة العامة للأمم المتحدة لتعيين بديل لولد الشيخ احمد هناك مداولات حول أسماء عديدة ولكن أبرزها البريطاني مارتن غريفس الذي لم يجر تعيينه حتى اللحظة ولم يصدر أي موقف من الأمانة العامة حيال هذه الشائعات عن هذا الاسم بالتحديد**".

نجد في المقابل أن قناة فرانس24 الناطقة بالعربية اهتمت كذلك برصد المواضيع العسكرية بنسبة 32.05% وهي لا تقل أهمية عن المواضيع السياسية بسبب ظروف الأزمة، خاصة وأن فتره الدراسة كانت بعد رحيل الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، وهي فتره عرفت الكثير من التطورات الناجمة أصلا من الحرب، حيث شهدت كثافة القصف الجوي والعمليات العسكرية من الجانبين، قوات التحالف من جهة، وجماعه الحوثي من جهة أخرى، وهو ما يتطلب مواكبه الأخبار والتغيرات أولا بأول، وهو ما يفسر هذه النسبة في الاعتماد على المواضيع العسكرية خلال التغطية، أي أن قناة فرانس24 الناطقة بالعربية كانت حاضره بطاقمها الإعلامي لرصد مثل هذه المواضيع العسكرية بين الطرفين والخسائر الناجمة عنها وكذلك الإستراتيجية العسكرية المعتمدة، وحتى العمليات الميدانية التي تقوم بها الأطراف المتصارعة ضد بعضها البعض، حيث قال مراسل القناة إبراهيم ميلي في التقرير الذي أعده بتاريخ 09 فيفري 2018: "**في 4 ديسمبر من العام الماضي مثل نقطة تحول في الصراع اليمني مقتل الرئيس السابق علي عبد الله صالح على يد مسلحين حوثيين بعد اتهامه بالخيانة إثر دعوته للدخول في حوار مع السعودية لتستغل بعدها جماعة الحوثي الأمر لمزيد بسط سيطرتها على العاصمة صنعاء وفي 28 يناير الماضي سقط مقر الحكومة الانتقالية بعدن في قبضة الحوثيين دخل إثرها الجيش الموالي للحكومة في معارك طاحنة مع الانفصاليين**".

أما المواضيع الإنسانية والاجتماعية والمتضمنة لصور الدمار والخراب والضحايا وآثار الأزمة على الأوضاع الإنسانية للشعب اليمني، فكانت بنسبة 20.19%، وهذا طبيعي كون الأزمة اليمنية خلال فتره الدراسة تجاوزت كل الأبعاد لتصبح ذات بعد إنساني أكثر، وعرفت هذه الفترة كثافة الحصار وقله المساعدات المادية والإنسانية وتأزم الوضع الصحي للمدنيين نظرا للطرق المفروض على المداخل من قبل قوات التحالف العربي، كذلك تدهور المستوى التعليمي للشعب اليمني وخاصة الأطفال الذين صعبت عليهم وقائع الأزمة الالتحاق بالمدارس، هذا إن سلمت المدارس من القصف، كما لاحظنا في تقرير موفد القناة عمار الحميداوي في نشرة الأخبار ليوم 02 مارس 2018 الذي قال فيه: "**نعم، هناك مشكلة حقيقية في هذا الجانب، وذلك فيما يتعلق بمصير النازحين من مدن الشمال باتجاه المناطق الآمنة، لا توجد هنالك يعني بنى تحتية لاستقبالهم هنا غياب للمساعدات الإنسانية الدولية بسبب الحصار المفروض على اليمن بسبب الحرب المستعرة في الشمال، هذه المسألة حقيقة تمثل مسالة كبيرة تواجه هؤلاء النازحين هنا في مدينة عدن لا توجد أي مرافق لاستقبالهم يعني بالطريقة المعترف بها دوليا هم يسكنون في أماكن عشوائية يواجهون مصيرهم لوحدهم هم في هذه الحالة منذ أشهر بدأت تظهر هناك حاجة ملحة للاعتناء بهذه العائلات التي تتواجد الآن ربما في العراء أو في مناطق نائية عن مركز المدينة لم تتهيأ لاستقبال النازحين بعد**".

ونلاحظ أن المواضيع الإنسانية والاجتماعية كانت تنقل من الميدان مباشرة، مما يضفي عليها مصداقية أكثر في محاوله استقطاب الرأي العام حول مخلفات هذه الأزمة ومن جهة أخرى فإن قناة فرانس24 الناطقة بالعربية لم تكتفي بإبراز تطورات الأحداث على الصعيد السياسي والعسكري والإنساني والاجتماعي أما المواضيع الدينية فجاءت بنسبة 11.54% بتكرار 36 لإبراز الصراع القائم بين طائفتين دينيتين هما الشيعة (الحوثيين) والسنة (قوات التحالف بقيادة السعودية) حيث ثار الحوثيون (الشيعة) على الوضع القائم، وأرادوا الوصول إلى السلطة، الأمر الذي رفضته قوات التحالف العربي وجعلها تشن عدوانا عليهم داخل اليمن، أما

المواضيع الاقتصادية فهي بنسبة 3.85% وكانت ذات صلة بآثار الحرب الاقتصادية وأطماع الأطراف المتنازعة في الثروات النفطية، وتشير هذه النسبة إلى أن الاهتمام بالمواضيع الاقتصادية كان ضعيفا مقارنة بالمواضيع الأخرى، حيث فضلت القناة التركيز على المواضيع الأخرى نظرا للسرعة الكبيرة التي كانت عليها التطورات الميدانية مما يجعلها تخوض غمار المنافسة في الحصول على السبق الصحفي حيث فرضت نفسها وبقوة على الرغم من أن العامل الاقتصادي يطرح جدلية كبيرة في العالم العربي الحالي نظرا لأهميته.

الجدول رقم (05) يوضح الشخصيات الفاعلة التي اعتمدت عليها القناة في أخبار أزمة اليمن

الشخصيات	التكرار	النسبة المئوية
شخصيات سياسية	179	%59.66
شخصيات دينية	48	%16.00
مجتمع مدني	73	%24.34
المجموع	**300**	**%100.00**

نلاحظ من خلال الجدول أن قناة فرانس24 الناطقة بالعربية اعتمدت على شخصيات فاعلة تقوم بدور المحرك الأساسي لمضمون النشرات حيث استخدمت الشخصيات السياسية بنسبة 59.66% وبتكرار 179، أما عن الشخصيات المدنية فقد كانت بنسبة 24.34% أي بتكرار 73 بينما الشخصيات الدينية فكانت بنسبة 16% وبتكرار 48.

وفي تحليلنا لهذه النسب والأرقام نلاحظ أن قناة فرانس24 الناطقة بالعربية حرصت على تنويع الشخصيات الفاعلة والمحركة لمضمون النشرات الإخبارية الخاصة بأزمة اليمن وإن تفاوتت النسب حيث نجد الشخصيات السياسية كانت بنسبة أكثر 59.66% وهذا نظرا لطبيعة أحداث أزمة اليمن فقد استعانت القناة بمجموعة من الشخصيات السياسية أبرزها:

1. علي عبد الله صالح ، الرئيس المخلوع والمقتول لليمن.
2. صالح الصماد: رئيس المجلس السياسي في صنعاء.

وفي المقابل نجد قناة فرانس24 استعانت أيضا بشخصيات بالمجتمع المدني بنسبة 24.34% ونقلت أقوالها والأخبار والمستجدات من خلالها وذلك من أجل إثراء الأخبار عن الأزمة اليمنية من بين شخصيات المجتمع المدني نجد **غيرت كاملار** ممثل اليونيسيف المتحدث عن الأوضاع المزرية في اليمن.

أما الشخصيات الدينية بالرغم من أن نسبتها كانت قليلة إلا أن القناة أولتها اهتماما من أجل إبراز وجهات النظر المختلفة بين الشيعة (الحوثيين) والسنة (قوات التحالف) بقيادة السعودية فعلى سبيل المثال نجد :تركي المالكي المتحدث باسم التحالف العسكري. كذلك نجد في المقابل عبد المالك الحوثي زعيم جماعة الحوثيين.

إن القناة لجأت إلى مثل هذه الشخصيات واهتمت بتغطية أخبار أزمة اليمن من خلالهم ورصد تصريحات جميع الأطراف ومواقف البعض منهم المتباينة.

الجدول رقم (06) يبين أهم القيم التي غطتها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية

القيم	التكرار	النسبة المئوية
الصراع	77	%29.50
الأهمية	68	%26.05
التوقع	43	%16.48
الآنية	38	%14.56
المصداقية	35	%13.41
المجموع	**261**	**%100.00**

يكشف لنا جدول الموضح أعلاه عن أنواع القيم الإخبارية التي تم إبرازها من طرف قناة فرانس24 الناطقة بالعربية أثناء التغطية الأزمة اليمنية والتي أولتها أهميه من خلال نشراتها الإخبارية الرئيسية محل الدراسة.

وبحسب الجدول فهناك خمسة قيم حيث نجد على رأسها قيمه الصراع، وقد جاءت بتكرار 77 أي بنسبة 29.50% من مجموع القيم، وذلك كون الأزمة اليمنية ناتجة أساسا عن صراع ديني داخلي بين السنة والشيعة سرعان ما تحول إلى نزاع قائم بين قوات التحالف العربي بقياده المملكة العربية السعودية من جهة، والولايات المتحدة الأمريكية من جهة، والحوثيين بقياده عبد الملك الحوثي بدعم من إيران من جهة أخرى، وهذا ما يفسر كون الصراع في اليمن يتم على عدة مستويات منها العسكرية، السياسية والدينية، حيث يسعى كل طرف في الصراع إلى تحميل الطرف الآخر المسؤولية عن الأوضاع المأساوية في اليمن، فنجد في نشرة الأخبار ليوم 27 مارس 2018 أن تركي المالكي المتحدث باسم التحالف العسكري صرح: "**إن لدول التحالف العسكري حق الدفاع المشروع وفق ما نصت عليه المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، واحتفاظ المملكة بحق الرد على إيران في الوقت والشكل المناسب الذي يكفله القانون الدولي**". أما في الجانب الآخر نجد أن عبد الملك الحوثي أكد بدوره استمرار التصدي لما أسماه العدوان السعودي على اليمن وسيستعمل في سبيل ذلك كل الوسائل حيث قال: "**قادمون في العالم الرابع بمنظوماتنا الصاروخية، قادمون في العالم الرابع بطائراتنا المسيرة، قادمون في العالم الرابع بتفعيل غير مسبق للمؤسسة العسكرية وفتح مجال أكثر وأوسع للتجنيد**".

ونجد أن قيمة الأهمية احتلت المرتبة الثانية بتكرار 68 أي بنسبة 26.05% من مجموع القيم الإخبارية، ويأتي ذلك من اهتمام القناة بمواكبه أحداث الأزمة، وهذا ما نلاحظه من خلال إدراج الأزمة في عدد كبير من النشرات الرئيسية، ويأتي ذلك من حرص القناة على جذب المشاهد العربي كون أطراف النزاع فيها عربا.

ومن الملاحظ أيضا أن القناة اهتمت بقيمة التوقع والتي جاءت بتكرار 43 أي بنسبة 16.48% من مجموع القيم الإخبارية، حيث عملت القناة على نشر بعض الأخبار التي تتحدث عما سيحدث مستقبلا في اليمن مما يهم الجمهور من أجل جذب أكبر عدد ممكن من المشاهدين.

كما نلاحظ وجود قيمة الآنية بتكرار 38 أي ما يعادل 14.56% من مجموع القيم الإخبارية، حيث راعت قناة فرانس24 الناطقة بالعربية نشر الأخبار وقت حدوثها باعتبارها قناة إخبارية متخصصة، وأيضا نظرا للمنافسة الشديدة، خاصة في العصر الحالي الذي يعرف سرعة فائقة في نقل الأخبار، مما جعل قناة فرانس24 الناطقة بالعربية تبث الأخبار كل ساعة على مدى اليوم من أجل كسب أكبر عدد من المشاهدين.

يأتي في ذيل ترتيب القيم قيمة المصداقية وذلك بتكرار 35 أي ما يعادل 13.41% وذلك من خلال اعتماد القناة على مصادرها الداخلية (المراسلين) في نقل الأخبار والمستجدات التي تحدث أولا بأول وتدعيمها بالصور الحية التي تبث من قلب الحدث.

الجدول رقم (07) يبين أهم الأهداف التي غطتها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية

الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
سياسية	102	%32.69
إخبارية	92	%29.49
كشف حقائق	90	%28.85
تضليل	28	%8.97
المجموع	**312**	**%100.00**

يظهر الجدول المدرج أعلاه أهداف التغطية الإعلامية للأزمة اليمنية على قناة فرانس24 الناطقة بالعربية، حيث كان الهدف السياسي من أبرز الأهداف التي تصبو إليها

التغطية ولقد جاء الهدف السياسي بتكرار 102 أي بنسبة 32.69% من مجموع الأهداف الإخبارية، حيث سعت القناة إلى إبراز طرفي الأزمة بشكل متساوي تقريبا، فضلا عن دورها في التعاطي مع القضايا الإنسانية مما يساعدها على صياغة الرأي العام بصورة مستمرة، وهذا يعمل على جلب المشاهد سواء كان مؤيدا أو معارضا للحرب.

كما نجد أن الهدف الإخباري قد جاء في الترتيب الثاني بتكرار 92 أي بنسبة 29.49% من مجموع الأهداف الإخبارية، فقد عملت القناة على مواكبة الأحداث اليومية للمواطن اليمني وبالتالي تزويد الناس بالأخبار والوقائع والحقائق التي تساعدهم على تكوين رأي عام، فلا تكاد تخلو النشرات الإخبارية في القناة من خبر حول الأزمة في اليمن حيث ورد في تقرير مراسل القناة إبراهيم ميلي في نشرة الأخبار ليوم 26 مارس 2018: "**في السادس والعشرين من عام 2015 بدأت المملكة العربية السعودية كقائدة لتحالف عربي مدعوم من الإمارات العربية المتحدة عملية عاصفة الحزم في اليمن والهدف دحر من أسمتهم بالمتمردين الحوثيين الشيعة بعد استيلائهم على العاصمة صنعاء قبلها بـ 6 أشهر كتعبير عن غضبهم من التهميش الذي عانوا منه في دولة ذات أغلبية سنية**".

ولقد جاء هدف كشف الحقائق بتكرار 90 أي بنسبة 28.85% حيث سعت القناة إلى الإلمام بمختلف الأوضاع المأساوية التي يتعرض لها اليمنيون، والمعاناة حول الأزمة المستفحلة ومما ورد في ريبورتاج مراسل القناة بتاريخ 07 فيفري 2018: "**اليوم يملك اليمن مراكز غسيل الكلي في 15 محافظة من أصل 28 يصعب الوصول إليها بسبب المعارك التي تندلع بين الفينة والأخرى وحيث يصلونها لا يجدون ما يكفي من رعاية فقد اضطرت المستشفيات إلى تقليص حصص غسيل الكلى إلى حصتين بدل 4، اليمن يحتاج إلى أكثر من 100 مليون دولار لإصلاح نظامه الصحي**".

كما لم نلاحظ خلال فترة الدراسة أن القناة كانت تعمل على تضليل المشاهد عن طريق إخراجه من الوقائع الفعلية للأزمة في اليمن.

الجدول رقم (08) يبين اتجاه قناة فرانس24 الناطقة بالعربية

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
محايد	234	%75.00
معارض	70	%22.44
مؤيد	8	%2.56
المجموع	**312**	**%100.00**

يبين الجدول المشار إليه أعلاه أن أغلب مواضيع القناة كانت محايدة تجاه الأزمة اليمنية بتكرار قدره 234 بين مختلف الاتجاهات الصحفية المدروسة في العينة مما يعادل 75.00%، أما فيما يتعلق بالاتجاه المعارض فتكرر بمقدار 70 أي بنسبة 22.44%، فيما بلغ تكرار الاتجاه المؤيد خلال فتره الدراسة 8 وهو ما يمثل 2.56%.

في تحليلنا للجدول وما تضمنه من معطيات، نلاحظ أن أغلب المواضيع المتناولة في خلال تغطية قناة فرانس24 الناطقة بالعربية للأزمة اليمنية على اختلاف القوالب والأنواع الصحفية التي استخدمتها كانت باتجاه المحايد في الغالب، وهو ما توضحه نسبة 75.00%، وقد برز ذلك من خلال أغلب الأخبار والأحاديث الصحفية والريبورتاجات والتقارير التي تضمنتها التغطية، وهو ما يفسر موقف القناة من الأزمة اليمنية وسياساتها الإعلامية، وهذا راجع أيضا لكون طبيعة الأزمة تفرض كثرة الأحداث والوقائع وهو ما جعل القناة تعتمد على الأخبار الصحفية لنقل هذه الوقائع المتسارعة، ونحن نعلم أن الأخبار تسعى إلى تقديم معلومات وليس الرأي. وعادة ما كانت ترصد وقوع مجازر وتفاصيل العمليات العسكرية وتنقل تصريحات القياديين العسكريين دون إبداء الرأي، رغم أن نسبة المواضيع المحايدة 75.00% غير أن التغطية كانت توحي إلى ما يعارض ولو ضمنيا.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الاتجاه المحايد لقناة فرانس24 الناطقة بالعربية للأزمة اليمنية لم يكن فقط في الأخبار والأحاديث، بل وحتى التقارير، والتي عادة ما تنقل صور حية

لتصريحات أحد القياديين سواء بالنسبة للحوثيين أو بالنسبة لدول التحالف أو أعضاء المجلس الانتقالي.

فهناك استعمل المراسل أسلوب السرد الخبري المدعوم بالصور الحية.

ولو جئنا إلى تفسير نسبة 22.44% من المواضيع التي حملت الاتجاه المعارض، يمكن القول بأن النسبة ليست بالقليلة، وقد حرصت قناة فرانس24 الناطقة بالعربية في تغطيتها لوقائع الأزمة أحيانا التركيز على المواضيع التي كانت تعكس لامشروعية الحرب والممارسات التعسفية لقوات التحالف وهو ما ورد مثلا في إحدى التعليقات في النشرة التي بثت يوم 2018/01/11 تحت عنوان: 60 قتيلا على الأقل بمعارك وغرائب في مناطق متفرقة.

كذلك في الريبورتاج الذي بث في النشرة يوم 2018/02/03 بعد أن فرضت قوات التحالف حصار على الأهالي اليمنية وباشرت في الاعتقالات ومنعت الإمدادات المادية عنهم وحتى الطبية حيث عانى السكان من عدة أمراض خاصة أمراض الكلى كما يقول الصحفي في تعليقه: "**البلاد تعاني من أزمة إنسانية أضيفت إلى متاعبها وهي ندرة المواد الطبية وغياب الموارد المالية لإدارة المستشفيات، الوضع القاتم كما تؤكد المعطيات أدى إلى مقتل ربع المرضى بالقصور الكلوي الذين يقدر عددهم بحوالي 4500 يمني منذ عام 2015**".

وبشأن إعلان قوات التحالف بدا عملية عاصفة الحزم بقصف أهداف جنوب العاصمة والحوثيين يستعيدون مواقع في الجوف. وفي تعليق أحد الصحفيين في نشرة الأخبار يوم 2018/02/09: "**وحتى الحوثيين يزعمون أن لهم قوة وقدرة وبإمكانهم أن يطالوا عواصم السعودية بالصواريخ، لكنهم غير قادرين على حسم المعركة**".

وقد أجاب عضو المجلس السياسي لجماعه أنصار الله السيد محمد البخيتي: "... **بالتأكيد نحن غير قادرين على حسم المعركة عسكريا وهم كذلك**".

كما نلاحظ استعمال المراسل الأسلوب الساخر: "**أمام دمار وتقتيل متعمد تقود الصراع المسلح بين قوات التحالف المدعومة من السعودية وقوات الحوثيين المدعومة من إيران**". وهو ما يفسر نسبة المواضيع التي من خلالها تبنت القناة اتجاها معارضا للأزمة اليمنية.

أما بخصوص المواضيع التي حملت اتجاه القناة المؤيدا للأزمة اليمنية فكانت بنسبة 2.56%، وكانت مرتبطة فقط ببعض تصريحات أعضاء قوات التحالف العربي بقياده السعودية أو أحد القياديين العسكريين الحوثيين الذين كانوا يبررون الأزمة اليمنية ويصفونها بالحرب النظيفة التحريرية، أو يبينون تقدمهم الميداني لما يصفونه بتحرير اليمن، وقد حرصت القناة على نقل بعض المقتطفات من هذه التصريحات وبثها في سبيل نقل مجريات أزمة اليمن فقط، وهو ما يفسر النسبة الضئيلة من المواضيع ذات الاتجاه المؤيد للأزمة اليمنية من خلال فتره الدراسة.

الجدول رقم (09) يبين نوع المصادر التي اعتمدت عليها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية في تغطية وقائع الأزمة اليمنية

نوع المصدر	التكرار	النسبة المئوية
مصدر داخلي	128	%62.75
مصدر خارجي	76	%37.25
المجموع	**204**	**%100.00**

من خلال تحليلنا للجدول يلاحظ أن قناة فرانس24 الناطقة بالعربية اعتمدت بالدرجة الأولى على المصادر الداخلية التي تمثلت في نسبة 62.75% مقارنة بالمصادر الخارجية التي كانت بنسبة 37.25%.

وهذا يدل على أن القناة ركزت على استخدام مصادرها الداخلية في تغطية ونقل مجريات أزمة اليمن مثل المراسلين، إلا في بعض الحالات التي اضطرت فيها الاعتماد على المصادر الخارجية عادة كانت وكالات الأنباء الأجنبية وتصريحات بعض المسؤولين العسكريين والسياسيين من الجانبين، قوات التحالف بقيادة السعودية والحوثيين و هذا ما أعطى مصداقية أكثر للقناة لدى الجمهور.

المبحث الثالث: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل

الجدول رقم (10) يبين المدة الزمنية التي خصصتها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية لأخبار أزمة اليمن

نوع الأخبار	المدة الزمنية	النسبة المئوية
أخبار عن أزمة اليمن	2140 ثانية	%22.53
أخبار أخرى	7358 ثانية	%77.47
المجموع	**9488 ثانية**	**%100.00**

يتضح لنا من خلال الجدول أن المدة الزمنية التي خصصتها قناة فرانس24 لتغطية الأزمة اليمنية خلال فترة الدراسة قد بلغت 2140 ثانية أي ما يقارب 36 دقيقة وهو ما يعني أنها تمثل نسبة 22.53% من مجمل المدة الزمنية الكلية للأخبار التي كانت تقدر بـ 9498 ثانية أي ما يقارب 159 دقيقة مقارنة بالأخبار الواردة في النشرة خارج إطار الأزمة اليمنية والتي كانت بنسبة 77.47% أي ما يعادل 57 دقيقة. وفي تحليلنا لهذه الأرقام والنسب يبرز أن قناة فرانس24 أولت أهمية معتبرة لأحداث الحرب في اليمن و قد حضرت لتغطية الأزمة بوضعها خطة إعلامية مسبقة، تعاقدت خلالها مع عدد من المراسلين واستعادت عدد من مراسليها بعدد من العواصم وأشركتها في تغطية وقائع الأزمة وظهر ذلك جليا في المواضيع الخاصة بمجريات أزمة اليمن مقارنة بالمواضيع الأخرى المتناولة في النشرة، فبالرغم من أن التغطيات اليومية والمادة الإخبارية رقم 1 بين أزمة اليمن والحرب في سوريا والأحداث الفلسطينية، غير أن الملاحظ أن القناة أعطت الأولوية والتوقيت الأكثر لأخبار الأزمة بكل تفاصيلها حيث شكلت مادة دسمة وسيناريو متتابع الحلقات طيلة فترة الدراسة خاصة كونها ترصد أحداث ما بعد مقتل الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح وما يفسر اهتمام القناة بموضوع أخبار الأزمة اليمنية هو حرصها على مواكبة التطورات أولا بأول وعادة ما تكون على

شاكلة أخبار عاجلة بفضل شبكة المراسلين. ففي نشرة الأخبار لتاريخ 2018/03/26: "الذكرى الثالثة لانطلاق العمليات العسكرية للتحالف العربي بقيادة السعودية في اليمن:

– الرياض تحمل إيران مسؤولية الهجوم الحوثي بالصواريخ الباليستية وتتوعد بالرد"

الجدول رقم (11) يبين مواضيع الأزمة اليمنية التي ظهرت في العناوين والتي لم تظهر

المواضيع في العناوين	التكرار	النسبة المئوية
ظهر	39	%92.86
لم تظهر	3	%7.14
المجموع	**42**	**%100.00**

نلاحظ من خلال الجدول أن مواضيع الأزمة اليمنية التي ظهرت في العناوين كانت بنسبة 92.86% و بتكرار 39 مقابل 3 مواضيع فقط لم تظهر في العناوين.

وهذا يظهر الأهمية التي أولتها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية في تغطيتها لوقائع الأزمة اليمنية والجدول التالي يوضح ذلك أكثر:

الجدول رقم (12) يبين مواضيع العناوين المعتمدة خلال فترة الدراسة

مواضيع العناوين	التكرار	النسبة المئوية
سياسية	21	%50.00
عسكرية	16	%38.09
إنسانية اجتماعية	05	%11.91
دينية	00	%0
اقتصادية	00	%0
المجموع	**42**	**%100.00**

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تعدد في مواضيع العناوين و في نسبها أيضا حيث بلغت نسبة المواضيع السياسية 50% تليها العسكرية بـ 38.09% ثم المواضيع الإنسانية والاجتماعية بنسبة 11.91%، في حين لم تظهر المواضيع الدينية رغم كون الصراع ناتج بين طائفتي السنة متمثلة في السعودية وتحالفها والشيعة متمثلة في الحوثيين وتحالفهم، كما لم نلحظ ظهور المواضيع الاقتصادية في العناوين نهائيا.

وفي تحليلنا لهذه المعطيات، يتضح لنا اهتمام القناة بالمواضيع السياسية التي عادة ما خصصتها لعناوين تظهر مواقف الدول من الأزمة اليمنية، وتصريحات بعض القادة السياسيين وكذا المظاهرات المنددة بالأوضاع التي آلت إليها اليمن،كما نلاحظ أن اهتمام القناة بالأزمة جاء من خلال ما خصصته لهذا الموضوع من عناوين مكثفة وبطريقة متسلسلة أيضا وبإبرازها لأهم الأحداث والتطورات وهو ما يفسر أن المواضيع العسكرية جاءت بنسبة 38.09%، فيما جاءت نسبة مواضيع العناوين الإنسانية والاجتماعية بـ 11.91% لإبراز مخلفات الأزمة إنسانيا واجتماعيا أما عناوين المواضيع الاقتصادية فقد غابت نهائيا على الرغم من أن جوهر الصراع القائم في اليمن يرجع إلى أطماع الأطراف في الثروات النفطية التي تزخر بها اليمن.

الجدول رقم (13) يمثل موقع أخبار أزمة اليمن من النشرات

موقع الأحداث من النشرات	المدة الزمنية	النسبة المئوية
الحدث الرئيسي	203	%73.02
الحدث الثانوي	75	%26.98
المجموع	**278**	**%100.00**

نلاحظ من خلال الجدول أن قناة فرانس24 الناطقة بالعربية أظهرت اهتماما كبير بوقائع الحرب في اليمن خلال تغطيتها وهو ما يبرز أن أخبار أزمة اليمن تشكل نسبة 73.02%

وبتكرار 203 مقارنة بظهور أخبار الأزمة كحدث يلي الحدث الرئيسي الذي كان بنسبة 26.98% فقط.

وفي تحليلنا لهذه الأرقام يتضح لنا أن قناة فرانس24 الناطقة بالعربية قدمت أخبار عن أزمة اليمن كأنها أخبار رئيسية بنسبة كبيرة كون القناة تعي جيدا أهمية مواكبة الأحداث والمجريات التي كانت متسارعة وكثيفة في ظل المنافسة الإعلامية التي كانت تفرضها الفضائيات للوصول إلى الخبر، وكما سبق ذكره فإن قناة فرانس24 الناطقة بالعربية كانت تلتزم الحياد في تغطية مثل هذه المواضيع وهذا ما جعل أخبار أزمة اليمن لم تكن دائما في الواجهة على الرغم من أن الحرب في اليمن كانت تستقطب الرأي العالمي، لكن القناة جندت كل إمكانياتها المادية والكادر للبشري لضمان تغطية جيدة حتى ولو لم يكن الخبر هو الحدث الرئيسي في النشرة.

أما إذا كانت هناك تطورات ميدانية لوقائع الحرب كان لزاما على القناة أن تغرس مراسليها ليصنعوا الحدث بفعل الأخبار والمعطيات التي كانوا يقدمونها في كل مرة وكانت ذات أهمية كبيرة ما يجعلها تتبوأ صدارة أخبار النشرات.

ففي نشرة تاريخ 2018/03/31 يأتي تقرير ليسلط الضوء على الوضع الإنساني في اليمن فالمستشفيات تعج بالأطفال المرضى الذين يعانون من سوء التغذية إضافة إلى انتشار الأوبئة.

وقد شكل هذا الموضوع الحدث الرئيسي لأنه كان يتحدث عن الأوضاع المزرية التي يعاني منها الشعب اليمني وخاصة شريحة الأطفال.

الملاحظ أن المواضيع الأخرى في النشرات (كانت خارج إطار الأزمة) حيث تناولت الحرب في سوريا أو الأحداث التركية وهذا بحكم أن القناة كانت تمارس الحياد في تقديمها للأخبار.

جدول رقم (14) يبين الأنواع الصحفية المعتمدة من قبل قناة فرانس24 الناطقة بالعربية في تغطية وقائع الأزمة اليمنية

الأنواع الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
الخبر	203	%65.06
التقرير	51	%16.35
الريبورتاج	08	%2.57
المقابلة	50	%16.02
المجموع	**312**	**%100.00**

نلاحظ من خلال الجدول أن قناة فرانس24 الناطقة بالعربية اعتمدت على الخبر بنسبة 65.06%، أما بالنسبة للتقارير فكانت بنسبة 16.35%، وبخصوص نسبة الريبورتاج كنوع خبري فقد تم استعماله بنسبة وصلت 2.57%، بينما المقابلة (الحديث) التي هي نوع من أنواع الرأي فقد استعملت بنسبة 16.02%.

ومن خلال تحليلنا نستنتج أن قناة فرانس24 الناطقة بالعربية أولت اهتماما كبيرا لاستعمال الخبر الصحفي، وهذا نظرا لحرصها على نقل المستجدات والتطورات الخاصة بأخبار الأزمة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، العينة المختارة للدراسة كانت النشرات الرئيسية المسائية، وتشكل هذه الفترة ذروة قيام قوات التحالف أو الحوثيين بإطلاق الصواريخ الباليستية التي كانت أغلبيتها ليلا، وهذا ما يستدعي نقل الأخبار في وقتها. لذا نلاحظ كثافة استخدام الخبر فضلا عن كونه أحسن وعاء صحفي لمتابعه ونقل مجريات الأزمة.

ونلاحظ أيضا أن التقرير ظهر بنسبة لا بأس بها وهي 16.35% وذلك لسرد التفاصيل المحيطة بالخبر، علما أن التقارير كان يعدها مراسلو القناة إما بشكل مباشر وذلك من خلال مداخلة المراسلين الموفدين من المدن اليمنية، أو من خلال إعدادهم لتقارير مسجلة، وجاء

استعمال التقارير في المرتبة الثانية بعد الخبر مباشرة، وإن كان الخبر يجيب على الأسئلة الخمسة المعروفة فإن التقرير ينقل الخبر بمعطياته وتفاصيله.

ونظرا لأهمية التقرير في مثل هذا النوع من المعطيات الخاصة بالحروب والأزمات فإن قناة فرانس24 الناطقة بالعربية اعتمدته بشكل رئيسي ومحوري على التقارير التي تعكس حضور القناة في قلب الحدث لتقارير كانت بعضها في الميدان وبعضها مسجلة تصاحبها صور تترجم واقعيه أحداث التقرير. وقد تنوعت مواضيع التقارير بتنوع الطرح والمستجدات الميدانية. لكن ما يمكن تأكيده أنه بالرغم من أن التقارير تعد أنواعا صحفيه خبريه غير أنه وفي بعض الأحيان نسجل تقارير يختمها الصحفي مراسل القناة بتعليق يعكس وضعا معينا عادة ما يعبر عن الموقف من أزمة اليمن.

وهو ما نلاحظه أيضا ضمن النوع الصحفي الآخر المدرج ضمن الأنواع الصحفية الخبرية وهو الريبورتاج الذي ظهر استعماله بنسبة 2.57%، وهنا يمكن القول بأن الريبورتاج باعتباره نوعا صحفيا يهتم بنقل حي لفكرة أو حدث أو موضوع دون الاهتمام بتفاصيل الحدث من الجانب الإخباري فقط مع التركيز على البعد الإنساني فإن استخدامه كانت ضرورة ملحة بحكم أن القناة كانت تريد من خلال تغطيتها للأزمة رصد جميع الجوانب المتعلقة بالأحداث وآثارها الاقتصادية، العسكرية، الاجتماعية والإنسانية، ومن هنا جاء استخدام الريبورتاج عادة عندما يعبر عن موقف ورأي.

أما المقابلات كانت بنسبة 16.02%، وهي نسبة تمثل تقريبا استخدام التقارير، وقد كان استعمال الحديث الصحفي في أغلب نشرات العينة المختارة بغرض توضيح أحداث ومعطيات ومستجدات معينه قد تكون سياسية أو عسكرية أو إعلاميه ... الخ، بغرض التعقيب على جهة معينه أو خبر معين أو لغرض إعطاء أفكار وآراء مختلفة حول المواضيع المتناولة، وهنا نلاحظ أن معظم الشخصيات التي كانت محورا للحديث الصحفي (المقابلة) كانت للتحليل

العسكري والسياسي ولقادة عسكريين وسياسيين أو محللين أو خبراء وذلك لرصد التحركات العسكرية والإستراتيجية وتكتيكات قوات التحالف وجماعة الحوثيين.

وقد ركز الحديث الصحفي أيضا على مواقف الدول العربية من الأزمة والمواضيع السياسية خاصة بعد مقتل الرئيس المخلوع علي عبدا لله صالح، وهو ما يعكس الاهتمام الذي أولته القناة بالتطورات الميدانية، كذلك لم تغفل المواضيع ذات الصلة بالمدنيين والشق الاجتماعي والإنساني.

وما يمكن تسجيله هنا أن الأحاديث الصحفية كانت عبر الأقمار الصناعية وعلى المباشر وكذلك عبر الهاتف. وفي تحليلنا لطبيعة الشخصيات المستجوبة نلاحظ أن الاختيار لم يكن عشوائيا لأن القناة تتبنى سياسة إعلامية واضحة، وعلى هذا الأساس لاحظنا الحياد في نوع الأسئلة المطروحة من جهة و الأجوبة من جهة أخرى.

الجدول رقم (15) يبين اللغة المستخدمة من قبل قناة فرانس24 الناطقة بالعربية في تغطية وقائع الأزمة اليمنية

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	25	%83.33
العامية	02	%6.67
لغات أخرى	03	%1.00
المجموع	**30**	**%100.00**

يشير الجدول الموضح أعلاه إلى اللغة المستخدمة في قناة فرانس24 الناطقة بالعربية لتغطيه الأزمة اليمنية، حيث تحوز الفصحى على أعلى نسبة 83.33% تليها اللهجة العامية 6.67%، وتأتي اللغات الأخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.00%.

تظهر هذه النتائج أن القائمين في القناة يعملون على التكلم باللغة العربية الفصحى باعتبار أن هذه القناة ناطقه باللغة العربية منذ إنشائها وتستعمل أيضا اللهجة العامية وذلك بغية حصول الفهم عند المواطن من جهة، وإشراكه من جهة أخرى، كما نلاحظ أن الترجمة إلى اللغة العربية رافقت اللغات الأخرى، وهذا يعود إلى حرص القائمين على القناة على إيصال كل اللغات واللهجات إلى اللغة العربية باعتبار أن القناة موجهة للمشاهد العربي بالدرجة الأولى.

الجدول رقم (16) يبين أنواع اللقطات المستخدمة من قبل قناة فرانس24 الناطقة بالعربية

أنواع اللقطات	التكرار	النسبة المئوية
عامة	162	%49.69
مقربة	73	%22.39
كبيرة	56	%17.18
متوسطة	22	%6.75
أمريكية	13	%3.99
المجموع	**326**	**%100.00**

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نلاحظ أن قناة فرانس24 قد اعتمدت على اللقطات العامة بنسبة 49.69% فضلا عن اللقطات المقربة بـ 22.39% وكذا الكبيرة بنسبة 17.18% في حين استعملت اللقطة المتوسطة بنسبة 6.75% الأمريكية بـ 3.99%.

وفي تحليلنا للجدول نجد أن القناة استخدمت اللقطة العامة نظرا لكونها تناسب هذا النوع من المواضيع الذي يحتاج إلى التركيز على السياق العام وكل ما يحيط بالموضوع لكونها تجمع عناصر إخبارية متداخلة، حيث أبرزت القناة صور الدمار والخراب التي خلفتها الأزمة بلقطة شاملة، كما اعتمدت القناة أيضا على اللقطة الكبيرة بشكل كبير لإظهار صور القادة السياسيين وهو يلقون خطاباتهم المتبادلة، كما استخدمت أيضا لإبراز ملامح البؤس والألم التي تظهر

على وجوه الضحايا المدنيين اليمنيين والمرضى في المستشفيات لكونها تفيد في الضبط التقني المستخدم لإبراز جزء هام دون سواه من جسم الإنسان يكون محور اهتمام رئيسي باحتلاله خطوط القوة في الشاشة، وعادة ما تركز على وجه الإنسان أو جزء منه، وهذا بغرض شد انتباه المشاهد، مثل اللقطة التي تظهر مرضى الكلى بالمستشفى في نشرة 07 فيفري2018 أما اللقطة المقربة فقد استعملتها القناة بتكرار 73 بغرض التقرب أكثر من المشهد، وفي توظيف قناة فرانس24 الناطقة بالعربية لمثل هذه الصور جاءت بلقطات مقربة صدرية لتثري محور الاهتمام باحتوائها على عناصر إضافية وهو النصف الأعلى من الجسم، وهو ما يفيد في التركيز على الشخصية أكثر، منها صور مقدمي النشرة الإخبارية في القناة، وكذلك صور السياسيين وبعض القادة العسكريين لقوات التحالف والحوثيين مثل صورة لتركي المالكي المتحدث باسم قوات التحالف في نشرة 27 /2018/03 وصورة زعيم جماعة الحوثي عبد المالك الحوثي، الذي يتوعد بالتصدي للعدوان السعودي على اليمن باستعمال كل الوسائل، وذلك في نفس نشرة الأخبار.

كما استعملت قناة فرانس24 الناطقة بالعربية أيضا اللقطة المتوسطة بتكرار22 أي بنسبة6.75%وهي اللقطة التي تقترب أكثر من الموضوع بغرض توضيحه، وقد أظهرت صور لطفلين ولد وبنت يرتديان ملابس بالية وأقدامهم حافية من أجل إبراز الحالة التي آل إليها الشعب اليمني بعد العدوان من دول التحالف.

أما اللقطة الأمريكية فكانت بتكرار13 بنسبة 3.99% وهي الأنسب لإظهار أجزاء معينة من الجسم، وفي هذا المقام إظهار شخص من أتباع الحوثيين الذي يبدو في كامل قوته ويحمل السلاح بيده وكأنه يحتضنه بيد من حديد، وهو ما يوحي بالصمود، أي صمود الحوثيين أمام قوات التحالف وتحديهم لكل هجماتهم.

الجدول رقم (17) يبين حركات الكاميرا المستعملة من قبل قناة فرانس24 الناطقة بالعربية

حركات الكاميرا	التكرار	النسبة المئوية
ثابتة	183	%43.57
ترافلينغ	89	%21.10
بانورامية	78	%18.57
زوم	43	%10.23
عمودية	27	%6.45
المجموع	**420**	**%100.00**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن حركة الكاميرا الثابتة جاءت بنسبة 43.57% أي بتكرار 183، في حين الحركة البانورامية كانت بنسبة 18.57%، أما حركة ترافلينغ فقد حصلت على نسبة 21.10% بينما حركة الكاميرا زوم فنالت نسبة 10.23%، وأخيرا الحركة العمودية للكاميرا فكانت بنسبة 6.45%.

من خلال النسب المبينة أعلاه نجد أن قناة فرانس24 الناطقة بالعربية ركزت خلال فترة الدراسة على حركة الكاميرا الثابتة والتي عملت على شد نظر المشاهد من أجل التركيز أكثر خاصة على اللقطات التي تبرز صور المتظاهرين وإحياء الذكرى السابعة للثورة اليمنية، وكذا للتركيز على صور الدمار الذي خلفته هذه الحرب وصور مجموعة من المرضى داخل مستشفى أمراض الكلى باليمن، وكذا تصريحات بعض المسؤولين حول هذه الأوضاع المزرية التي آلت إليها اليمن من جراء الحرب، وكذا لإبراز مطار صنعاء الدولي وإمكانية فتحه، كما تم استخدام حركة الكاميرا البانورامية بنسبة 18.57% وهي الحركة التي تكون فيها الكاميرا تتحرك من اليمين إلى اليسار أو العكس، وجاء استعمالها لتوضيح الحركة التي تكثر خلال العمليات العسكرية والتي تميز المواضيع العسكرية، وتنفيذ العمليات الحربية، ما يتطلب مرافقة

دائمة لعدسة المصور، كما رصدت عدسة الكاميرا تباين الموقفين بين الحوثي ودول التحالف من خلال إبراز مواقف متناقضة ونقلها حيث تحمل في طياتها دلالات وإيحاءات كثيرة، لكن نجد هنا قناة فرانس24 استعملت أغلب الصور التي توضح العمليات العسكرية بالاعتماد على الإنترنت كونها كانت تحمي صحافييها من ميدان الحرب كتصويرها لرجل يرتدي الزي العسكري يمشي في الجبل.

كما استعملت القناة حركة الزوم بنوعيها الأمامي والخلفي بنسبة 10.23% وبتكرار 43 فكانت الزوم الأمامي للاقتراب أكثر من موقع الحدث، كتصوير الجثث ومخلفات المعارك والغارات في محافظة الجوف الحدودية مع السعودية، كما كان الزوم الخلفي مستعملا لنفس الغرض وهو الاقتراب أكثر من موقع الحدث مثل ما صور رجل يرتدي عمامة ينتمي للحوثيين وسط الاجتماع مع دول التحالف مما يدل على الانفتاح من قبل الحوثيين على إجراء مفاوضات جديدة حول بقاء ولد الشيخ أحمد في منصبه، كما صورت مشاهد القصف مركزة على جرائد تحمل صور الملك السعودي بينما حركة ترافلينغ فكانت بنسبة 21.10% وهي تفيد تتبع الحركة ومواكبتها، كما تفيد في تصوير المساحات الشاسعة، ويكون التصوير بوضع الكاميرا في داخل سيارة تتحرك أو طائرة، أو من خلال المصور وهو يتحرك، حيث أظهرت الصورة مناطق متفرقة طالتها الغارات الجوية والمعارك في الحدود السعودية مع اليمن من أجل تسليط الضوء على الوضع الإنساني في اليمن خاصة في عدن وكذا الشارع اليمني حيث كانت الصور إيحائية بامتياز وتعبر عن معاناة الشارع اليمني وآثار الدمار وأماكن القمامة التي يبحث فيها الأطفال عن غذائهم.

أما الحركة العمودية للكاميرا فكانت بنسبة 6.45% وهي الزاوية التي تكون فيها الحركة أعلى من الديكور، وكانت الأنسب للتقليل من شأن اجتماع دول التحالف بقيادة السعودية والتقزيم من أهميته أمام ما يجري على أرض الواقع في اليمن من دمار وخراب وتدني المستوى التعليمي والمعيشي، ونلاحظ أن هذه اللقطات وهذه الحركات كان الانتقال فيها من لقطة إلى

أخرى ومن حركة إلى أخرى في تركيب خاص أعطى دورا مهما في إيصال الرسالة وجاء بشكل إيقاعي متناغم ليكتمل المعنى الدلالي في آخر اللقطة، ومن أجل التوضيح أكثر حول الموضوع.

عرض و مناقشة النتائج:

من خلال التحليل الكمي و الكيفي لتغطية قناة فرانس24 الناطقة بالعربية لوقائع أزمة اليمن خلال فترة الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تحاول الإجابة على الإشكالية، والتساؤلات الفرعية المطروحة في الإطار المنهجي والخاصة بكيفية تغطية قناة فرانس24 الناطقة بالعربية لموضوع الدراسة، والاتجاه الذي تبنته خلال التغطية والرسالة الإعلامية التي كانت تريد تحريرها، ومن أبرز هذه النتائج مايلي:

أولت قناة فرانس24 الناطقة بالعربية اهتماما خاصا بالأزمة اليمنية يبرز من خلال المدة الزمنية التي خصصتها لها مقارنة بالأحداث الأخرى، حيث أدرجتها في مجموعة كبيرة من النشرات الرئيسية، وبناء على ذلك يتضح لنا المنظور الوظيفي في أسس الاعتماد على وسائل الإعلام للمنظرين **ساندرا بول روكيتش** و **ملفين ديفلير**.*

لذلك يمكن القول على غرار ما يحدث في الوطن العربي من أزمات وقضايا كالقضية الفلسطينية، الأزمات العراقية والسورية حاولت قناة فرانس24 الناطقة بالعربية شد انتباه الرأي العام إلى الأزمة اليمنية أكثر من غيرها، ليس هذا وحسب بل نلاحظ أن عينة الدراسة ركزت كثيرا على وقائع الأزمة اليمنية، وهو ما ظهر من خلال العناوين التي تعتبر الواجهة الأهم من ناحية التناول الإعلامي، كما أعطت نفس القناة أهمية كبيرة لوقائع وأحداث الأزمة اليمنية، ومن بين المؤشرات الدالة على ذلك هو التنوع في تغطية المواضيع بقوالب فنية مختلفة باستعمال وتوظيف الأنواع الخبرية كالخبر، الروبورتاج، و أنواع الرأي كالمقابلة أو الحديث الصحفي، وهذا ما يدل على مواكبة قناة فرانس24 الناطقة بالعربية لتطورات الأحداث أولا بأول علما أن معظم التقارير التي كانت تبث لمراسلي القناة من أرض الميدان و هذا دليل على حيادها.

وقد استعملت القناة أما الحديث الصحفي (المقابلة) والريبورتاج، وهو ما يؤكد أن القناة أرادت من خلال توظيفهما لإبراز مواقفها من الأزمة اليمنية.

* حسن عماد مكاوي، مرجع سبق ذكره، ص315.

وبخصوص المصادر التي اعتمدت عليها قناة فرانس24 الناطقة بالعربية نجد أنها اعتمدت بشكل كبير على مصادرها الداخلية التي احتلت المرتبة الأولى من حيث ترتيب مصادر مادة التحليل أي أن نصف مصادر القناة خلال التغطية للأزمة اليمنية كانت داخلية وهذا بفضل مراسليها المتواجدين في العديد من المدن اليمنية من أجل رصد الأحداث ونقل الوقائع.

أما عن الاتجاه فنجد الاتجاه المحايد بدرجة كبيرة مقارنة باتجاه المعارض والمؤيد وهو ما يفسر أيضا ظهور الخبر الذي حظي بنصيب الأسد، علما أن الخبر يجيب عن الأسئلة الخمسة ولا يبدي موقفا، أما الاتجاه المعارض فظهر بنسبة هينة، إذ يعبر عن موقف القناة، سواء بأسلوب مباشر أو ضمني للتأكيد على عدم شرعية ما يحدث في اليمن.

وكون القناة لا علاقة لها بالانتماء الإيديولوجي لأطراف الصراع فإنه لم يؤثر على تغطيتها التي اتسمت بالحياد في نقل الأخبار وأحيانا التنديد بوحشية ما يحدث على الصعيد الميداني في اليمن.

أما بالنسبة للمواضيع التي شكلت محور اهتمام قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية خلال أيام التغطية فهي متنوعة غير أن المواضيع السياسية والعسكرية فرضت نفسها خلال فترة الدراسة بحكم ما يجري على أرض الواقع، مثل المواضيع التي تطرقت إلى المؤتمرات التي عقدتها دول التحالف للبحث على حل للأزمة، وكذا محاولة الدول الغربية التدخل في الشأن اليمني من أجل إيجاد نقاط الاتفاق بين طرفي الصراع وإبداء موقفها من الأزمة اليمنية، إضافة إلى نقل الأحداث و مجرياتها.

ولهذا كان هدف قناة فرانس24 الناطقة باللغة العربية خلال تغطية الأزمة اليمنية إخباري بالدرجة الأولى معتمدة على نقل المستجدات التي تحدث بحكم السياسة الإعلامية للقناة التي اتخذت موقف الحياد في تمرير الرسالة الإخبارية كما كانت تسعى ولو ضمنيا إلى جذب

انتباه المجتمع الدولي بكشف الحقائق حول ما يحدث في اليمن ومخلفات هذه الأزمة في المجال الصحي، الأمني و المعيشي.

كما نلاحظ أن القناة كانت تنقل الصراع بين الطرفين وهو ما ظهر جليا في القيم التي تبنتها القناة، حيث كانت قيمة الصراع في صدارة الترتيب كونها تعتمد على الخبر في نقل ما يحدث على الصعيد الميداني والتنديد بوحشية ذلك، كما كانت كل الأخبار حول الأزمة اليمنية جديدة و مواكبة للتطورات.

هذا وقد نوعت قناة فرانس24 الناطقة بالعربية في لقطات التصوير المستعملة فلقد جاءت اللقطات العامة في الصدارة من أجل التعبير عن السياق العام للأحداث وما يحيط بها ولإضفاء حيوية أكثر على المواضيع اعتمدت القناة على اللقطات المقربة بنوعيها بغرض التقرب أكثر من الموضوع ولإثراء محور الاهتمام باحتوائها على عناصر إضافية وهو النصف الأعلى من الجسم و تفيد في التركيز على الشخصية أكثر.

أما اللقطة الكبيرة فقد استعملت لإبراز جزء هام دون سواه من جسم الإنسان يكون محور اهتمام رئيسي باحتلاله خطوط القوة في الشاشة، وعادة ما تركز على الوجه أو جزء منه بغرض شد انتباه المشاهد.

أما اللقطة المتوسطة فقد استعملت بهدف التقرب أكثر من الموضوع لتوضيحه، واللقطة الأمريكية كانت الأنسب لتصوير أجزاء معينة من الجسم تبرز قوة صاحبها وهذا لم يكن ارتجالي بل مقصود في كثير من الأحيان، هذا وقد استعملت القناة حركات كثيرة للكاميرا تصدرتها الحركة الثابتة التي تعمل على شد انتباه المشاهد والتركيز على الموضوع ولكون الأحداث الميدانية متسارعة ومتصارعة فقد اعتمدت القناة على حركة الترافلينغ للكاميرا حتى تسمح بتتبع الأحداث ومن ثم تحقيق السبق الإعلامي في نقلها حركة الزووم فكانت للاقتراب أكثر من موقع الحدث أما الحركة العمودية للكاميرا فقد جاءت للتضخيم أو التقليل من شان حدث ما.

كذلك اعتمدت القناة في بعض الأحيان على صور من الانترنت، ومصادر خارجية أخرى في نقل الأخبار وتجلى ذلك في تكرار المشاهد وأيضا في بث صور غير مناسبة للنص.

كما أهملت القناة الشق الاقتصادي أثناء تغطيتها للأزمة في اليمن على الرغم من أن السبب الرئيسي وراء الصراع المتواجد في اليمن يعود إلى أطماع الأطراف المتنازعة في الثروات النفطية التي كانت تزخر بها اليمن وهو نوع من التضليل ولو كان ضمنيا أرادت من خلالها القناة أن تحتفظ بموقفها الحيادي في معالجة الأخبار.

خاتمـــــة

من خلال دراستنا لموضوع التغطية الإعلامية لقناة فرانس24 الناطقة بالعربية للأزمة اليمنية نلاحظ أنها استطاعت أن تعتمد بشكل كبير على مصادرها الداخلية في نقل وقائع الأزمة وهذه جزئية هامة في مجال إعلام الحروب والأزمات وكما وحرصت القناة في طرق تقديمها للأخبار باعتماد أكثر من نوع صحفي من أجل إبراز الأهداف والاتجاهات أكثر وأيضا في اختيار المواضيع التي تطرحها وهذا يظهر من تنوعها بين عسكرية، سياسية، إنسانية اجتماعية واقتصادية.

ورغم كون التغطية الموضوعية في المؤسسات الإعلامية تشكل الجدل الأكبر حيث أن العمل على تجسيدها ميدانيا يبقى نسبيا، إلا أن القناة قد أضفت مصداقية على تغطيتها بنقلها للأحداث بواقعية، والعمل على إبراز مختلف أطراف الصراع وعلى أكثر من مستوى، كما وأن الاستعمال المتعدد للقطات وحركات للكاميرا ساعد على توضيح الصورة أكثر للمشاهد.

وكنموذج عن الإعلام الإخباري الموجه للجمهور العربي وكيفية تغطية الأزمات، تعد قناة فرانس24 الناطقة بالعربية قناة إخبارية متخصصة، وصلت بعد 11 سنة إلى درجة عالية من الاحترافية والمهنية، لذلك فإن تغطيتها للأزمة اليمنية كانت متميزة وهذا ما يتطلبه هذا النوع من الإعلام.

كانت هذه أهم النتائج التي توصلت إليها دراستنا ويبقى موضوع التغطية الإعلامية للأزمات موضوعا خصبا للبحث.

✓ **المراجع باللغة العربية**

1. أبو خزام إبراهيم، أزمات الدول–المفاهيم–قواعد الإدارة والتفاوض، المكتب العربي للمعارف، القاهرة: 2015.

2. إحدادن زهير، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2002.

3. الحتو محمد سلمان، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، دار أسامة للنشر عمان: 2012.

4. الدليمي عبد الرزاق محمد، الخبر في وسائل الإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: 2012.

5. العسكري عبد الله عبود، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، سوريا: 2002.

6. العياري المنصف، المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس: 2006/1427.

7. العياضي نصر الدين، وسائل الاتصال الجماهيري والثقافة، القاعدة والاستثناء، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة: 2001.

8. آيت الحاج أمينة، نشرة أخبار مصورة في قناة تعليمية "النجاح"، جامعة بسكرة، 2015.

9. بن مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر:2007.

10. تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج–كوم للنشر، الجزائر: 2007.

11. حمدي محمد الفاتح، عبد القادر عراضة، إنتاج النشرات التلفزيونية الإخبارية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان.

12. خضور أديب، الإعلام والأزمات، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض: 1999.

13. سالم أمنية، إدارة الأزمات والتخطيط الاستراتيجي، المكتب العربي للمعارف: 2015.

14. مكاوي حسن عماد، الاتصال ونظرياته المعاصرة.

15. عقيل حسين، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار بن كثير، (ب.ط).

16. عقيلان فادي حسن، إدارة الأزمات والكوارث الطبيعية، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن: 2015.

17. مجد الدين خالد، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، القاهرة، دار الأمين: 2005.

18. معيوف عرفت مفتاح، معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، كلية الفنون و الإعلام جامعة طرابلس، ليبيا: 2013.

19. نفوسي لمياء مرتاض، ديناميكية البحث في العلوم الإنسانية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر: 2015.

20. هندي إحسان، قوانين المطبوعات والنشر في دول الخليج العربي، ط1، مكتبة الإمارات للخدمات الثقافية: 1985.

✓ **مذكرات الماجستير وأطروحات الدكتوراه**

1. الحمروني رضوان والسحباني عادل، "الإعلام الحربي والإعلام المقاوم، قناة المنار نموذجا"، رسالة ماجستير، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، جامعة تونس، جوان: 2002.

2. إدريس أمال، التغطية الإعلامية لحرب الخليج الثالثة قناة المنار نموذجا، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3: 2010.

3. الضويحي عبد العزيز بن سلطان، التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: 2004.

4. الفلاحي صهيب علي محمود، "التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة وBBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، أيار: 2011.

5. الإمام أحمد الطيب، دور التخطيط الإذاعي في إدارة الأزمات الأمنية، رسالة الماجستير كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط: 2015.

6. بلعاليا زهراء، "التغطية الإعلامية لحرب الخليج الثالثة من خلال قناة الجزيرة الفضائية"، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر: جوان 2005.

7. بن نعجة إيمان، المعالجة الإخبارية في الجزيرة الفضائية لأحداث سوريا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والإنسانية، تخصص إذاعة وتلفزيون: 2016.

8. قيطة فاطمة الزهراء، "المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المحلي"، أطروحة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر: 2017/2016.

9. مسعد سهام، "الإعلام خلال الأزمات والحروب"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر: 2009.

10. هامل مهدية، اتصال الأزمة في المؤسسة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم فرع تنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، منتوري قسنطينة: 2009/2008.

✓ **الويبوغرافيا**

1. https://www.al-tagheer.com
2. http://www.france24.com
3. http://mawdoo3.com

جامعة حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

استمارة تحليل المضمون

نقدم هذه الاستمارة في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال لتخصص سمعي بصري بعنوان **التغطية الإعلامية للأزمة اليمنية على قناة فرانس 24. دراسة تحليلية لعينة من النشرات الرئيسية**، مستعملين بذلك أداة تحليل المضمون التي اخترنا فيها فئات المضمون وفئات الشكل باستعمال وحدتي الموضوع و الزمن.

لذلك نطلب من سيادتكم:

- التمعن في الاستمارة والاطلاع على دليلها.
- وضع علامة (+) أمام التعريفات التي ترونها مقبولة.
- وضع علامة (–) أمام التعريفات غير المقبولة.
- وضع علامة (/) أمام التعريفات تحتاج الى دليل.

وقد تم بناء استمارة تحليل المضمون على النحو الآتي:

البيانات الخاصة:

اسم القناة | 1 |

تاريخ البث | 2 | 3 | 4 |

أولا – فئات المضمون:

1-	5	6	7	8	9
2-	10	11	12		
3-	13	14	15	16	17
4-	18	19	20		
5-	21	22	23	24	
6-	25	26			

ثانيا – فئات الشكل:

7-	27	28				
8-	29	30	31	32	33	34
9-	35	36				
10-	37	38	39	40		
11-	41	42	43			
12-	44	45				

دليل الاستمارة

البيانات الخاصة:

- يشير الرقم 1 إلى اسم القناة France 24.
- أما الأرقام من 2 إلى 4 فهي خاصة بتاريخ بث القناة، بحيث أن رقم 2 يمثل اليوم ورقم 3 يمثل شهر البث أما الرقم 4 فيمثل السنة.

أولا: فئات المضمون:

- تمثل المربعات من 5 إلى 8 فئة المواضيع حيث يمثل الرقم 5 المواضيع العسكرية، والرقم 6 المواضيع السياسية بينما الرقم 7 فيمثل المواضيع الإنسانية الاجتماعية والرقم 8 يمثل المواضيع الدينية ورقم 9 يمثل المواضيع الاقتصادية.
- تمثل المربعات من 10 إلى 12 فئة الشخصيات الفاعلة حيث يمثل الرقم 10 الشخصيات الفاعلة السياسية ويمثل الرقم 11 الشخصيات الفاعلة الدينية ويمثل الرقم 12 شخصيات المجتمع المدني.
- تمثل المربعات من 13 إلى 17 فئة القيم الإخبارية التي تبنتها القناة بحيث يشير الرقم 13 إلى الأهمية والرقم 14 إلى الصراع والرقم 15 إلى التوقع و الرقم 16 إلى الآنية والرقم 17 إلى المصداقية.
- تمثل المربعات من 18 إلى 20 فئة الاتجاه حيث يشير الرقم 18 إلى الاتجاه المؤيد والرقم 19 إلى الاتجاه المحايد أما الرقم 20 فيشير إلى الاتجاه المعارض.
- تمثل المربعات من 21 إلى 24 فئة الهدف حيث يشير الرقم 21 إلى إخباري والرقم 22 سياسي والرقم 23 كشف الحقائق والرقم 24 تضليلي.
- تمثل المربعات من 25 إلى 26 فئة المصدر حيث يمثل الرقم 25 مصدر داخلي والرقم 26 مصدر خارجي.

ثانيا: فئات الشكل:

- تمثل المربعات من 27 إلى 28 المدة الزمنية حيث يمثل الرقم 27 زمن النشرة أما الرقم 28 فيمثل زمن الأزمة.
- تمثل المربعات من 29 إلى 34 عناوين أخبار الأزمة في النشرات الرئيسية عينة الدراسة حيث يمثل الرقم 29 ظهر في العناوين أما الرقم 30 فيمثل لم يظهر في العناوين وتمثل الرقم 31 المواضيع العسكرية الرقم 32 المواضيع السياسية الرقم 33 المواضيع الإنسانية الاجتماعية الرقم 34 المواضيع الاقتصادية.
- تمثل المربعات 35 و36 فئة الموقع حيث يمثل الرقم 35 حدث رئيسي والرقم 36 حدث ثانوي.
- تمثل المربعات من 37 إلى 40 الأنواع الصحفية حيث يمثل رقم 37 خبر والرقم 38 تقرير والرقم 39 روبورتاج والرقم 40 مقابلة.
- تمثل المربعات من 41 إلى 43 اللغات المستخدمة حيث الرقم 41 اللغة الفصحى بينما الرقم 42 يمثل اللهجة العامية أما 43 فيمثل لغات أخرى.
- تمثل المربعات من 44 إلى 45 الفئة بعناصر الإبراز المستخدمة حيث يمثل الرقم 44 نوع اللقطة والرقم 45 حركة الكاميرا.

دليل التعريفات الإجرائية

أولا- فئات المضمون:

1. **فئة الموضوع:** وتهدف إلى تصنيف الأخبار حسب طبيعة القضايا المعالجة ويتم من خلالها الكشف عن مراكز الاهتمام في محتوى المادة الإعلامية التلفزيونية وقد صنفت إلى الفئات التالية:

- القضايا العسكرية: نقصد بها مجمل النشاطات الحربية والعسكرية التي تقوم بها الأطراف المتنازعة وحلفائهم سواء داخليا أو خارجيا.
- القضايا السياسية: نقصد بها مجمل النشاطات السياسية التي تقوم بها الأطراف المسؤولة في الدولة من نشاطات وتنظيمات والأحزاب وقرارات السلطة وأخرى.
- القضايا الدينية: ونقصد بها كل القضايا التي تتطرق إلى المواضيع الدينية السنية أو الشيعية.
- القضايا الإنسانية الاجتماعية: ونقصد بها كل ما يتعلق بالظروف الإنسانية والناحية المجتمعية للأفراد كالسكن، التربية والتعليم، الصحة، الحوادث، الاحتجاجات.
- القضايا الاقتصادية، والتي نقصد بها مقومات الاقتصاد في الدولة كالتجارة، الثروات الطبيعية والبنى التحتية.

2. **فئة الفاعل:** نقصد بها الشخصيات المادية والمعنوية الفاعلة في النشرات والتي كانت المحرك الأساسي لمضمونها.
3. **فئة الهدف:** تجيب على السؤال التالي: ما هو الهدف من إبراز قضية ما من الأزمة في النشرة وقد قسمناها إلى هدف إخباري، سياسي، كشف حقائق و تضليلي.
4. **فئة المصدر:** ونقصد بها مجمل المصادر التي تعتمد عليها النشرة في جمع الأخبار ومنها المراسلون، وكالات الأنباء، محطات أخرى.
5. **فئة القيم الإخبارية:** وتتشكل هذه القيم من الأهمية، الصراع، التوقع، الآنية، المصداقية.

6. **فئة الاتجاه:** ونقصد به الاتجاه الذي تبنته القناة خلال التغطية وموقفها من الأزمة وقد قسمناها إلى اتجاه مؤيد، محايد ومعارض.

ثانيا- فئات الشكل: كيف قيل؟

7. **فئة الزمن:** ونقصد به زمن النشرة، بالإضافة إلى زمن القضايا المعالجة، وتعتبر مقياسا لقياس درجة الاهتمام في النشرة الإخبارية.
8. **فئة العناوين:** ونقصد بها مواضيع العناوين الظاهرة في النشرة الرئيسية.
9. **فئة الموقع:** ونقصد بها حدث رئيسي أو حدث ثانوي.
10. **فئة القوالب الفنية:** ويقصد بها النوع الصحفي الذي ظهرت به الأزمة خلال النشرة الإخبارية.
11. **فئة اللغة المستخدمة:** ونقصد بها اللغة المستعملة من طرف القناة، وتتكون من اللغة العربية الفصحى، العامية ولغات أخرى.
12. **فئة عناصر الإبراز المستخدمة:** ونقصد بها الصور المستعملة من طرف القناة خلال التغطية الإخبارية وقد قسمناها إلى نوع اللقطات و حركات الكاميرا.

المقاربة المنهجية للدراسة

المقاربة النظرية للدراسة

الفصل الأول

التغطية الإخبارية التلفزيونية

الفصل الثاني
المدخل المفاهيمي للأزمة

الفصل الثالث

المقاربة التطبيقية للدراسة

عرض ومناقشة

قائمة المراجع والمصادر

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ

عَلِيمٌ

سورة يوسف - آية 76

قائمة المحتويات

ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
شكر وعرفان	
إهداء	
قائمة الجداول والأشكال	
مقدمة	**أ- ب**
المقاربة المنهجية للدراسة	
إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	12
أهمية الدراسة	14
أهداف الدراسة	14
أسباب اختيار الموضوع	15
منهج البحث وأدواته	16
مجتمع البحث وتحديد العينة	22
تحديد المفاهيم والمصطلحات	26
الدراسات السابقة	28
الخلفية النظرية للدراسة: المدخل الوظيفي للازمة	33
المقاربة النظرية للدراسة	
الفصل الأول: التغطية الإخبارية التلفزيونية	
تمهيد	37
المبحث الأول: بنية الخبر التلفزيوني	38
المبحث الثاني: ماهية النشرات الإخبارية	43
المبحث الثالث: معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية	48
المبحث الرابع: الإعلام والأزمات	62

خلاصة الفصل	67
الفصل الثاني: المدخل المفاهيمي للأزمة	
تمهيد	69
المبحث الأول: ماهية الأزمة	70
المبحث الثاني: كرونولوجيا الأزمة اليمنية	84
خلاصة الفصل	90
الفصل الثالث: المقاربة التطبيقية للدراسة	
تمهيد	92
المبحث الأول: البطاقة التوصيفية لقناة فرانس24 الناطقة بالعربية	93
المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون والشكل	96
نتائج الدراسة	120
خاتمة	124
قائمة المصادر والمراجع	126
الملاحق	131